عبد الحق الإشبيلي ومعجمه الواعي في اللغة
"جمعًا وتحقيقًا ودراسة"

الدكتـــــور
عَلي محمَّد عَلي الدَّكْرُورِي
مدرس أصول اللغة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب مهيمنا على الكتب ، ولم يجعل له عوجا، أحمده عدد كل شيء ، وملء كل شيء ، بكل حمد حمده أولياؤه المقربون ، وعباده الصالحون، حمدا لا ينقضي أبدآ ، والصلاة والسلام على محمد وآلة وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى الدين أما بعد .

فإن الاهتمام بعلوم اللغة ،والجد في تحصيلها ، والبحث عن مفقودها من الأمور المهمة لنا ولتراثنا اللغوي ، التراث الذي ضاع كثير منه لأمور لا يعلمها إلا الله .

والبحث عن الكتب المفقودة أمر صعب لأكثر طلاب العلم ، لذلك فإن خوض الغمار في هذا المجال يعد من الأمور الشاقة والمرهقة ، ولكن نتيجته في النهاية تكون مصدر سعادة وفخر للباحث وكذلك القراء.

وكتاب الواعي لعبد الحْق بن عبد الرَّحمَن بْن عَبْد اللهَّ بْن حُسَيْن بن سعيد بن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ الأَنْدَلُسِيُّ الإِشْبِيْلِيُّ المَعْرُوفُ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الخَرَّاطِ (ت- ٥٨١هـ) من الكتب القيمة المفقودة من تراثنا اللغوي ،وهو معجم لغوي أصيل يضاف إلى قائمة المعاجم الموجودة في تراثنا المعجمي.

والاعتناء بكتب القدماء من أفضل الأعمال حيث إنها تعيد كتب لم يكن في مقدورنا جمع شتاتها إلا عن هذا الطريق –أعني جمعه من بطون الكتب- وخصوصا أن مؤلف الواعي من أبناء القرن الخامس الهجري ، حيث كان

أبناء هذا القرن أئمة مشهورين ولهم باع في شتى مجالات العلم وفنونه، خصوصا أن مؤلف الواعي كان يعني مهتم بعلوم الحديث والفقه.

من خلال قراءتي بعض كتب اللغة وجدت عبارة وقفت عندها كثيرا ألا وهي عبارة "صاحب الواعي "، فقلت لنفسي: من صاحب الواعي؟ ، ومن خلال كتب التراجم توصلت أنه عبد الحق الإشبيلي ، وأن الكتاب له، وكل التراجم التي ترجمت لصاحب الواعي قالت: إن له كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريبين: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ) - سماه الواعي، وبعد البحث والتنقيب في المكتبات ، وفهارس دور الكتب تأكد لدي أن الكتاب ضاع كما ضاع غيره من عيون تراثنا اللغوي الأصيل ،أو لعله كان مودعا في إحدى المكتبات ، ولكنه مازال مجهولا بالنسبة لنا.

فقررت –بعد أن استخرت الله تعالى –أن أواصل البحث والتنقيب ليل ونهار في بطون الكتب المتاحة –لجمع نصوص هذا الكتاب.

فالبحث يحاول إعادة تكوين الكتاب بعد أن تلاشت كل السبل في الوقوف عليه–حتى الآن–، وهو يمثل ضربا من العمل يكاد يضارع الكشف عن شيء ضائع ، ويقدم كتابا ذا ملامح ، يرجو الباحث أن يكون أقرب إلى الأصل القديم.[1]

---

(١) ينظر : معاني القرآن للكسائي د عيسى شحاتة عيسى-في التقديم للكتاب- . دار قباء للطباعة والنشر ١٩٩٨ .

وتكمن صعوبة الموضوع في أنه يحتاج إلى بحث في مجالات عدة منها تفسير وعلومه، وحديث وعلومه، بالإضافة إلى كتب المعاجم والغريب.

ومما دفعني إلى هذا الموضوع أهمية الكتاب ومادته اللغوية، والتي جعلته جديرا بالجمع والتحقيق ، وإحياء كتاب مهم يعنى بتفسير مفردات اللغة أمر ذو قيمة علمية وهو بهذا يضاف إلى المعاجم اللغوية الموجودة.

ولقد جمعت هذا الكتاب من كتب شتى، ونقلت أقوال الإمام عبد الحق الإشبيلي بدقة واعتناء، ورتبته طبقا للنظام المتبع في كتب المعاجم والغريب ، واتبعت فيه النظام الأبجدي العادي لكي يسهل على القارئ الوصول إلى المادة اللغوية من أقرب طريق.

وقد نهجنا في هذا البحث منهجا استقرائيا تحليليا، ووصفيا تقابليا ؛حيث قمنا بقراءة أقوال العلماء واستخرجنا النص الخاص بالإمام الإشبيلي وتحليله ، ثم قمنا بمقابلة نص الإمام الإشبيلي بما ورد في معاجمنا اللغوية.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة ، وفهارس.

المقدمة : تناولت فيها أهمية الموضوع، والهدف منه، والمنهج المتبع في البحث، ثم تمهيد عن المؤلف وحياته وكتابه الواعي في اللغة .

الفصل الأول: وعنوانه التحقيق الذي هو عمل معجمي ، حيث قمنا بجمع أقوال الإمام عبد الحق الإشبيلي ، وقمنا بترتيبه ترتيبا أبجديا على حروف

المعجم، وذيلناه بالحواشي ، وكل موضع فيه –وكلمة والنص– تدل على ورود نص الإمام في هذا الكتاب.

الفصل الثاني: الملامح اللغوية الموجودة في المعجم.

الخاتمة : تناولت فيها أهم نتائج البحث ،ثم الفهارس الفنية.

ولي أمل في الله أن ينفع بهذا العمل كل من طالعه ، وأن ينفع به الطلاب والأجر والقبول والثواب .

د/ علي محمد علي الدكروري
مدرس أصول اللغة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق

تمهيد عن :عبد الحق الإشبيلي(٥١٠- ٥٨١هـ-١١١٦ - ١١٨٥م)

اسمه ونسبه

هو الإمام الشيخ الفقيه الجليل، الحَافِظُ البَارِعُ المُجَوِّدُ العَلاَّمَةُ، المحدث المتقن المجيد، العابد الزاهد، القاضي الخطيب عبد الحْق بن عبد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللهَّ ابْن حُسَيْن بن سعيد بن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ الأَنْدَلُسِيُّ الإِشْبِيْلِيُّ المَعْرُوفُ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الخَرَّاطِ. من أَهْلَ إشبيلية يكنى أَبَا مُحَمَّد ،وهومن علماء الأندلس. خطيب بجاية[1] زاهد فاضل أديب شاعر [2]

---

(١) بالكسر، وتخفيف الجيم، وألف، وياء، وهاء: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب. ينظر:معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت ط: الثانية، ١٩٩٥ م:١/ ٣٣٩.

(٢) ينظر : مصادر ترجمته في بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت: ٥٩٩هـ) الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة عام النشر: ١٩٦٧ م: ١/ ٣٩١،والتكملة لكتاب الصلة : محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: ٦٥٨هـ)المحقق: عبد السلام الهراس الناشر: دار الفكر للطباعة – لبنان سنة النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م: ٣/ ١٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: ١/ ٣٩٣،وعنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة: أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد(ت: ٧١٤هـ) حققه وعلق عليه: عادل نويهض الناشر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٩ م:١/ ٤١، وتذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب

العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م : ١/ ٩٧ ، و سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢هـ-٢٠٠٦م:١٥/ ٣٦٨،وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ :٤١/ ١١١ ،ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت: ٧٤٩هـ) الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ:٥/ ٥٨٤ ، وفوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر(ت: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى١٩٧٤م:٢/ ٢٥٦،ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م:٣/ ٣١٩، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة:٢/ ٦٠،والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر:٦/ ١٠٠، وطبقات الحفاظ: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤٠٣ه / ٤٨٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م:٦/ ٤٤٤،والأعلام: خير الدين الزركلي(ت: ١٣٩٦هـ)الناشر: دار العلم

مولده

ولد في ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة وقيل سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وخمسمائة

مشايخه

روى عَنْ أبي الحُسَن شُرَيْح بن محُمَّد (ت ٥٣٧) ،وَأبي الْقَاسِم الْقرشِي(ت ٥٦٤)،وَأبي الحكم بن برجان (ت ٥٣٦)،وَأبي بكر بن مدير(ت٥٤٤)،وَأبي الْحسن طَارق بن يعِيش (٥٤٩ هـ) ،وَأبي محُمَّد طَاهِر بن عَطِيَّة (متوفى: ٥٧٩ هـ)،وَأبي الْقَاسِم النفطي(ت ٥٥٠) وغيرهم.[1]

للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م:٣/ ٢٨١، و والموسوعة التاريخية وصفه: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - حتى عصرنا الحالي إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف: ٥/ ٨٣ .

(١) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:١/ ٣١٨، وذيل تاريخ مدينة السلام: محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧ هـ)المحقق : الدكتور بشار عواد معروف الناشر : دار الغرب الإسلامي ط : الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م:٥/ ٦٣، و سير أعلام النبلاء:١٤/ ٤٥٦، وبغية الوعاه :١/ ١٦٣ ، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: شمس الدين السَّخاوي(ت سنة ٩٠٢ هـ): أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا(ت: ٨٧٩هـ)دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن ط: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م:٦/ ٣٧١،و معجم المؤلفين:٥/ ٢٩ ، و تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام :١٢/ ٦٢٨

تلاميذه

رَوَى عَنْهُ خَطِيْب بَيْت المَقْدِسِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بن محمد المَعَافِرِيُّ، وَأَبُو الحَجَّاجِ ابْن الشَّيْخ، وَأَبُو عَبْدِ الله بنُ نَقيْمَش، وَمحُمَّد بن أَحْمَدَ بنِ غَالِبٍ الأَزْدِيّ، وَأَبُو العَبَّاسِ العَزَفِيُّ، وَآخَرُوْنَ. (١)

معاناة

خرج من وَطنه فِي الْفِتْنَة الْوَاقِعَة بالأندلس عِنْد انْقِرَاض الدولة اللمتونية إِلَى لبلة من كور إشبيلية ثمَّ رَحل عَنْهَا بعد الحُادِثَة على أَهلهَا بنية الحُج فَحرم ذَلِك وَنزل بجاية بعد الْخمسين وَخَمْسمِائة فنشر بهَا علمه

رحلة مع العلم

وبرع فِي التصنيف وَالْجمع وَولي صَلَاة الْفَرِيضَة وَالْخطْبَة بجامعها وَكَانَ يسمع بمسجده بحومة اللؤلؤة من دَاخل بجاية وَكَانَ فَقِيها حَافِظًا عَالما بِالْحَدِيثِ وَعلله عَارِفًا بأسماء رِجَاله ونقلته وأوهامه لَا يَخْلُو من مثلهَا الْحفاظ مَوْصُوفا بِالْخَيرِ وَالصَّلَاح والزهد والورع وَلُزُوم السّنة والتقلل من الدُّنْيَا مشاركا فِي الْأَدَب ضَارِبًا فِي نظم القريض بِسَهْم رحل إلي بجاية وتخيرها وطنا وكمل بها خبرة، فألف التأليف وصنف الدواوين ، وجلس للوثيقة والشهادة وولي قضاء بها مدة قليلة، ولم يشتهر ذلك من أمره. (٢)

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء:١٥/ ٣٦٩ .

(٢) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣/ ١٢٠، الموسوعة التاريخية : ٥/ ٨٣، و: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب:٢/ ٦٠، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ١/ ٣٩١، و : تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٣٩٣ ، و تذكرة الحفاظ: ١/ ٩٧، سير أعلام النبلاء:١٥/ ٣٦٩ .

التواضع والحال مع الدنيا

كان رحمه الله – متواضعاً مثقلاً من الدنيا قسم نهاره على أقسام، كان إذا صلى الصبح في الجامع أقرأ إلى وقت الضحى ثم قام فركع ثمان ركعات ونهض إلى منزله واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر، فإن صلى الظهر أدى الشهادات وقرئ عليه في أثناء ذلك إلى العصر، فإن صلى العصر مشى في حوائج الناس ،وكان لا يدخل بجاية أحد من الطلبة إلا سأل عنه ومشى إليه وآنسه بما يقدر عليه. روى عن أبي بكر بن العربي، وشريح وغيرهما. (١)

أخلاقه

وكانت له أخلاق حسنة فاضلة، سمعت شيخنا الفقيه أبا محمد عبد الحق، يقول، كان الفقيه أبو محمد عبد الحق الاشبيلي متخليا عن الدنيا وكان كثيرا ما يجلس مع الفقيه أبي علي المسيلي رحمهما الله، فربما أتته الوصيفة من داره لقضاء بعض مآرب منزله، فإذا أتته تطلب منه ما يقضي بالشيء اليسير يخرج لها، قال: أضعاف ذلك، وكان ذلك في مدة "البلكيني" فربما قال له بعض الحاضرين هذا أكثر من المطلوب أو من المحتاج إليه، فيقول لا أجمع على أهل المنزل ثلاث شينات، شيخ وإشبيلي وشحيح، يكفي ثنتان،

---

(١) ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:٣/ ٣٩١ ، و: عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة: أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغِبْرِيني (ت: ٧١٤هـ) حققه وعلق عليه: عادل نويهض الناشر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٩ م: ١/ ٤١ ، و تذكرة الحفاظ١/ ٩٧ .

وهذا من لوذعته وطيب طينته مع ما هو عليه من جلال العلم وكمال الفهم رضي الله عنه. [١]

ثناء العلماء عليه

ذكر الشيخ أبا مدين رضي الله عنه فقال: كان الشيخ جمال الحافظ، زين العلماء، عماد الرواة، رأس المحدثين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي الخطيب المحدث قد وأخاه في بجاية وأقر له بالسبق في طريق الحق، وكان إذا دخل سيدنا أبي مدين ويرى ما أيده الله تعالى به ظاهرا وباطنا، كان يجد في نفسه حالة سنية لم يكن يجدها قبل حضوره مجلسه، فيقول عند ذلك: هذا وارث على الحقيقة. انتهى.

وكانت له أخلاق حسنة فاضلة، سمعت شيخنا الفقيه أبا محمد عبد الحق، يقول، كان الفقيه أبو محمد عبد الحق الاشبيلي متخليا عن الدنيا وكان كثيرا ما يجلس مع الفقيه أبي علي المسيلي رحمهما الله، [٢]

مؤلفاته

له مؤلفات كَثِيرَة مفيدة مِنْهَا كِتَابه فِي الْأَحْكَام وَهُوَ نسختان كبرى وصغرى سبقه إِلَى مثله صَاحبه أَبُو الْعَبَّاس بن أَبِي مَرْوَان الشَّهِيد بلبلة فحظي هَذَا دون

---

(١) ينظر : عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة:١/ ٤٣ / ٤٤ .

(٢) ينظر : عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة:١/ ٤٢ / ٤٣ .

ذَلِك بِالِاسْتِعْمَالِ [١]،وَكتابه فِي الْجمع بَين الصَّحِيحَيْنِ [٢]،وَكتابه فِي الْجمع بَين المصنفات السِّتَّة ،وَكتابه فِي المعتل من الحَدِيث ،وَكتابه فِي الرَّقَائِق المخرجة من الصِّحَاح ،وَكتابه فِي التَّهَجُّد[٣] ،وَكتابه فِي فضل الحُج ،وَكتاب التَّوْبَة ،وَكتاب مقَالَة الْغَنِيّ والفقر ،وَكتاب الْعَاقِبَة [٤]،وَكتاب تلقين الْوَلِيد[٥] وَاخْتصرَ كتاب الرشاطي فِي الْأَنْسَاب ،وَكتاب الْكِفَايَة فِي علم الرِّوَايَة للخطيب وَله فِي اللُّغَة كتاب حافل ضاهي بِهِ كتاب الغريبين للهروي سَمَّاهُ

---

(١) أحكام عبد الحق الثلاثة: الكبرى والوسطى والصغرى. الأحكام الكبرى: طُبع ناقصا بتحقيق حسين عكاشة.، والأحكام الوسطى: طُبع بتحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض ، والأحكام الصغرى"، هناك تحقيق عليه للشيخ خالد العنبري. ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:١/ ٣٤٧.

(٢) تحقيق حمد محمد الغماس. عدد المجلدات٤.دار المحقق للطباعة والنشر .ط أولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م السعودية.

(٣) حققه مسعد عبد الحميد السعدني ومحمد بن الحسن بن اسماعيل. ط أولى ١٤١٥-١٩٩٤.دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) العاقبة في ذكر الموت تحقيق: خضر محمد خضر الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت ط: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

(٥) حققه أبي الفضل بدر العمراني الطنجي.١٤٢٣هـ دار الكتب العلمية بيروت.

الـواعي فِي عـدَّة أسـفار، ولـه كتـاب غريـب القـرآن والحـديث ، والوسـطى والكبرى في الحديث، وله كتب في الأدب و الزهد. [1]

ومن جملة تأليفه: ما نقله محمد بن حسن بن عبـد الله بـن خلـف بـن يوسـف الأنصاري عن المؤلف – إملاء منه عليه – قال – بعد أن ذكر مـا تقـدم ذكـره: وكتـاب المرشـد تـضمن حـديث مـسلم كلـه: ومـا زاد البخـاري عـلى مـسلم وأضـاف إلى ذلـك أحاديـث حـساناً وصـحاحاً مـن كتـاب أبي داود وكتـاب النسائي وكتاب الترمذي وغير ذلك وما وقع في الموطأ ممـا لـيس في مـسلم والبخاري وهو أكبر من صحيح مـسلم وكتـاب الجـامع الكبـير في الحـديث ومقصودة فيه: الكتب الـستة وأضـاف إليـه كثيراً مـن مـسند البـزار وغـيره منـه صحيح ومعتل تكلم على علله ونهـب منـه في دخلـة البلـد في الفتنـة وكتـاب بيان الحديث المعتل وهو قدر صـحيح مـسلم وقـد تقـدم ذكـره وذكـر جـامع الكتب الستة نهب منه أيضاً في الدخلة المـذكورة .... وكتـاب فـضل الحـج والزيارة وكتاب الـواعي في اللغـة. وتقـدم ذكـره وهـو نحـو خمـسة وعـشرين سفراً، وقيل إنه ألف كتابا في اللغة سـماه "بالحـاوي" وهـو في ثمانيـة عـشر مجلـدا ، وقيـل وَكتـاب الـواعي فِي اللُّغَـة فِي ثَـمَان مجلـدات وقيـل كتـاب الغريبين وهذا خطأ كل المصادر التي ترجمـت لـه قالـت لـه كتـاب في اللغـة

---

(١) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣/ ١٢٠، الموسوعة التاريخية : ٥/ ٨٣، و: الـديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب:٢/ ٦٠، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ١/ ٣٩١، و : تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٣٩٣ ، و تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤١/ ١١١/ ١١٢ .

سماه الواعي وليس الحاوي أو الغريبين تعالى برحمته، و إِلَى غير ذَلِك من تغمده الله تصانيفه. [١]

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي تَرْجَمَة عَبْد الحَقِّ: كَانَ يُزَاحم فُحُوْل الشُّعَرَاء، وَلَمْ يُطلق عنَانَه فِي نطقِه. ومن شعره بحر السريع

واهًا لدنيا ولمغرورها ... كم شابتِ الصَّفْوَ بتكدِيرها

أَيِّ امرئ أمن في سربه ... ولم ينله سوء مقدورها

وكان ذا عافيةٍ جسمُهُ ... مَن مَسّ بلْواها وتغييرها

وعنده بُلْغة يومٍ فقد ... حِيزَتْ إِلَيْهِ بحذافيرها [٢]

من شعره أيضا الخفيف بحر

---

(١) ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب:٢/ ٦٠/ ٦٢، و: عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة:١/ ٤٣، و تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام :١٢/ ٧٢٩ ، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،:١/ ٣١٩ ، و : شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٦/ ٤٤٤، و فوات الوفيات: ٢/ ٢٥٧ ، وقطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر: صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله العَمْري (ط: ١٢١٨هـ) المحقق: عامر حسن صبري الناشر: دار الشروق - مكة. ط: الأولى، ١٩٨٤م_١٤٠٥هـ :١/ ١٣٢ .كتب الإمام عبد الحق ما وجدناه أشرنا إلية من ناحية وجوده ، أم باقي الكتب فهي إما مخطوطة ، وإما مفقودة ، وإما منثورة في الكتب فجمعناها كما فعلنا مع كتابه الواعي الذي نحن بصدد جمعه وتحقيقه.

(٢) ينظر : تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:١٢/ ٧٢٩، و تذكرة الحفاظ١/ ٩٨ .

(إِن فِي المُوْت والمعاد لشغلا ... وادكارا لذِي النهى وبلاغا)

(فاغتنم خطتين قبل المنايا ... صِحَة الجِْسْم يَا أخي والفراغا)

ومن شعره في طريقة الزهد قوله:

يا راكب الردع للذاته ... كأنه في أتن عير

وأكلا كل الذي يشتهي ... كأنه في كلأ ثور

وناهضاً أن يدع داعي الهوى ... كأنه من خفة طير

وكل ما يسمع أو ما يرى ... كأنما يعني به الغير

إن كؤوس الموت بين الورى ... دائرة قد حثها السير

وقد تيقنت وإن أبطأت أن ... سوف يأتيك بها الدور

ومن يكن في سيره جائراً ... بالله ما في سيرها جور

وفاته

توفّي ببجاية بعد محنة نالته من قبل الْوُلَاة فِي الْعشْر الْأَوَاخِر من ربيع الآخر سنة ٥٨٢قَرَأت ذَلِك فِي الرخامة الَّتِي عِنْد قَبره ، وقيل سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ،وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامه عند قبره ،وقيل سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخمْس مائَة عن ٧١ ، وقيل ٧٠عاما.

حكي أن بعض النصارى أخذ هذه الرخامة وسافر بها إلى بلاده ثم أعادها إلى مكانها لأنه تشاءم بها ثم سرقت بعد ولم تعد.

وقبره خارج باب المرسى وهو من القبور المزورة المتبرك بها، وكثيرا ما رأيت الطلبة يقرؤون تأليفه عند قبره رضي الله عنه، وأما الشيخ المبارك أبو علي الأركشي فاني ختمت قراءة العاقبة بين يديه على قبره رحمهما الله،

ويتصل سندنا بالفقيه أبي محمد عبد الحق المذكور من طريق الفقيه المقرئ أبي العباس أحمد بن محمد بن حسن الصدفي عن الفقيه أبي زكريا بن عصفور عن أبي الحسن علي عن صاحب الصلاة عنه.[1]

كتاب الواعي في اللغة

من خلال تصفحي في كتب اللغة وجدت عبارة تكررت أكثر من مرة أمامي وهذا مما لفت انتباهي واستوقفتني عندها كثيرا ألا وهي عبارة صاحب الواعي ونقلت هذه العبارة بطرق مختلفة قال صاحب الواعي ، أو ونقل عن صاحب الواعي أو وقال عبد الحق في الواعي أو وقال في واعيه ، أو قال عبد الحق في كتابه "الواعي" ففكرت كثيرا وبعد بحث طويل توصلت إلى أن الكتاب للإمام عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الأزدي الإشبيلي أبو محمد ابن الخراط ورجعت إلى مصادر ترجمته وَلَه ووجدت أن له كتاب فِي اللُّغَة حافل ضاهي بِهِ كتاب الغريبين للهروي سَمَّاهُ الواعي فِي عدَّة أسفار.

---

(١) ينظر : التكملة لكتاب الصلة : ٣/ ١٢١، و الموسوعة التاريخية ٣/ ٨٥، والديباج ٢/ ٦١، و وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:١/ ٣٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٣٩٣، و: عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة:١/ ٤٤، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٧٠.

و تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:٤١/ ١١٢، و مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: ١/ ٣١٩، و النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:٦/ ١٠٠، و فوات الوفيات:٢/ ٢٥٧: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٥/ ٥٨٥.

ما قاله العلماء عن كتاب الواعي

يقول العلماء :إنه ألف كتابا في اللغة سماه " الحاوي" وهو في ثمانية عشر مجلدا [١] ،وَلَهُ فِي اللُّغَة كِتَاب حَافل ضَاهَى بِهِ كِتَاب "الغرِيبين" لأَبِي عُبَيْدٍ الهَرَوِيّ. [٢] ،وله كتاب الغريبين في اللغة[٣]

وله كتاب حافل فِي اللُّغَة [٤] وله الواعي في اللغة ومن كتبه علم الرواية وكتاب فضل الحج والزيارة وكتاب الواعي في اللغة. وتقدم ذكره وهو نحو خمسة

---

(١) ينظر: صرح بذلك صاحب عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة:١/ ٤٣.

(٢) ينظر : صرح بذلك صاحب كتاب تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:١٢/ ٧٢٩ ، و تذكرة الحفاظ :١/ ٩٧، و سير أعلام النبلاء :١٥ / ٣٦٩، و: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤١/ ١١٣، و فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر –بيروت الطبعة: الأولى ١٩٧٤: ٢/ ٢٥٧، و الكتاب: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى لناشر: دار إحياء التراث –بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ١٨/ ٤٠، و مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:٥/ ٥٨٥.

(٣) ينظر : صرح بذلك صاحب كتاب الكتاب: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان٣/ ٣٢٠، و شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٦/ ٤٤٥.

(٤) ينظر : صرح بذلك صاحب كتاب طبقات الحفاظ:١/ ٤٨٣.

وعشرين سفراً تغمده الله تعالى برحمته [١]

ونخلص مما سبق ذكره أن من قال الحاوي فقد أخطأ لأن الحاوي على وزن الواعي ، ثم إن المصادر الأصيلة ذكرت أن كتابه سماه الواعي ، وتصريح العلماء الذين نقلوا عنه قالوا أن له سماه كتاب الواعي .

وكذلك أخطأ من قال الغريبين ؟ لأن كتاب الواعي مضاهي لكتاب الغريبين حيث إن الكتابان ينتميان إلى المعاجم والغريب من الألفاظ.

من تصاريح العلماء بذكر كتاب الواعي

قال أبو عبيد الهروي في الغريبين وعبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي : قال مجاهد :" كل شيء فيه قمار فهو الميسر" قال عبد الحق في الواعي : والميسر موضع التجزئة .

وقال عبد الحق في واعيه : والعقر بضم العين وسكون القاف مصدر العاقر من النساء وهي التي لا تحمل من غير داء ولا كبر .

قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي:{تضرعاً}أي مظهرين الضراعة:

- أوثانا وتخلقون إفكا-وقال عبد الحق: قال الهروي: قال ابن عرفة: ما كان له صورة من جص أو حجارة أو غير ذلك فهو وثن - انتهى. [٢]

---

(١) ينظر : صرح بذلك صاحب كتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب٢/ ٦١.

(٢) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين إبراهيم البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -١٤١٥هـ ت: عبد الرزاق غالب المهدي:١/ ٤٠٩/ ٤١٠/ ٢/ ٧٨/ ٢/ ٦٥٠/ ٥/ ٥٤٤.

قَوْله تَعَالَى: {وَإِذا الْقُبُور بعثرت} (الانفطار: ٤) .وَفِي (الواعي فِي اللُّغَة) : بعثرته إِذا قلبت ترابه وبددته. [١]

قال الشيخ الحافظ اللغوي الأديب النحوي أبو جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفِهْريّ اللَّبليّ، أعز الله أيامه، ومكن في السعادة دوامه بمنِّه وكرمه إنه مُنعِم كريم: وأخذت ذلك من كتب أئمة اللغة المشهورين بالتبريز، ونفضت فيه الدواوين ما بين المستوعب منها والوجيز، ككتاب السماء والعالم لأبي عبد الله محمد بن أبان بن سيد القرطبي، وموعب اللغة لأبي غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني، وجامع اللغة لأبي عبد الله محمد بن جعفر المعروف بابن القزاز، وواعي اللغة لأبي محمد عبد الحق بن عبد الله الأزدي المحدث الإشبيلي. [٢]

---

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٨/ ١٨٦.

(٢) ينظر : تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول): شهاب الدين أحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهري (ت: ٦٩١هـ)المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة: ١/ ٤/ ٥ أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ ه سنة النشر: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م: ١/ ٥.

جلف -قـالَ الإمـامُ عبـدُ الحـقِ في كتابـهِ " الـواعي ": جَفلـتُ المتـاعَ، أي: رميتُ بعضَه على بعضٍ، ويقالُ: انجفـلَ القـومُ كلَّهـم، أي: تقطّعـوا وتبـدّدوا، وفي صفةِ الدجّالِ: جُفالُ الشَّعْرِ، أي: كثيرهُ. (١)

وغير ذلك من الأدلة الدالة كلها عـلى أن الـواعي كتـاب منسوب لعبـد الحـق الإشبيلي ، وأقواله المنثورة في كتب العلماء.

من استفاد من كتب عبد الحق الإشبيلي

لقد استفاد علماء كثر من كتاب الواعي منهم صاحب تفسير أضواء البيان في إيـضاح القـرآن بـالقرآن للإمـام الـشنقيطي فقـد اعتمـد عـلى كتـاب الأحكـام، وصاحب ورح المعاني في تفـسير القـرآن الكـريم والـسبع المثـاني للألـوسي اعتمد على كتاب الجمع بين الصحيحين ،وكتاب التأويل في معاني التنزيـل للخـازن اعتمـد عـلى الجمـع بـين الـصحيحين، وتنبيهـات في تفـسير القـرآن المجيد لأبو العباس التونسي اعتمد على كتاب الأحكام الواسطي، وصاحب تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي اعتمد على كتاب العاقبة ، وصاحب تفسير البحر المديد في تفسير القران المجيد أبو العباس أحمد بـن محمد المهدوي اعتمد على كتاب العاقبة والأحكام، وغير ذلك مـن العلـماء الذين على كتب الإمام عبد الحق الإشبيلي.

---

(١) قَالَ ابْن شُميل: جَفَلْتُ المتاعَ بعضَه على بعض، أَي رميته بعضه على بعض. ينظر: التهـذيب: ج ف ل ،و انْجَفَـل القَـومُ: أَي انْقَلَعُـوا وانْهزَمُـوا بـسُرعة فمَـضَوا...وَمِنْـه الحَدِيثُ، فِي وصْف الدَّجّال: جُفالُ الشَّعَرِ وَلَا يُوصَـفُ بالجُفَـالِ إلّا وَفِيه كَثْـرةٌ. أَو مِـن الصّوفِ خاصَّةً. ينظر: اللسان ،وتاج العروس: ج ف ل .

الفصل الأول : المعجم

أثر-في الواعي" الأَثَرُ محُرَّك هُوَ مَا يُؤَثِّرُه الرَّجُلُ بِقَدَمِه فِي الأَرض". [١]
والأُثْـرَةُ: في الـواعي عـن ثعلـب: إنهـا بالـضم خاصـة: الجَـدْبُ والحـالُ غَـيْرُ المَرْضِيَّةِ ، وعن غيره: التفضيل في العطاء، وجمع الأُثرة: أُثر، والإِثرة: إِثر. [٢]

---

(١) ينظر: النص موجود في: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا ط الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:٤/ ٦٢٧، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت:٣/ ٢٣٠،وتاج العروس: للزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت ط: الأولى / ١٤١٤ هـ: أ ث ر .

(٢) أثرة-أي يستأثر عليكم فيفضل غيركم نفسه في الفيء. والأثرة اسم من أثر يؤثر إيثار ، وقال أبو عبيد: سمعت الأزهري يقول :والإثرة : الاستئثار ،والجمع :الإثر. ينظر: الغريبين:أحمد بن محمد الهروي ت ٤٠١هـ تحقيق : أحمد فريد المزيدي: مكتبة نزار مصطفي الباز :الرياض مكة : ١٤١٩هـ١٩٩٩م:١/ ٤٤.
. أَثَرَة بِضَم الْهَمزَة وَسُكُون الثَّاء ويروي أَثَرَة بفتحهما وبالوجهين... وَيُقَال أَيْضا أَثَرَة بِالْكَسْرِ وَسُكُون الثَّاء قَالَ الْأَزْهَرِي وَهُوَ الاستيثار أَي يستأثر عَلَيْكُم بِأُمُور الدُّنْيَا ويفضل غَيْركُمْ عَلَيْكُم نَفسه وَلَا يجْعَل لكم فِي الْأَمر نصيب. ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث:١/ ١٨ ،وهذا، المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها ، لكراع النمل تحقيق محمد بن أحمد العمري الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ط أولى

وَقَالَ صاحِبُ الواعِي: "الأَثَرُ محُرَّك هُوَ مَا يُؤَثِّرُه الرَّجُلُ بِقَدَمِه فِي الأَرض، وَكَذَا كلُّ شيْء مُؤَثَّرٌ أَثَرٌ، يُقَال: جئتُكَ على أَثَر فلانٍ، كأَنَّكَ جئتَه تَطَأُ أَثَرَه. قَالَ: و كذلك! الإِثْرُ، ساكنُ الثّاني مكسورُ الهمزةِ، فإِن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثّاءَ، تَقول: جئتُكَ على أَثَره وإِثْرِه، وَالجْمع آثارٌ. يُقَال: سَيفٌ مأْثورٌ: فِي مَتْنِه أَثَرٌ، وَقَالَ صاحبُ الواعِي:" سَيفٌ مَأْثُورٌ، أُخِذَ من الأَثَر، كأَنّ وَشْيَهُ أَثَّرَ فِيهِ، أَو مَتْنُه حَدِيدٌ أَنِيثٌ، وشَفْرَتهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ" .[1]

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م: ٦٠/ ٦١، والنص موجود في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٥/ ٣٨٣.

(١) قَالَ ابْن السِّكِّيت: يُقال خَرجت فِي أَثَره وإِثْره. ورَوى أَبُو العبّاس، عَن ابْن الأعرابيّ: أَثَر السَّيف: ضَرْبته. وَفِي وَجْهه أُثْر وأَثْر. وَجَاء فِي أَثَره وإِثْره. وَقَالَ أَبُو زَيد: أَثْرُ السَّيْف: تَسَلْسُله، أَو ديباجَتُه. وَقَالَ الأصمعيّ: الأُثْر، بِضَم الْهمزَة، من الجُرح وَغَيره فِي الجُسَد، يَبْرأُ ويَبْقى أَثَره. قَالَ شمرٌ: يُقال فِي هَذَا أَثْرٌ وأُثْرٌ؛ وَالجْمع: آثَار. وبوجهه إِثار، بِكَسْر الْألف. وَلَو قلت: أُثُوراً، كنت مُصِيباً. قَالَ: وأَثْر السَّيْف: فِرِنْدُه؛ وَجمعه: الأُثُور. قَالَ: ويُقال فِي السَّيف أُثْر، وأُثُر، على فُعُل....قَالَ: وسَيْف مأْثُور، وَهُوَ الَّذِي يُقال إِنَّه يَعمله الجنّ، وَلَيْسَ من الأثْر: الفِرِنْد. وَقَالَ فِي مَوضِع آخر: المُأْثُور: الَّذِي فِي مَتْنه أُثْرٌ. ينظر: تهذيب اللغة: للأزهري (ت٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ٢٠٠١م: أ ث ر، المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده –ت: ٤٥٨هـ–تحقيق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م: أ ث ر، و النص في تاج العروس: أ ث ر .

أخذ -قَالَ التّدْمُرِيّ [١] فِي شَرْحِ الفصيح: "نقلتُ من خَطّ صاحبِ الواعي: يُقَال: استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذُه وأَخْذُه وأُخْذُة، بِكَسْر الهمزةِ وَفتحهَا وَضمّهَا، مَعَ ضَمِّ الذالِ فِي الأَحوال الثلاثةِ". [٢]

أدب - الأَدَبُ قال صاحب الواعي: "سُمِّيَ الأَدَبُ أَدَباً لأَنه يَدعُو إِلَى المُحَامِدِ". [٣]

أسأ- عنده البِرُّ والتُّقَى وأَسى الصَّدْ ... عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقالِ [٤]

---

(١) أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري .النحوي، اللغوي. له كتاب "نظم القرطين، وله "شرح فصيح ثعلب" . مات بفاس٦ سنة ٥٥٥. ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو للفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ)الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ط: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م:١/ ٧٤، والأعلام :١/ ١٤٣.

(٢) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: لابن دُرُسْتَوَيْه (ت: ٣٤٧هـ) المحقق: د. محمد بدوي المختون الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ١/ ٢٨٥/ ٢٨٦،وإصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) تحقيق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي ط: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م: ١/ ١٣٢،و لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر بيروت ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ: أخ ذ والنص في تاج العروس : أخ ذ.

(٣) ينظر: التهذيب ، واللسان : أ د ب ،قال بهذا المعنى أصحاب المعاجم وغيرهم، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ٢٨/ ٢٣٥.

(٤) البيت من الخفيف ،هو للأعشى في ديوانه رقم ٣٩ص ٩: شرح وتعليق د محمد حسين. الناشر مكتبة الآداب المطبعة النموذجية. الرمل بالإسكندرية ١٩٥٠.

قال الشيخ أبو جعفر: "قال صاحب الواعي عن الأصمعي: إن أساً في البيت أصله أسو، يقال: أَسَاه يَأْسُوه أسواً: إذا داواه، قال: فالأَسْوِ والأسا مثل: اللَّغْوُ واللَّغا"،

قال صاحب الواعي:" ورواه أبو عمرو وإِسَاء بكسر الهمزة، وأصله عنده إساء، وهو الدواء الذي يداوى به الجرح". (١)

أسر -يُقَال: عُودُ أُسْرٍ كقُفْلٍ، وعُودُ الأُسْرِ، بالإِضافة والتَّوْصِيف، هكذا سُمِعَ بهما، كَمَا فِي شُرُوح الفَصِيح، ويُسْرٍ ، بالياءِ بَدَلَ الهمزةِ، أَو هِيَ، أَي الأَخِيرة لحُنٌ، وأَنكرَه الجوهريُّ فَقَالَ: وَلَا تَقُلْ: عُودُ يُسْرٍ، ووافقَه على إِنكارِه صاحبُ الواعِي (٢)

---

(١) والأسا. الإصلاح مقصور يكتب بالألف من قولك أسوت الجرح آسوه أسواً وأساً. ينظر: المقصور والممدود المؤلف :أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي (ت: ٣٣٢هـ) تحقيق: بولس برونله الناشر: مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م: ١/ ١/ ١١، ومقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، وتاج العروس :أ س و، وينظر النص في تحفة المجد الصريح : ١/ ٣٨٦.

(٢) وعود الأسر: قضيب إذا أمسكه الذي به الأسر، سري عنه فبال. والعامة تقول: عود يسر، بالياء، يريدون به أنه يحدث اليسر على العليل. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٣٤١،وإسفار الفصيح: محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ)المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط: الأولى، ١٤٢٠هـ: ١/ ١٥٩، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد

وقوله: «أَسَنَ الماء يَاسِنُ، ويَاسُنُ». قال أبو جعفر: "معناه تغير، عن ابن التياني[١]، وابن طريف في أفعاله[٢] ، وغيرهما. وزاد صاحب الواعي وأَنْتَنَ. ويقال في الماضي أَسِنَ بالكسر، حكاه صاحب الواعي ويقال في الصفة: آسِنُ بالمد، وأسِنُ بغير مد، عن مكي في شرحه[٣]، ويقال في مصدر المفتوح

عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م:أ س ر، والنص في تاج العروس : أ س ر.

(١) تمام بن غالب المعروف بابن التّيّانيّ أبو غالب الأندلسي المرسيّ اللغوي كان إماما فى اللغة، ثقة فى إيرادها، وله تلقيح العين ، والموعب في اللغة، وتوفى بالمريّة سنة ست وثلاثين وأربعمائة ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت ط:الأولى، ١٤٢٤ هـ:١/ ٢٩٤/ ٢٩٥، والأعلام:٢/ ٨٦/ ٨٧.

(٢) ابن طريف مولى لعبديين نحوي مشهور، زاد في كتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه، وأخذت عنه، ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حزم. ينظر: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي (ت: ٤٨٨هـ)الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة عام النشر: ١٩٦٦ م:١/ ٤٠٦، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت: ٥٩٩هـ)الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة عام النشر: ١٩٦٧ م:١/ ٥٣٩.

(٣) مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ ، وكتابة التصريح بشرح غريب الفصيح مفقود.

السين: أَسْنُ بالإسكان، وفي المكسور السِّين: أسَنُ بالتحريك، عن صاحب الواعي". [١]

أنـــك - الآنـك: القـصدير. وكـذا قَـالَ في الـواعي:" أنـه الأُسْرُبُّ. يعنـي: القصدير" [٢]

أهل- قال ابن سيده:" إنها مـا أُذيـب مـن الـشَّحْم". وقيـل: الـشَّحْم وَالزَّيْت وقيل: كل دهن تأدم به إهالة، واستأهل أخذ الإِهَالَةُ. وفي الـواعي: الإِهَالَـةُ:" ما أذيب من شَحْم الأَلْيةِ". [٣]

---

(١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١١٩ ،و كتاب الألفاظ: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ناشرون ط: الأولى، ١٩٩٨م: ١/ ٤١٤، والمجرد: ١٣٦، والنص في وتحفة المجد الصريح:١/ ١٢٥/ ١٢٦.

(٢) نوع من الرصاص فِيهِ صلابة وَيُقَال رصاص انك أَي خَالص وَيُسمى فِي بعض الْبِلَاد الأسرب وَيُقَال لَهُ أَيْضا القصدير. ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني (ت: ٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي - مكة المكرمة دار المدني للطباعة والنشر ط: الأولى (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م):١/ ٩٨، و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن حميد الأزدي (ت: ٤٨٨هـ) المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر ط: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥: ١/ ٣٥٤، والمجرد :٢٣٧، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح :١٧/ ٦٣٣.

(٣) ينظر: المحكم ،واللسان: أ ه ل ، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٤/ ١١٦.

بَـخْ - قـال صـاحب "الـواعي:" عـن الأحمـرُ: في بـخَّ أربـعُ لُغـات الجَـزْمُ والخفْضُ والتَّشْدِيدُ والتخفيف. وحكاها عنه ابن بطال بعد أن قال تخفف وتثقل" [١]

بـر -قـال السدي: في قوله تعالى: {لَـنْ تَنَالُوا الْبِرَّ}[٢] يعني: الجنة .والبر أيضًا: الصلة، وهو اسم جامع للخير كله. وفي "الجامع" و"الجمهرة": إنه ضد العقوق، وقال ابن السيد في "مثلثه"[٣]: "إنه الخير، وكذا ذكره ابن عديس عنه"[٤]،

---

(١)بخٍ كلمةُ إعجابٍ وقد تخُفَّفُ وتُثَقَّلُ فإذا كُرِّرَتْ فالاخْتيارُ أن ينوَّنَ الأوَّلُ ويُسكَّن الثاني وهكذا هو في كل مُثنّى كقولهم صَهٍ صَهْ وطَابٍ طَابْ ونحوهما. قَالَ الأحمرُ: في بخَّ أربعُ لُغات الجَزْمُ والخفْضُ والتَّشْدِيدُ والتخفيف .ينظر: غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م:١/ ٦١٠،و تهذيب اللغة : ب خ ، وتاج العروس : ب خ، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٠/ ٤٣١، و : عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٩/ ٣٠.

(٢)ينظر: سورة آل عمران: ٩٢.

(٣)ينظر: المثلث لابن السيد البطليوسي-ت٥٢١هـ-تحقيق صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر العراق،١٤٠٦هـ١٩٨٦م:١/ ٣٥٧.

(٤) عمر بن محمد بن أحمد بن عديس القضاعي : قرطبي وقيل بلنسي أبو حفص؛ تجول طالباً العلم بالأندلس والعدوة ، وكان إماماً في اللغة مستبحراً، و نحوياً يقظاً ماهراً، وله في اللغات مصنفات مفيدة منها المثلث ،وشرح الفصيح مفقود ،وتوفي بها،

ونقل صاحب "الواعي" عنه أنه الْإِكْرَام".[١]

قال صاحب الواعي:" وَالْبِرُّ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ ، وفي الحديث: " وَلَيْسَ لِلْحَجِّ المبرور ثَوَاب دون الْجَنَّة ".[٢]

برح- بيرحا، من البرح وَالْيَاء زَائِدَة. وَفِي المُنْتَهى[٣]: "بيرح اسْم رجل، زَاد فِي الواعي: الْيَاء فِيهِ زَائِدَة. قَوْله: وَكَانَت أَي: بيرحا مُسْتَقْبلَة المُسْجِد أَو

سنة ست وتسعين وخمسمائة، ومولده بقرطبة - وقيل ببلنسية - سنة إحدى وخمسمائة. ينظر: السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت: ٧٠٣هـ) المحقق: إحسان عباس ط: ١ تاريخ النشر: ١٩٦٥ الناشر: دار الثقافة عنوان الناشر: بيروت – لبنان:٢/ ٤٥٧/ ٤٥٨،و بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا:٢/ ٢٢٣.

(١)قَالَ ابْن الْأَعرَابِي: البِرُّ: الْإِكْرَام .التهذيب ، اللسان: ب ر، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٢/ ٤٦٩ .

(٢)ينظر: الغريبين:١/ ١٦٦،وجمهرةاللغة:لابن دريد(ت: ٣٢١هـ)تحقيق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، وتهذيب اللغة ، وتاج العروس: ب ر ر، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٤٩.

(٣)لمحمد بن تميم أبو المعالي البرمكي اللغوي: له كتاب كبير في اللغة سماه «المنتهى في اللغة» منقول من «كتاب الصحاح» للجوهري، وزاد فيه أشياء قليلة.ينظر: معجم الأدباء: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م:٦/ ٢٤٣٧،

مُقَابلَته" [١]

برز-قَالَ تعالى: {وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً}.[٢] قَالَ الهروي:" ظاهرة ليس فيها مُسْتَظَل ولا منقبًا. وحكى صاحب "الواعي" عن "أفعال ابن طريف": برز الشيء برزًا (ولم أره) فيها وذكر عَنهُ صَاحب الواعي قَوْله " فَأَتَاهُ رجل " أَي ملك فِي صُورَة رجل قَوْله " وَمَلَائِكَته " جمع ملك واصلة ملاك مفعل من الألوكة بِمَعْنى الرسَالَة وزيدت التاء فيه لتأكيد معنى الْجمع أَو التَّأْنِيث الْجمع وهم اجسام علوِيَّة نورانية مشكلة بِمَا شَاءَت من الاشكال" .[٣]

برد- وقال أبو جعفر :"قال صاحب الواعي ونقلته من خطه: يقال: بردت الماء، وَبَردت الشَّيْء ، وَالرَّجُلُ مُبَرِّدٌ وَبَارِدٌ ، قال: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ،

معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت:٩/ ١٣٨.

(١)والبرح من قَوْلهم: جَاءَ فلَان بالبرح إِذا جَاءَ بِالْأَمر الْعَظِيم. وَبَنَات برح: الدَّوَاهِي....وَقد سمت الْعَرَب بيرحا وَهُوَ من البرح وَالْيَاء زَائِدَة أَيْضا. جمهرة اللغة :ب ر ح ، والنص في : عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٩/ ٢٩.

(٢)ينظر: سورة الكهف :٤٧.

(٣)ينظر:الغريبين:١/ ١٦٨، و كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن القَطَّاع (ت: ٥١٥هـ) الناشر: عالم الكتب ط: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م:١/ ٩١، وتهذيب اللغة ، واللسان :ب ر ز، وينظر اللسان :ص و ب ، والمزهر : جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)تحقيق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م: ٢/ ٢٢٠، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:١/ ٢٨٥.

أَنَّكَ تَقُولُ: بَرُدْتُ المَاءَ مِنَ الْإِبْرَادِ، وَبَرَّدْتُهُ مِنَ الْإِسْخَانِ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَكَانَ يَنْشِدُ بَيْتًا يَغْلَطُ فِيهِ: عَفَتِ المَاءَ فِي الشِّتَاءِ، فَقُلْنَا ... بَرِّدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا [1]

وَإِنَّمَا هُوَ بَلْ رِدِيهِ، فَأَدْغَمَ اللَّامَ، كَمَا يُقْرَأُ بِالْإِدْغَامِ: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}"[2].

قال أبو جعفر: "حكى ابن سيدة في المخصص عن أبي حاتم. وقال عنه: الذي قال إن بَرَّدْتُ وسَخَّنْتُ شيء واحد هو قطرب. ورد عليه بما ذكره صاحب الواعي" [3]

الْبرد سِتَّة عشر فرسخا، وَالْبرد، بِضَم الْبَاء المُوَحدَة: جمع بريد، وَفِي الواعي: "الْبَرِيد سكَّة من السكَك، كل اثْنَي عشر ميلًا بريد" [1]

---

(١)البيت من بحر الخفيف. وَكَانَ قُطْرِبٌ قَالَ هَذَا وَهُوَ خطأ وَإِنَّمَا قَالَه لبيتٍ سَمِعَهُ وَلم يَعْرِف مَعْنَاهُ.ينظر: المخصص:١/ ٤٤٨، قال أبو الفضل بن جهور ، أنشد رجل أبا عثمان المازني هذا البيت . ينظر: كشف الحال في وصف الخال للصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: د/ جميل عبدالله عويضة -١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م:١/ ٣٥.

(٢)ينظر: سورة المطففين:٩.

(٣)ينظر: النص في تحفة المجد الصريح : ١/ ٢٨٤، و الدلائل في غريب الحديث: قاسم بن ثابت السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ) تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ٢/ ٥١٥، و المخصص: لابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م:٢/ ٤٤٨.

بـــس- قـال الخطـابي: "البَسُّ: السير الرفيـق .وفي الـواعي: وبَـسْ: زَجْـرٌ للحِمارِ" [٢]

بشق -فِي هَذَا الحَدِيث بشق المُسَافِر بِالْبَاء المُوَحدَة وَلم أجد لَهُ فِي اللُّغَة معنى وَوجدت فِي نَوَادِر اللحيـاني نـشق بـالنُّون وَكـسر الـشين بِمَعْنى نـشب وعَلى هَذَا يَصح المُعْنى وَفِيه نظر لما ذكره أَبُو مُحَمَّد فِي الْكتاب الـواعي فِي الحَدِيث بشق المُسَافِر وَرَوَاهُ المُسْتَمْلِي فِي صَحِيح البُخَارِيّ كَذَا يَعْنِي بِالْبَاء المُوَحدَة وَمعنى بشق مل قَالَ وَفِي المنضد لكراع بشق تَأَخّر وَلم يتَقَدَّم قَالَ" فَمَعْنَى بـشق المُـسَافِر ضـعف عَـن الـسّفر وَعجـز مِنْهُ لِكَثْرَة المَطَـر كـضعف الباشق وعجزه عَن التصيد لِأَنَّهُ ينفر الصَّيْد وَلَا يصيد" . [٣]

---

(١)ينظر: النص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٧/ ١٢٥.

(٢)ينظـر: غريـب الحـديث للخطـابي :١/ ٢٦١،و العـين :للخليـل(ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال: ب س، والمحكم : ب س س ، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح :١٢/ ٥٤٧.

(٣) قال البُخارِيّ: أي انْسَدّ، وقال الخَطَّابى: بَشِق لَيس بشيء، إنـما هـو لَشِق مـن اللَّشَق، وهو الوَحْل. قال الخَطَّابى: ويُحتَمل أن يكـون مَـشِقَ أي: صَـارَ مَزَلّـة زَلقًـا، ومنـه: مَـشَقُ الخَطِّ، والمِيمُ والبَاءُ يتَقارَبان. وقال غـيره: إنـما هُـو بَـشَق، يقـال: بَـشَق الثـوبَ وبَـشَكَه: قَطعَه في خِفّة، فعَلَى هذا يكـون بُـشِق: أي قُطِع بـه، وبَـشَكْتُ الناقـةَ: سُـقتُها. المجمـوع المغيـث:١/ ١٦٢، والنهايـة في غريـب الحـديث : لابـن الأثـير (ت: ٦٠٦هـ) النـاشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الـزاوى - محمـود محمـد الطنـاحي: ١/ ١٣٠ ، اللـسان ، والقـاموس المحـيط: للفـيروز آبـادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الناشر: ، بيروت – لبنـان ط:

بضع -قال صاحب الواعي: "الاسْتِبْضاع نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الجَاهِلِيَّةِ، كان الرجل منهم يقول لامرأته إذا طهرت أَرسلي إِلى فُلَانٍ فاسْتَبْضِعي مِنْهُ، ، وَيَعْتَزِلهُا حَتَّى يتبينَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثم يجامعها بعد إن أراد، يريد بذلك نَجابة الْوَلَدِ بها" (١)

بطح - فِي الواعي: "الْبَطْحَاء: حَصى وَرمل ينْقل من مَسيل المَاء" (٢)

بعث -قال في الجامع(٣): "سمي بعاث لنهوض القبائل بعضها إلى بعض، قال في الواعي بقيت الحُرْب بَينهم قَائِمَة مائَة وَعشْرين سنة حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَام"(٤)

الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ب ش ق، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٧/ ٥١.

(١)ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين:١/ ٥٤٩،ووالسان، وتاج العروس: ب ض ع، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٨/ ٤٤٢.

(٢) ينظر: المغرب: ناصر بن عبد السيد المُطَرِّزِيّ (ت: ٦١٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي: ١/ ٤٥، واللسان: ب ط ح، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٤/ ٢٧١.

(٣) لمُحَمَّد بن جَعْفَر الْقَزاز القيرواني أَبُو عبد الله التَّمِيمِي النَّحْوِيّ كتاب مفقود، كَانَ إِمَامًا عَلامَة، قيمًا بعلوم الْعَرَبيَّة ،صنف الجَامِع فِي اللُّغَة، ضرائر الشّعْر، وغيرها مَاتَ سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَأَرْبَعمِائَة بالقيروان عَن نَحْو تسعين. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:١/ ٧١، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:١/ ٢٥٨/ ٢٥٩/ ٢٦٠.

(٤)ويوم "بعاث" بضم باء، يوم حرب بين الأوس والخزرج، وبعاث حصن للأوس، ومن أعجم الغين صحف. ك: هو بالصرف وتركه وقع عنده الحرب بين الأوس

بعثر -قَوْله تَعَالَى: {وَإِذا الْقُبُور بعثرت}[١]وَفِي الواعي فِي اللُّغَة : "بعثرته إِذا قلبت ترابه وبددته" [٢]

بغد-بغداد وَقَالَ ابْن صافٍ فِي شَرحه على الفصيح[٣]:" مَغدام، بِالمِيم فِي أَوّله.

وَزَاد صَاحب الواعي عَن أَبي محمّد الرُّشَاطي [٤] بَغْذَان بذال مُعْجمَة. وَحكى أَبو زكريّا يحيي بن زيادٍ الفرّاءُ:" بَهْدَاد بالهاءِ وَالدَّال. قَالَ أَبو الْعَبَّاس: كلُّهَا

والخزرج، واستمر مائة وعشرين سنة حتى ألف بينهم الإسلام. ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب:١/ ١٨٧.

(١)ينظر: الانفطار: ٤.

(٢)بعثرة قلب التراب وفي القرآن "إذا بُعثِر ما في القبور". بعثر بحثر و"بحثرت" الشيء بدَّدته وأيضا بعثرته. بنظر: الأفعال لابن القطاع:١/ ١١٠/ ١١١، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٨/ ١٨٦

(٣)محمد بن خلف بن محمد بْن عَبْد اللهَّ بْن صاف، أَبُو بَكْر الإِشْبِيليّ، المُقْرِئ. [ت: ٥٨٥ هـ] أَخَذَ القراءات عَنْ أَبِي الحُسَن شُريح؛ . وكان عارفًا بالقراءات والعربية متقدّمًا فيهما، له شرح " الأشعار الستة " و" الفصيح " لثعلب مفقود، وغير ذَلِكَ. وتوفي سنة خمس، ويُقَالُ سنة ست وثمانين. ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:١٢/ ٨٠٦، والأعلام :٦/ ١١٥.

(٤)عَبْدُ اللهَّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بن علي بن خلف، أبو محمد اللَّخْميّ، المعروف بالرُّشاطي، الأندلسيّ، المَرِيّ، الحافظ. [المتوفى: ٥٤٢ هـ] مصنِّف كتاب " اقتباس الأنوار والْتماس الأزهار في أنساب الصّحابة ورُواة الآثار "و إظهار فساد الاعتقاد "

لهاذه الْبَلدة المُشْهُورَة بِمَدِينَة السَّلَام. قَالَ وَهُوَ اسمٌ أَعجميٌّ عرّبته العـربِ".
وَقَالَ صَاحب الواعي: "هُوَ اسْم صنَم، فتأْويلها بُستانُ صَنَمٍ ، فتأْويلها بُستانُ صَنَمٍ"(١)

بغى -فِي الجُامِع للقزاز "أبغني كَذَا أَي أَعنِي عَلَيْهِ واطلبه معي وَفِي الواعي لعبد الحْق الإشبيلي الْبغاء الطّلب" (٢)

بَهْتُ -قال أبو جعفر:" قال صاحب الواعي: وذلك إذا رَأَى شَيْئا فبقي يَنْظُرُ إليه نَظَر المُتَعَجِّب ، قال ومنه قوله سبحانه وتعالى {فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ}(٣) أي: بقي مُتَحَيِّراً يَنْظُرُ نَظَر المُتَعَجِّب ، يقال منه: بهت: إذا أصابه ذلك" (٤)

بهر -(حَتَّى ابهار اللَّيْل) وَفِي كتاب (الواعي) ": ابْهِيرارُ اللَّيْلِ طلوعُ نُجُومِهِ" (٥)

وغـير ذلـك. تُـوُفّي في حـدود الأربعـين، .ينظـر: تـاريخ الإسـلام وَوَفيـات المـشاهير وَالأعلام:١١/ ٨٠٧، والأعلام:٤/ ١٠٥.

(١)ينظـر: تـصحيح الفـصيح و شرحـه:١/ ٤٥٤، والتهـذيب :ب غ د، والـنص في تـاج العروس: ب غ د.

(٢)قَالَ الْأَصْمَعِي: يُقَال: ابْغِني كَذَا وَكَذَا أَي: اطلبـه لِي، وَمعنى ابْغِني وابـغ لي سـواءٌ فإِذا قَـالَ أَبْغني كَـذَا وَكَـذَا فمعنـاهُ أَعِنِّي عَـلَى بُغائه واطلبْه معي. التهـذيب : ب غ ى ، والمخصص:٥/ ١٦، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٢/ ٢٩٩.

(٣)ينظر: البقرة : ٢٥٨.

(٤)ينظر العين ، وتاج العروس : ب ه ت ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٠٤.

(٥)وَقَالَ أَبُو سعيد الضّرير: ابهِيرَارُ اللَّيْل: طلـوعُ نُجومـه إِذا تَتامَّـت، لأنّ اللّيـل إِذا أقبَـل أقبلتْ فَحْمتُه، فَإِذا استنارَتْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الفحمة. ينظر : التهذيب ، وتاج العروس : بهر،

بهش-(مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ):" مَا مددت يَدي إِلَيْهَا وَلَا تناولتها لأدافع بها. وعبارة صاحب الواعي": يريد بادَرْتُ ولا حَنَنْتُ. وقيل معناه: ومَا قَاتَلت. قاله عياض، وهو بموحدة ثم شين معجمة" [١]

بَيْدَ -بفتح الباء ثم مثناه تحت ساكنة يعني: غير. قال القرطبي:" نصبه على الاستثناء ويمكن على ظرف الزمان". وقيل بمعنى على أنهم. وعن الشافعي: يعني:" من أجل، وحكي بالميم بدل الباء؛ لقرب المخرج". قَالَ ابن سيده: "والأولى عَلَى وزن بأيد أي: بقوة إنا أعطينا، حكاها صاحب " مجمع الغرائب" [٢]وهي غلط، قَالَ أبو عبيد: هو غلط ليس له معنى يعرف. وكذا قَالَ في الواعي . [٣]

تيم-التيمم: من باب التفعُّل، وأصله من الأَمِّ، وهو القصد، يقال: أَمَّهُ يؤُمُّه أَمّا: إذا قصده، وذكر أبو محمَّد في الكتاب الواعي، يقال:" أمَّ، وتأمّمَ،

و : تفسير غريب ما في الصحيحين:١/ ١١٢، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٥/ ٦٥.

(١)ينظر: قول عياض في مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٠٢، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٣٢/ ٣١٦.

(٢)صاحب مجمع الغرائب: عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي- ت ٥٢٩هـ

(٣)ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل :١/ ٢٣٧، والنهاية في غريب الحديث: ١/ ١٧١، والنص في التوضيح شرح الجامع الصحيح:٧/ ٣٧٤.

ويمَّمَ وتيمم بمعنى واحد، والتيمم أصله من ذلك، لأنه يقصد التراب، فيتمسح به" [١]

ثـدأ -وَفِي المِصباح: "الثُّنْدُوَة وَزنهَا فُنْعُلة، فَتكون النُّون زَائِدَة وَالْوَاو أَصلِيَّة، وَكَانَ رُؤْبَة يهمزها"، وَقَالَ أَبو عبيد: "وعَامَّة العَرب لَا تهمزُها. وَقَالَ صاحِبُ الواعي: الجَمْعُ على اللُّغتَيْنِ ثنَادَةٌ وثَنَادٍ" [٢]

ثل -في الواعي:" الأَثْلَةُ خَمْصَة مثل الأشنان وَلها حب مثل حب التنوم وَلَا ورق لهَا وَإِنَّمَا هِيَ أشنانة يغسل بهَا القصارون، غير أَنَّهَا أَلين من الأشنان" [٣]

جبر-قَالَ صاحبُ الواعِي:" جَبرْتُ لفقيرَ: أَغْنَيْتُه، مثْل جَبَرتُه من الكَسْر. جَبرَه على الأَمْر يجْبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً: كأَجْبرَه، فَهُوَ مجْبَر، الأَخيرَةُ أَعْلَى،

---

(١)والتَّيَمُّمُ التَّوَضُّؤُ بالتُّرْبِ على البَدلِ أَيضًا وأَصْلُه من ذلك لأنهُ يقْصِدُ التّرابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ وجملٌ مِئَمٌّ دَلِيلٌ هادٍ وناقةٌ مِئَمّةٌ كذلِكَ وكلُّه من الْقَصْدِ . ينظر: المحكم ، واللسان ، وتاج العروس : أ م م ، والنص في شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: محمد بن علي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر و دار آل بروم للنشر والتوزيع ط: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م:٥/ ١٧٨ .

(٢)ينظر: المصباح : ت د ى ، والنص في تاج العروس : ث د أ.

(٣)قَالَ الخَلِيلُ: الْأَثْلُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَجْوَدُ عُودًا مِنْهُ، تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الجِيَادُ .المقاييس ، والمحكم :أ ث ل ، و التَّنُوم: شَجَرٌ له حَمْلٌ صِغارُه كمِثل خِلقْه الخِرْوَع، يَنْفَلِقُ عن حَبٍّ يأكُلُه أَهْلُ البادية، وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض الورَق. العين: ت ن م، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٤/ ١٠٣، وينفرد الواعي بهذا المعنى وحده .

وَعَلَيْهَا اقتَصَر الجوهَرِيُّ كصاحب الفَصِيح، وحكاهما أَبو عليَ فِي (فعلت وأَفعلت) ، وكذلك ابْن دُرُسْتَوَيْهِ والخَطّابيُّ وصاحبُ الواعِي" [1]

جرع -قال أبو جعفر:" قال ابن درستويه:" وإنَّما ذكره ثعلب؛ لأن العامة تقول فيه: جَرَعْتُهُ، بفتح الماضي، وهو خطأ". قال أبو جعفر:" ليس بخطأ، حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن الكسائي، وابن قتيبة. وابن سيدة في المحكم، وصاحب الواعي، وابن التيانى، ومحمد بن أبان[2] ، أنه يقال:" جرع الماء، وجرعَ، بالكسر والفتح"

قال صاحب الواعي: "وكل ما كان على مثل هذا فهو على فعل بكسر العين إلا هذا الحرف، يقال: بلعْتُهُ ، وعَضَّضْتُه ، وسفَفْتُه ، وجَرِعْته وجَرَعْته".

قال أبو جعفر: "كل ما ذكره عبد الحق يجوز فيه الوجهان. وقال صاحب الواعي أيضاً، وابن التياني ويقال: تجرَّع الماءَ ، واجْتَرَعَه. وحكى هذا أيضاً صاحب الواعي - أعني الفرق بين الجُرْعَة والجَرْعَة وحكاه أيضا ابن التياني

---

(١)ينظر: الفصيح: لثعلب (ت: ٢٩١هـ)تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور الناشر: دار المعارف:١/ ٢٧٦، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٥٠، وصحاح اللغة ، والنص في تاج العروس : ج ب ر.

(٢)محمد بن أَبَان بن سيد بن أَبَان اللّخْمي: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله. وكان: عَالمِاً بالعربية واللّغة، حَافِظاً للأخبار، والأنساب، والأيام، والمشاهد، والتَّواريخ، ولي أحكام الشرطة. وتُوفِّي: سنة أربع وخمسين وثَلاث مائة. ينظر: بغية الوعاة:١/ ٧، والأعلام :٥/ ٢٩٣.

عن اللحياني". قال عبد الحق، وابن التياني العرب تقول: "الجَرْعُ أروى، والرشِيف أشرَب".[١]

جف -«وجَفَّ التَّوب، وكلُّ شيء رَطْبٍ يجَفُّ» قال أبو جعفر: "معناه يبس بعد الرُّطُوبَة ، قاله صاحب الواعي".[٢]

جلف -قالَ الإمامُ عبدُ الحقِ في كتابهِ الواعي :" جَفلتُ المتاعَ، أي: رميتُ بعضَه على بعضٍ، ويقالُ: انجفلَ القومُ كلَّهم، أي: تقطّعوا وتبدّدوا، وفي صفةِ الدجّالِ: جُفالُ الشَّعْرِ، أي: كثيرهُ"[٣]

---

(١)الجرعة، بالضم: مقدار ما يتجرع منه. والجرعة، بالفتح: المرة الواحدة. وقال المرار في الغيظ: لم يضرني ولقد جرعته جرع الغيظ بصاب وصبر والعامة تقول: جَرَعته؛ بفتح الماضي، وهو خطأ. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٦١ ، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٤٩ ، والمحكم :ج ر ع.

(٢)الجفاف فاليبس، يقال: جف الثوب الرطب، والعود، وكل رطب، إذا يبس، وهو مشهور معروف . ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٥٠ ،والأفعال للسرقسطي:١/ ٣٤٣، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٠٠.

(٣)قَالَ ابْن شُميل: جَفَلْتُ المتاعَ بعضَه على بعض، أَي رميته بعضه على بعض. ينظر: التهذيب: ج ف ل ،و انْجَفَل القَومُ: أَي انْقَلَعُوا وانهْزَمُوا بسُرعة فمَضَوا...وَمِنْه الحَدِيثُ، فِي وصْف الدَّجّال: جُفالُ الشَّعَرِ وَلَا يُوصَفُ بالجُفَالِ إلّا وَفِيه كَثْرةٌ. أَو مِن الصّوفِ خاصَّةً. ينظر: اللسان ،وتاج العروس: ج ف ل ، والنص في النكت الوفية بما في شرح الألفية: برهان الدين البقاعي المحقق: ماهر ياسين الفحل الناشر: مكتبة الرشد ناشرون ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م:١/ ٢٨٧.

جن-«وأَجَنَ الماء يَاجِنُ، ويأجُنُ». وقيل معناه: تَغَيَّرَ، ولم يقيدوه بشيء، قال ذلك صاحب الواعي. قال ابن درستويه: "وإنما ذكره ثعلب لأن العامة تقول فيه: أجِنَ بكسر الجيم من الماضي؛ وهو خطأ، إلا بالفتح." (١)

قال أبو جعفر:" كسر الجيم من الماضي ليس بخطأ، حكاه صاحب الواعي، وكراع في المجرد(٢)، وأبو حاتم في تقويم المفسد حكاه عن أبي زيد، وحكاه أيضاً ابن القطاع في أفعاله، وابن طريف في أفعاله أيضاً، وقالا: وأَجِنَ الرجل، بكسر الجيم، لا غير: غَضِبَ."

قال أبو جعفر: "ويقال في الصفة: أجِنُ بالمد، وأَجِينُ بالقصر، وأَجْنٌ بالسكون في الجيم وأجِينُ بالقصر وبالياء، وأجُونُ، حكي ذلك صاحب الواعي، ومن خطه نقلته". قال صاحب الواعي: "الآجِمُ من الماء: المتغير مثل الآجِنِ." (٣)

جهل- قال الإمام عبد الحق في كتابه الواعي :" قال أبو عبد الله - يعني القزاز: "والجاهِلِيَّةُ : اسْم وَقع على أهل الشّرك يكون مأخوذاً : اسْتَجْهَلَتِ الرِّيحُ الْغُصْنَ - إِذَا حَرَّكَتْهُ ، فكأن الجهل إنما هو حركة تخرج عن الحق والعلم انتهى "(٤)

---

(١)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٥٣.

(٢)ينظر: المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها :٧١.

(٣)ينظر: النص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٢٢/ ١٢٣/ ١٢٤/ ١٢٥ ، والأفعال لابن القطاع :١/ ٤٤/ ٤٥،وإسفار الفصيح: ١/ ٢٥٦ ، وتهذيب اللغة ،واللسان : أ ج ن .

(٤)ينظر: مقاييس اللغة ، وتاج العروس : ج ه ل ، و النص في نظم الدرر : ٢/ ٢٢٧.

حبر -يقال للعالم: حبر بالفتح والكسر، وإنما أرادوا مداد حبر، فحذفوا مدادًا وجعلوا مكانه حبرًا، مثل {وَاسْأَلِ القَرْيَةَ}ووهاه الأصمعي، وإنما هو لتأثيره، وبه صرح في الواعي". (١)

حسب - **وحَسَبَهُ أَيْضاً حِسْبَةً** مِثْل القِعْدَةِ والرِّكْبَةِ، حَكَاهُ الجوهريُّ، وابنُ سِيدَه فِي المُحكم ، وابنُ القَطَّاعِ والسَّرَقُسْطِيُّ وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وصاحِبُ الوَاعِي. (٢)

حدث -قَالَ صاحِبُ الواعي:" الحَدِث: من الرِّجَال، بضمّ الدّال وَكسرهَا، هُوَ الحَسَنُ الحَدِيثِ، والعامَّة تَقول الحِدِّيث، أَي بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيد، قَالَ، هُوَ خَطَأٌ، إِنما الحِدِّيثُ: الكثيرُ الحَدِيثِ. (والحَدَثُ: محرّكةً: الإِبْداءُ، وَقد أَحْدَثَ) ، من الحَدَثِ. وَيُقَال: أَحْدَثَ الرَّجُلُ؛ إِذا صَلَّعَ وفَصَّحَ وخَضَفَ، أَيَّ ذلك فَعَلَ، فَهُوَ محْدِثٌ. وأَحْدَثُه: ابْتَدَأَهُ وابْتَدَعَهُ، وَلم يَكنْ قَبْلُ." (٣)

---

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢: ٢/ ٢٤٣، والمخصص: ١/ ٣٨٣، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٦/ ٦٦٥.

(٢)ينظر: صحاح اللغة ، واللسان ، والنص في تاج العروس :ح ب ر.

(٣) الحَرّ: ضِدُّ البَرْدِ وَالجْمع حُرُورٌ وأحارِرُ على غير قِيَاس من وجهْين: أَحدهمَا بِنَاؤُه، وَالْآخر إِظْهَار تَضْعِيفه، قَالَ ابْن دُرَيْد لَا اعرف مَا صِحَّته. ينظر: المحكم ، واللسان ، وتاج، والنص تاج العروس: ح د ث.

حـرر -وزَعَـمَ قـومٌ مِـن أَهـل اللغَـةِ أَن الحَـرَّ يجْمَـعُ عـلى أَحـارِرَ، وَلَا أعـرفُ صِحَّتَه. قَالَ شـيخُنَا: وَقَـالَ صـاحبُ الـواعِي:" وَيجمـع أَحـارٌ، أَي بالإِدغـام. قلتُ: وكأَنَّه فِرارٌ مِن مخالفةِ القِيَاس." [١]

حسد -حكى صاحب الواعي عن ابن الأعرابي: "أن الحُسَد مَأْخُوذ من الحَسْدِ ل، وهو القُرَادُ، فهو يَقْشِرُ القلب كما يَقْشِرُ القرادُ الجِلْدَ فيمص الدم." [٢]

حرص -قال أبو جعفر: قال صاحب الواعي" معنى حَرَصتُ على الشيء: إذا إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي اغتنامه." قال أبو جعفر: "قال أبو حاتم في تقويم المفسد، وأبو الفتح المراغي في لحنه: حرَصَ الرَّجلُ بالفتح، والعامة تقول: حرِصَ بالكسر وهو خطأ: قال الله تبارك وتعالى: {وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ}." [٣] قال أبو جعفر:" ليس بخطأ، حكى ابن التياني عن أبي زيد وعن قطربٍ: حرِصَ، بالكسر. وحكى ذلك أيضاً ابن سيدة في كتبه، واللحياني في نوادره، وكراع في مجرده، وابن خالوبه في كتاب أبنية الأفعال، وأبن دريد في الجمهرة،

---

(١)الحَرّ: ضِدُّ البَرْدِ وَالجْمع حُرُورٌ وأحارِرُ على غير قِيَاس من وجهْين: أَحدهمَا بِنَاؤُه، . العروس :ح ر ر.

(٢)أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الحَسْدَلُ: القُرَادُ، قَالَ: وَمِنْه أُخِذ الحُسَد لِأَنَّهُ يَقْشِرُ القَلْبَ كَمَا يَقْشِر القُرادُ الجْلد فيمتصّ دَمَهُ. ينظر : التهذيب ، واللسان : ج س د ، و الغريبين :٢/ ٤٣٨، ومجمع بحار الأنوار:١/ ٥١١.والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٦٦.

(٣)ينظر: سورة يوسف من الآية ١٠٣.

وصـاحب الـواعي، وقـال: والفـتح أفـصح."، ويقـال في مـستقبل حـرِصَ المكسور: يحْرَص بفتح الراء على القياس. ومقال في الصفة: رجل حَـرِيص ، والقياس حارِصٌ من قوم حِرَاصٍ، وحُرصَاء حكى ذلك ابـن التيـاني، وابـن سيده في المخصص: وصاحب الواعي." [1]

حرق -وَقَالَ الزبيديُّ فِي مختصر العين:" والحارقةُ عصبةٌ متصلةٌ بَيْنَ وابلةِ الفخذِ والعضدِ، وإذا انقطعتِ الحارقةُ لمَ تلتئمْ." وقيلَ: رجلٌ محروقٌ، وقد حرقَ وكذا قَالَ عَبْدُ الحقِّ في الواعي" إلا أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَ وابلة الفخـذِ والـوركِ وَقَالَ: فإذا انقطعتِ الحارقةُ، قيلَ: حَرِقَ الرجلُ فهو محروقٌ، ويقالُ ذَلِكَ إذا زالَ حقُ وركهِ. وحرَّقتُ الرجلَ تحريقاً: إذا فعلت بهِ ذلكَ انتهى. " [2]

حـش-قـال أبـو جعفـر: قـال الجـوهري: "حُشتُ الـصَّيدَ: جِئْتَـهُ مـن حوالَيْـهِ لتصرفه إلى الحِبالَةِ. . وكذلك أَحَشْتُ الصيدَ وأَحْوَشْتُهُ." قال أبـو جعفـر: "وحكى هذا اللغات أيضاً صاحب الواعي ،وزاد صاحب الـواعي: حْوَشْتُهُ ،

---

(١)ينظـر: الـنص في تحفـة المجـد الـصريح :١/ ٧٤/ ٧٥/ ٧٦، و تـصحيح الفـصيح وشرحه:١/ ٤٧، والأفعال للسرقسطي:١/ ٤٠١، و التهذيب ، والجمهرة ، والمحكـم ، واللسان : ح ر ص، والمخصص :١/ ٢٨٠ .

(٢)ينظر :النص في لنكت الوفية بـما في شرح الألفيـة: :١/ ٥٠٠ ،العـين، والتهـذيب ، واللسان: ح ر ق، ومختصر العين : محمد بن عبد الله الإسكافي الزبيدي، حققه د هـادي حسن حمودي ، ط أولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨،سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافي :١/ ٢٩٨/ ٢٩٩.

قال:" فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا فَقَالَ: أَحِيشُوهُ عَلَيَّ . قال صاحب الواعي أي سوقوه إلي." (١)

حصر-يقال للذي يحبس في السجن: قد حصر. والحصير: السجن، عن صاحب الواعي. قال الله تبارك وتعالى: {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا}(٢)أي: سجنًا، عنه وعن غيره. " وَسُمِّيَ الحُصِيرُ حَصِيراً لأنه يمنع الجالس عليه من أذى الأرض".

قال صاحب الواعي، وغيره:" ويقال: من حصرك هنا؟ ومن أحصرك؟ أي: من حبسك عن التصرف؟." (٣)

حلب -قال صاحب الواعي:" الحُلَبُ في اللغة: السَّيَلان ، يقال: تحَلَّب النَّدَى إِذَا سالَ."

قال صاحب الواعي ويقال:" نَاقَةٌ حَلُوبٌ: إذا كانت ذاتَ لبن، وحَلُوبَةٌ - قال: وقد فرق بينهما فقيل: حلوب للواحد، وحلوبة للجمع - حَلَبَى وحَلْبَانَةٌ وحَلْبَاةٌ ، ومنه الحديث: " "أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً ". (٤)

---

(١)ينظر: غريب الحديث للخطابي:٢/ ٤١٠، و المجموع المغيث :١/ ٥٢٤، وصحاح اللغة : ح و ش. والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٦٠.

(٢)ينظر: سورة الإسراء الآية ٨.

(٣)ينظر: النص في تحفة المجد الصريح :١/ ٤٦١، اللسان ،وتاج العروس ح ص ر.

(٤)ينظر: غريب الحديث للخطابي:١/ ١١٧، و النهاية في غريب الحديث:١/ ٤٢٢

قال أبو جعفر: وحكى صاحب الواعي في المصدر:" حَلْباً بإسكان اللام، حَلَبًا بفتحها. قال صاحب الواعي: وقيل: الحلب بالتحريك اسم مَا يُحْلَبُ ، الحُلْبَ بالتسكين المصدر."[1]

حفر-حكَى صاحِبُ الواعي" أَنّه يُقَال فِي مَصْدر حَفِرَت، بالكَسَر، حَفْراً وحَفَراً، بالإِسكانِ والتَّحْرِيك. قَالَ: والحَفْرُ: بَثْرَةٌ تخْرُج فِي لِثَةِ الصَّبِيِّ فَيُقَال: صَبِيٌّ مَحْفُورٌ، إِذا أَصابه ذلك. الثَّنِيَّتَانِ العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيَانِ للإِنْثَاءِ والإِرْبَاع ، وإِذا سَقَطَت رَوَاضِعُه قيل: فَرَت، كَمَا تَقدَّم"[2]

حمد -قال ابن عرفة: "وإنما قالوا إِنَّ الحُمْدَ بِمَعْنى الشُّكْر ؛ لأنهم رأوا المصدر بالشكر نائبًا عن الحمد، وذلك قولهم: الحُمد لله شكرًا. قال: ومصدر الحمد يخرج من غيره، مثل: قولهم قَتَلَهُ صَبْراً ، وَالصَّبْر غير الْقَتْل، حكى هذا عنه صاحب الواعي." قال هو، والخطابي: "والشُّكْرُ و الثناءُ ، وكل شَاكر حَامِد وَلَيْسَ كل حَامِد شاكرًا."

---

(١)ناقة حلوب أي مما يحلب، وقيل: الحلوب والحلوبة سواء، وقيل: الحلوب اسم، والحلوبة صفة، وقيل: الواحدة والجمع. . ينظر: مجمع بحار الأنوار:١/ ٥٥٥، والمزهر:٢/ ٨٩، واللسان ، وتاج العروس: ح ل ب ،والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٢٠.

(٢)الحفر: بئر يخرج في لثة الصبي؛ ويقال: صبي محفور. ينظر :الجيم : أبو عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦هـ)المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م: ١/ ١٧١، والنص في تاج العروس : ح ل ب.

قال صاحب الواعي: والقتيبي:" وَرُبمَا جعل الحُمد مَكَان الشُّكْر وَلَا يجْعَل الشُّكْر مَكَان الحُمد. والفرق بين الشكر والحمد: أن الشكر هو الثناء على الإنسان بخير أو معروف اصطنعه عندك، والحمد الثناء عليه بكرم أو حسب أو شجاعة، تقول حمدت شجاعته، ولا تقول: شكرت شجاعته، عن صاحب الجامع والقتيبي، وغيرهما "، وقال صاحب الواعي:" ليس في كلام العرب فَعِلْتُ مفعلةً إلا: وحَسِبْتُ مَحْسَبَةً، وحَمِيتُ مَحْمَيةً."(١)

حيض - في كتاب الواعي:" الحيض اجتماع دم المرأة، والحَيضة والحِيضة بفتح الحاء وكسرها، أصلها عند قوم من حُضتُ الماءَ، أحُوضهُ، حَوْضا، إذا جمعته، وأحيضه حيضا، فيصبح فيه الواو والياء ،وجمع الحِيضة -بالكسر- حِيَض، وجمع الحيضة -بالفتح- حَيضات، والمحيض اسم للحيض. "(٢)

---

(١)ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ: ٤١، ومعجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ط: الأولى، ١٤١٢هـ:١/ ٢٠١، =وتفسير غريب ما في الصحيحين:١/ ٤٤٩، والمنتحب من كلام العرب:١/ ٥٦٠، وتاج العروس: ش ك ر، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٤٧٨/ ٤٧٩.

(٢)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤١٥، وصحاح اللغة ، واللسان : ح ي ض ، والنص في نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ٢/ ٣٠٧.

خدع - والخَدْعَةُ المَّرةُ الواحدة من الخُدَّاعُ ، ومعناه: "أن من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك ولا عودة له. وقال ابن سيده في "عويصه": من قَالَ خدعة أراد: يخدع أهلها "، وفي الواعي: "أي: يمنيهم بالظفر والغلبة ثم لا يفي لهم. ومن قَالَ: خُدَعة. أراد: هي تخدع. كما يقال رجل لُعَنة: يلعن كثيرًا. وإذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنها خدعت هي. "[1]

خسأ -قال أبو جعفر: "ويقال: خَسَأْتُهُ فَخَسَأ، وخَسِئَ وانْخَسَأ، أيْ: أبعدته فَبَعُد، عن صاحب الواعي." [2]

خطف -فِي (الواعي) :" الخطف الْأَخْذ بِسُرْعَة على قدر ذنوبهم."[3]

---

(١)الحُرْب خَدْعَة وخُدْعة وخُدَعة. قَالَ ثَعْلَب: وَرويت عَن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَدْعَة. فَمن قَالَ: خَدْعَة، فَمَعْنَاه: من خُدِع فِيهَا خَدْعَة، فزلت قدمه وعطب، فَلَيْسَ لهَا إِقَالَة. وَمن قَالَ: خُدْعة، أَرَادَ: وَهِي تخْدَع، كَمَا يُقَال: رجل لعنة: يلعن كثيرا، وَإِذا خَدَع أحد الْفَرِيقَيْنِ صَاحبه فِي الحُرْب، فَكَأَنَّمَا خُدِعت هِيَ. وَمن قَالَ: خُدَعة، أَرَادَ إِنَّهَا تخَدَع أَهلهَا. المحكم، وتاج العروس : خ د ع، والمخصص:١/ ٢٨٩،وإسفار الفصيح :٢/ ٦٠٢،والمعنى الذي في الواعي غير موجود في المعاجم، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٨/ ٢٢٢

(٢)يقال: خسأته فخسئ، أو فانخسأ؛ لأنه بمعنى الانفعال والمطاوعة، وهو نظير قولك: أبعدته فبعد، وزجرته فانزجر. ينظرك تصحيح الفصيح وشرحه: ١/ ٧٤،والتهذيب ، واللسان : خ س أ. ، والنص في تحفة المجد:١/ ٢٣٠

(٣)خطف: الخطف: الأخذ في الاستلاب. وسيف يخطَف الرأس، ونار مخُطَّف الضريبة .العين : خ ط ف، والمخصص:٤/ ٣٦،والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٦/ ٨٥،وكوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري: محمَّد

وقال صاحب الواعي:" وجاء في الحديث: "وعلى جَنَبتي الصراط خطاطيفُ، وكلاليب تخَطف الناس بأعمالهم". قال: يريد تأخذهم وتستلمهم بسرعة على قدر ذنوبهم، وجرائمهم." (١)

خفر -قال الشيخ أبو جعفر:"وكذا قال غيره، وحكي صاحب الواعي هذا"، وقال: وخفرت الرجل: إذا أخذت منه جعلا لتجيره.، و وقال صاحب الواعي أيضًا، وابن سيدة في المحكم: "الخَفارَة والخِفارة والخُفارة، باللغات الثلاث: الاسم، خَفَرْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَجَرْتَهُ." (٢)

عبد الله بن الشنقيطي (ت: ١٣٥٤هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م: ٩/ ٣٢٣.والمعنى ينفرد به صاحب الواعي.

(١)قَوْله فِي الصِّرَاط وَعَلِيهِ خطاطيف هُوَ جمع خطَّاف وَهُوَ الْكلاب كَمَا قَالَ فِي الحَدِيث الآخر كلاليب وَقَوله فَجعلت مِنْهُ خطيفة بِفَتْح الخُاء هِيَ العصيدة قيل تكون باللَّبنِ وَقَوله للجن خطْفَة بِفَتْح =الخُاء يُرِيد مَا يخطفونه من النَّاس بِسُرْعَة وَمِنْه تِلْكَ الْكَلِمَة يخْطفهَا الجني ويخطفون الْكَلِمَة أَي يسترقونها من السّمع قَالَ الله تَعَالَى إِلَّا من خطف الخُطفَة. مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٢٣٥.والحديث في النهاية:٢/ ٤٩.والنص في تحفة المجد الصريح: ١/ ١٩٦، والتهذيب ،واللسان :خ ط ف .

(٢) أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: خَفَرْتُ بِالرجلِ وخَفَّرْتُ الرجلَ. مَعْنَاهُمَا: أَن تكون لَهُ خَفِيراً تمْنَعُه... والاسْمُ: الخُفَارَةُ والخُفَارَةُ _ بِضَم الخُاء وَفتحهَا. وَقَالَ: هَذَا خُفْرَتي _ يَعْنِي الخَفِيرَ الَّذِي يمنعهُ. ينظر: التهذيب ، والمحكم ،وتاج العروس : ح ف ر، والنص في تحفة المجد الصريح ١/ ٤٤٥، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٣٣.

خصم ـعن يعقوب: يقال للخصم خصَم. وفي الواعي:" خصيم للمخاصِم والمخاصَم."[١]

خمد –قال أبو جعفر: "يعني أن الخمود يستعمل في النار وفي غيرها، يقال: خَمَدَ القوم: إذا انقطع حسهم، مأخوذ من خمود النار. وقوله تبارك وتعالى: {فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ}[٢]أي: قد انقطع حسهم وحركتهم. وخَمَدَ المريض: إذا أُغمي عليه، مأخوذ من هذا أيضاً. وخَمَدَتِ الحُمَّى: إذا سكن فورانها، وكله من هذا، قاله صاحب الواعي." [٣]

خمر – أبو جعفر النحاس فقال في ناسخه:" وأما قول من قال: إن الخمر يقال لها: الإثم، فغير معروف من حديث ولا لغة" .قلت: لكن القزاز في "جامعه" وصاحب "الواعي" وآخرون صرحوا بأنه الخمر." [٤]

---

(١)يُقَال كَرِيّ للمُكري، المكترِي وخَصْمٌ للمخاصِم والمخاصَم.ينظر: التهذيب والجمهرة : خ ص م ، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح :١٤/ ٥٧٤.

(٢)ينظر: سورة يس: ٢٩.

(٣)خَمَدَت النَّارُ تخْمُد خُموداً: سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يُطْفأْ جَمْرُهَا. وهمَدت هُمُودًا إِذا أُطفئَ جَمْرُهَا الْبَتَّةَ، وأَخْمد فُلَانٌ نارَه. وَقَوْمٌ خَامِدُونَ: لَا تَسْمَعُ لهُمْ حِسًّا، مِنْ ذَلِكَ،...والخَمُّود عَلَى وَزْنِ التَّنُّور: مَوْضِعٌ تُدْفَنُ فِيهِ النَّارُ حَتَّى تخْمُد. وخَمَدَت الحُمَّى: سَكَنَ فَوَرَانُهَا، وخَمِدَ المرِيضُ: أُغمي عَلَيْهِ أَو مَاتَ. ينظر: المحكم ،واللسان : خ م د ، الأفعال للسرقسطي :١/ ٤٨٦،والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ٦٩.

(٤)ينظر: الناسخ والمنسوخ: أبو جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ) المحقق: د. محمد عبد السلام محمد الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت ط: الأولى، ١٤٠٨:١/ ١٤٩. ونص الواعي في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٢٧/ ٢٩/ ٣٠.

قال ابن سيده: "وبَتَعَها: خمرها. والبَتّاع: الخمَّار" ، وعند القزاز هو أيضًا مكسور الباء ساكن التاء يتخذ من عسل الخل صلب يكره شربه لدخوله في جملة ما يكره من الأشربة لفعله وصلابته، وفي الواعي": صلابته كصلابة الخَمْرِ." [١]

رفع -قالَ عبدُ الحقِّ في الواعي:" رفعتُ فلاناً إلى الحاكمِ، إذا قدّمتهُ إليهِ، ورفعتُ هذا الأمرَ إلى السلطانِ إذا بلّغتهُ إياهُ، ورفعتُ الشيءَ رفعاً قربتُهُ من غيرهِ، وفي التنزيلِ: {وفُرشٍ مرفوعةٍ} [٢]، أي: مُقربةٍ إليهم. انتهى." [٣]

زقم-قال أبو عبد الله القزاز في ديوانه الجامع وعبد الحق في واعيه:" الزَّقم: شُرْبُ اللبنِ والإفراطُ فِيهِ. ، وَيُقَال: باتَ يَتزَقَّمُ اللبنَ زقماً ، ومن هذا الزقوم الذي ذكره الله تبارك وتعالى، وقالا: قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: الزَّقُّومُ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ مُدَوَّرَتُها لَا شَوْكَ لهَا، ذَفِرَةٌ مُرَّة، لهَا كَعابر فِي سُوقها كَثِيرَةٌ، وَلهَا وُرَيْدٌ ضَعِيفٌ جِدًّا يجْرُسُه النَّحْلُ، ونَوْرَتُها بَيْضَاءُ، ورأْس وَرِقِهَا قَبِيحٌ جِدًّا. ، وهي مرعى، ومنابتها السهل." [٤]

---

(١)ينظر: النص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٧/ ٢٩/ ١٠٦،والمحكم ، واللسان : ب ت ع .

(٢)ينظر: سورة الواقعة: ٣٤.

(٣)ينظر: جمهرة اللغة ، واللسان ، وتاج العروس : ر ف ع ، و والنص في النكت الوفية بما في شرح الألفية:١/ ٣١٧.

(٤)ينظر: جمهرة اللغة ، والتهذيب ، واللسان ، وتاج العروس : ز ق م ،النص في نظم الدرر:٧/ ٤١٣

زكن -قال أبو جعفر ويقال: "زَكِنَ وزَكَنَ، بالكسر والفتح، عن صاحب الواعي."[١]

زهو-في الحديث: "إن الله يبغض العائل المزهو" أي: المتكبر، عن صاحب الواعي.[٢]

رب - وَالأَرَبُ: الحُاجَةُ ، قال الخطابي:" أكثر الرواة يكسرون الهمز فيه، أي: عضوه، وإنما هو مفتوح الراء، وهو الوَطَرُ وحاجةُ النّفْسِ "،وقد يكونُ الإرْبُ الحاجةَ أيضاً، والأَوَّلُ أَبْيَنُ رأيًا، حكاه صاحب الواعي"..[٣]

وقولها:(وَيَرِيبُنِي)قال صاحب المنتهى:" الاسم: الريبة بالكسر وأَرابَني ورَابَنِي إذا تخوفت عاقبته، وقيل: رابني إذا علمت به الريبة، وأرابني إِذا ظَنَنْت به، وقيل: رابني إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه"، وتقول هذيل: أرابني

---

(١)زَكِنْتُهُ بالكسر أَزْكَنُهُ زَكَناً بالتحريك، أي عَلِمته... الأصمعيّ: التَزْكينُ: التشبيهُ. يقال: زَكَّنَ عليهم وزَكَّمَ، أي شبَّه عليهم ولبس. ينظر: صحاح اللغة ، واللسان ، وتاج العروس : ز ك ن . والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٧٠ .

(٢)الزُّهاء، بِالمَدِّ، والزَّهْوُ الكِبْرُ والفَخْر. يُقَالُ: زُهِيَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَزْهُوٌّ، هَكَذَا يتكلَّم بِهِ عَلَى سَبِيلِ المَفْعُولِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ. اللسان :ز ه ى والحديث في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :٢/ ٣٨، والنهاية في غريب الحديث:٢/ ٣٢٣، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ٣٣٣.

(٣)ينظر: غريب الحديث للخطابي :٢/ ٢٧٠، و النص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١/ ٤٧

وأراب: أتى بالريبة، وراب: صار ذا ريبة. قال صاحب الواعي": ورابني أفصح ."[١]

سخن -قال الشيخ أبو جعفر: ويقال: يومٌ سُخْنٌ وسَاخِنٌ وسَخْنَانٌ بسكون الخاء، عن اللحياني في نوادره، وعن صاحب كتاب العالم.[٢]، وعن صاحب الواعي.[٣]

رضع -قال أبو جعفر: "ويقال في المصدر: رَضْعٌ، ورَضَعٌ، ورَضِعٌ، ورَضَاعٌ، ورِضَاعٌ، ورَضَاعَةٌ ورِضَاعَةٌ، حكى ذلك صاحب الواعي، والفرَّاء في المصادر، وابن سيدة، وابن التَّيَّانيِّ. وقال صاحب الواعي: والرَّضَاعَةُ بفتح الراء لا غير عند الفُصَحَاء، وحكى قوم الرِّضَاعَةُ بالكسر."[٤]

رضى -قوله عليه الصلاة والسلام: "إن الكذب لا يحل إلا في ثلاث: "رجل يكذب في الحرب، والرجل يصلح بين اثنين، ويحدث أهله ليكذبها". أي: يترضاها؛ ذكر هذا التأويل صاحب الواعي.[٥]

---

(١)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه :١/ ٤٤٩، والصحاح :ر ي ب، والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٦/ ٥٧٧/ ٥٧٨، و عمدة القاري :١٣/ ٢٣٠.

(٢)لمحمد بن أبان بن سعيد بن أبان اللخمي مادة جرع.

(٣)ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٤٠١،وجمهرة اللغة ، وصحاح اللغة : س خ ن .

(٤)ينظر: المحكم : ر ض ع ، والنص تحفة المجد الصريح :١/ ٢٠٧، ومشارق الأنوار:١/ ٢٩٣.

(٥)ينظر: النص في تحفة المجد الصريح:١/ ٦٦ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢/ ٥٨.

ربط -قال أبو جعفر:" ولا أذكر الآن في ماضيه سوى الفتح، وفي المستقبل لغتان: يَرْبِطُ ويَرْبُطُ، بالكسر والضم، عن صاحب الواعي. "[١]

رعف -يقال في مستقبل رَعَفَ المفتوح العين: يَرْعَف ويَرْعُف، بفتح العين وضمها، حكى ذلك كراع في المجرد، وابن سيدة في المحكم، وابن التياني، والجوهري، وصاحب الواعي، وغيرهم .[٢]

رهص -وعن ابن القطاع ومن خطه في مصدر رهصت المبنية لما لم يسم فاعله: رهص، بإسكان الهاء، قال:" ورَهِصَت الدابةُ ، وأرْهصْتها ، وحكى صاحب الواعي: رهصني الحجر بفتح الهاء." [٣]

رهن -قال أبو جعفر:" قال صاحب الواعي:" وجمع الرَهْنُ: رِهان ورُهُن

---

(١)ربط يربط، ففيه الضم والكسر جميعاً، مستعملان، والكسر أكثر وأعرف فلذلك اختاره، وليس من هذا الباب شيء، ماضيه بغير الفتح، فكل ما كسرته العوام من ذلك، فهو خطأ عند العرب والنحويين. ينظر تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٣٩، والنص في تحفة المجد الصريح ١/ ١٣٥.

(٢)قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: بَينا نَحن نذْكر فلَانا رَعَف بِهِ الْبَاب أَي دخل علينا من الْبَاب. أَبُو حَاتِم عَن الأصمعيّ يُقَال: رَعَف يَرعَف ويَرعُف. وَلم يعرف رُعِف وَلَا رَعُف فِي فعل الرعاف. ينظر: التهذيب ،والمحكم والصحاح: ر ع ف، وشرح الفصيح للزمخشري :٢/ ١٨ولباب تحفة المجد الصريح :٨/ ٩،والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٥٠.

٣) ينظر: الأفعال لابن القطاع :٢/ ٢٧، والمخصص:٢/ ٨٧، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٢٣.

وقرئ: {فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ} [١]

بالوجهين، ورهون أيضاً." [٢]

سرط -قال صاحب الواعي:" ومسرطُ الإنسان هو مجرى الطَّعام." [٣]

سف -حكى صاحب الواعي عن أبي عبيد، وابن القطاع أنه يقال:" سَفِفْتُ الماء أَسُفُّهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا: إذا أكثر منه وهو في ذلك لا يروى. قال صاحب الواعي: وسَفِهتُ الماء أسفَهُهُ سفهاً مثله، قال: ويقال: سففتُ السويق وما أشبهَهُ. "[٤]

---

(١) قرأ أبو عمرو، وابن كثير» «فرهن» من قوله تعالى: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ وَلَمْ تجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ (سورة البقرة آية ٢٨٣) «فرهن» بضم الراء، والهاء، من غير ألف، جمع «رهن» نحو: «سقف، وسقف». وقرأ الباقون «فرهان» بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع «رهن» أيضا، نحو: «كعب، =وكعاب. ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر : محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م:٢/ ١٠٠.

(٢)ينظر: الجمهرة، والتهذيب، واللسان : ر ه ن، والنص تحفة المجد الصريح:١/ ٢٦٥.

٣) ومِسْرَط الْإِنْسَان: البلغوم، وَهُوَ مجَرى الطَّعَام الى الجْوف . ينظر: جمهرة اللغة : س ر ط، والنص في تحفة المجد الصريح ١/ ١٤٥. والمعنى ينفرد به الواعي.

(٤)ينظر: الغريب المصنف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط: ١٤١٦ / ١٤١٧هـ: ٢/ ٤٨٠، و الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ٩٨٤، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٦٤.

سفد-وقوله: "وسَفِدَ الطَّائر". قال أبو جعفر:" أَيْ جامع، عن ابن خالويه. وقال صاحب الواعي: هو مثل الجماع للإنسان، ويقال في الطائر، والسِّباع، والتَّيس، والثَّور، وكذلك في البعير وقال أبو جعفر: قد حكى سَفَدَ بالفتح يعقوب في الإصلاح عن أبي عبيدة، وكراع في المجرد، وصاحب الواعي، وابن سيدة في المحكم، وابن القَطَّاع. ويقال في المصدر: السَّفْدُ، والسِّفَادُ، عن صاحب الواعي، وعن ابن سيدة في المحكم وغيرهما." (١)

سفر-قال صاحب الواعي:" السُفْرَةُ والسُفارَةُ: ما تكنسه من البيت فتلقيه، وهو بضم السين، قال: والمِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ، ويقال لها: والسَّفِيرُ أيضًا." (٢)

سور-وسؤر الْكلاب فِي الواعي :" السؤر والسأر: الْبَقِيَّة من الشَّيْء." (٣)

---

(١)سفد الطائر فهو للطائر وغيره، ويكنى به أيضاً عن جماع الرجل، فيقال: سفدها، بكسر الماضي، ومستقبله بفتح الفاء يسفد، فه سافد. والمصدر: السفد ويقال: تسافدا....والعامة تقول: سفَد يسفِد، بفتح الماضي، وكسر المستقبل، على وزن ينكح. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه : ١/ ٦٨، وإصلاح المنطق :١/ ١٥٦، والأفعال لابن القطاع :٢/ ٢٤،والنص تحفة المجد الصريح ١/ ٢١٦/ ٢١٧،والمحكم، و اللسان وتاج العروس : س ف د .

(٢)سَفَرَ البيتَ وغيرَه يَسْفِرُه سَفْراً كنَسَه والمِسْفَرَةُ المِكْنَسَةُ والسُّفارَةُ الكُنَاسَةُ وسَفَرَهُ كشَطَهُ وسَفَرَتِ الريحُ الغَيْمَ سَفْراً وانْسَفَر فَرَّقَتْه فَتَفَرَّقَ وسَفَرَتِ التُّرابَ والوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْراً كَنَسَتْهُ . ينظر : المحكم ، واللسان ، وتاج العروس: س ف ر ، والنص في تحفة المجد الصريح: ١/ ٤٣٥.

(٣)والسؤر: ما بقي من الشراب وغيره في الإناء، مهموز، وسور المدينة غير مهموز؛ فإن البقية من الشيء يهمز. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٠٨، واللسان، وتاج العروس : س أ ر، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٣/ ٣٦.

سهم- «وسَهَمَ وجهُهُ». قال أبو جعفر:" معناه تغير من جوع أو مرض، قاله صاحب الواعي." [١]

شحب-قال صاحب الواعي وقيل:" الشحوب بعينه هو الهُزَال ."

قال أبو جعفر: "ويقال في الماضي: شَحَبَ وشَحُبَ، بالفتح والضَّمِّ؛ عن يعقوب في الإصلاح، وعن أبي حاتم، وعن صاحب الواعي، وعن غيرهم." [٢]

شحب بالحَاءِ المُهْمَلَةِ لَوْنُه وجِسْمُه كجَمَع ونَصَرَ وكَرُم وعُني يَشْحَب ويَشْحُبُ شُحُوباً وشُحُوبَةً والثَّالِثَةُ حَكَاهَا الفَرَّاءُ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيّ وابْنُ القَطَّاع وابْنُ القُوطِيّة وابْنُ سِيدَه وابنُ جِنِّي وابْنُ السِّكّيت فِي إِصْلاح المَنْطِق وأَبُو حَاتِم وصَاحِبُ الوَاعِي . [٣]

شد-قال أبو جعفر: "هذا لفظه في نوادره، وحكى ابن سيدة في العويص عن أبي زيد أنه قال: شُدِهَ الرجلُ: ، أي: شغل فقط."، وحكى صاحب الواعي

---

(١)وسهُم الشَّخصُ: سهَم ؛ تغيَّر لونُه لعارِض من همٍّ أو مرض أو غضب. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:٢/ ١١٢٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١١١

(٢) ينظر: إصلاح المنطق :١/ ١٥٤، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١١١.

(٣)ينظر: المحكم ، والقاموس المحيط: ش ح ب، و إصلاح المنطق :١/ ١٥٤، وحفة المجد الصريح:١/ ١٠٩/ ١١٠،وإسفار الفصيح ١/ ٣٣٩،والنص في تاج العروس : ش ح ب.

عن الكسائي ونقلته من خطه أنه يقال: جاءني على شُدهةٍ، وشَدهةٍ، أي شغل، وقد شُدِهْت وأنا مشدودة، أي: شغلت.(١)

شرب-قَالَ اللَّيْث:" مَاءُ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ ومُلُوحَةٌ وَلم يَمْتَنع من الشُّرْبِ، ومِثْلُه قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي. "(٢)

شرك-قال صاحب الواعي: "الشِّرْك يكون بمعنى الشَّرِيك، ويكون بمعنى النصيب، ويكون مصدّر شَرِكْتُ الرَّجُلَ في ماله قال: وكلُّ شيء فيه لقوم سهم فهو مُشْتَرَكٌ، ولذلك قالوا: الطريق مشترك، والحديث مشترك، أي: يشترك فيه من سمعه فيتساوون فيه ،والشَّريك والمشارك من له معك شِرْك، قال: وقد اشترك الرَّجلان في معنى تشاركا ،وقال صاحب الواعي: ويقال في الصفة: فلان شريك، ومشارك وجمع الشريك: شركاء، وأشراك، وقيل واحد الأشْراك: شِرْكٌ، وهو الشَّرِيك، عن أبي عبيد، وللمرأة شريكي." (٣)

---

(١)أَبُو عبيد، عَن أبي زيد: شُدِه الرجلُ فَهُوَ مَشْدوه شَدْهاً، وَهُوَ الشُّغْل لَيْسَ غَيره. ينظر: التهذيب ، والصحاح واللسان : د ه ش . قوله: شُدِهت، وأنا مشدوه؛ أي شغلت، فليس شدهت عندنا بمعنى شغلت كما ذكر، ولكنه شبيه بقوله: دهشت، يتقارب معنياهما لتقارب لفظيهما، لا لانقلاب أحدهما من الآخر. تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٩٥، والتهذيب ، والصحاح : ش د ه ،والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٤٧.

(٢) ينظر: التهذيب ، والمحكم ،واللسان ،والنص في تاج العروس: ش ر ب .

(٣)ينظر: التهذيب ، واللسان ، وتاج العروس: ش ر ك، والنص في تحفة المج الصريح:١/ ٢١١/ ٢١٢.

شمل -الشمال فيه سبع لغات مشهورة وقد نظمها شيخنا أبو عبدالله محمد بن مالك في هذا البيت:"

ريح الشمال شمول شيمل وكذا ... شمل شَمْأَلُ أيضا شَامَلٌ شَمَلُ[1]

وزاد صاحب الواعي شمالا ككتاب وشميلا كعليم فصارت تسعا ."

يقال شَمَلَتِ الرِّيحُ وأَشْمَلتْ إذا ذَهَبَتْ شَمالاً والدَّبورُ بفتح الدال وضم الباء مخففة الصَّبا مقصور كعصا صَبَتِ الريحُ وأصبت هبَّت صبا ويجوز كتابة الصبا بالألف والياء كقولهم صبوان وصبيان .[2]

وقال صاحب الواعي "ويقال: جَمعَ اللهُ شَمْلَ فلان: إذا دُعيَّ له بتأليف أموره وجمعها. وفي دعائه عليه الصلاة والسلام:" أَسأَلك رَحْمَةً تجْمَع بِهَا شَمْلي " أي: تجمع بها ما افترق من أموري."

قال أبو جعفر:" والشمال فيه لغات، يقال: شمال بتخفيف الهمزة، وشمال..وشأمل على القلب، وشمل كأسد، وشمل كفلس، وشمول على وزن رسول، عن صاحب الواعي."

---

(١)البيت من بحر: البسيط .

(٢)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٤، و النص في المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح البعلي(ت: ٧٠٩هـ)تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع ط: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م:١/ ٨٧.

وزاد صاحب الواعي: وشَامَل على وزن طَابَقٍ، وحكاه أيضاً كراع في المجرَّد. وزاد صاحب الواعي: وشِمَال، على وزن كِتَابٍ، وشَمِيل بفتح الشين وكسر الميم [١]

صح -قال صاحب الواعي:" أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ. ، يومٌ مُصْحٍ: إِذا لم يكن فِيهِ برد وإن كان في السماء غيم، قال: وأصحى يَوْمنَا: إذا كان كذلك. "[٢]

صر -قال أبو عبد الله القزاز في ديوانه ونقله عن عبد الحق في واعيه: "وأصل الصَّرِّ الْإِمْسَاكُ ، ومنه يقال: أصرَّ فلان على كذا، أي أقام عليه وأمسكه في نفسه وعقده لأنه قد يقول ما ليس في نفسه وما لا يعتقده، والرجل مصر على الذنب أي ممسك له معتقد عليه، ثم قال: من الإصرار عليه وهو العزم على أن لا يقلع عنه، وقال الأصفهاني تبعاً لصاحب الكشاف: وأصله من أصرَّ الحمار على العانة، وهو أن ينحني عليها صاراً أذنيه. " [٣]

---

(١)ينظر: النص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٨٦ حتى٢٢٤، والجمهرة واللسان ، وتاج العروس : ش م ل .

(٢)الصَّحْوُ: ذَهاب الغَيْم، تقول: السّماء صحوٌ، واليوم يومٌ صحوٌ، وأَصْحَتِ السّماء فهي مُصْحيةٌ ويومٌ مُصْحٍ. والصْحوُ: ذَهابُ السُّكْر وترك الصِبّاَ والباطل، صحا الرَّجُلُ، وصحا قلبُهُ يَصْحُو. ينظر: العين ، والتهذيب: ص ح ، وتحفة المجد الصريح:١/ ٤٨٢ .

(٣)ينظر: النص في نظم الدرر : ٧/ ٩٣، والكشاف : للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ: ٤/ ٦١٦.

صعق -قال عبد الحق في الواعي:" الأزهري: الصَّاعِقَة - يعني بالفتح - وأَصْعَقَتْهُمْ - إذا أصابتهم فصعقوا وصعقوا، ومنه حَدِيثِ الحُسَنِ: يُنْتَظرُ بالمَصْعوقِ ثَلاثاً مَا لَمْ يخَافُوا عَلَيْهِ نَتْناً -يعني الَّذِي يَمُوتُ فجأَة[1]، قال: والصاعِقةُ مصدر جاء على فاعلة، تقول: سمعت صاعقة الرعد وثاغية الشاء. وقوله:{وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً}[2]أي مغشياً عليه، دل على ذلك قوله سبحانه{فَلَمَّا أَفاقَ } إنما يقال: أفاق من العلة والغشية وبعث من الموت، قال: و جملة الصاعقة الصوت مع النار. "[3]

صفد -قال يعقوب: وقال رؤبة:" صفدته، أي: أعطيته". قال صاحب الواعي: "الاسم من العطية ومن الوثاق جميعًا الصفد، والجمع منهما جميعًا أصفاد، والمصدر من العطية الإصفاد، ومن الوثائق: الصفد والتصفيد." [4]

---

(١)ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان ط: الثانية:٢/ ٢٩٩، والنهاية في غريب الحديث:٣/ ٣٢.

(٢)ينظر: سورة الأعراف: ١٤٣.

(٣)ينظر: التهذيب ، واللسان ، وتاج العروس : ص ع ق ، والنص في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٦/ ٤٧٣.

(٤)قوله: أصفدت الرجل، إذا أعطيته، فهو مصفد، وصفدته، وإذا شددته، فهو مصفود؛ فإن الأصل في ذلك الشد والتوكيد والوثيقة، وتسمى العطية: الصفد؛ لأنها تؤكد الحال، وتشد المودة وتؤكدها. ولذلك يسمى القيد: الصفد، لمثل ذلك المعنى. ينظر:

صلف-وصَلِفَ الرجل المرأة، أي: أبغضها. قال صاحب الواعي:" فهو صَلِفٌ، وصَلِفٌ. وقال ابن طريف: والمرأة صلفة، والجمع: صلائف، وصلفات".[١]

ضرب- قالَ الإمامُ عبدُ الحقِّ في كتابهِ الواعي :" وأضربَ فلانٌ عنْ هذا الأمرِ، إذا كفَّ عنهُ، وقدْ ضربَ فلانٌ في عملهِ، أي: أخذَ فيهِ، وضربَ يدهُ إلى كذا، وَضربَ على يدِ فلانٍ، إذا أفسدَ عليهِ أمراً أخذَ فيهِ ، أو أرادهُ، وقولهُ:{فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ}[٢] أي: منعناهم السمعَ أنْ يسمعوا، أو المعنى: أنمناهمْ فمنعناهم السمعَ ، وقولهُ: {أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً[٣]أي: نهملُكم فلا نُعرّفكم ما يجبُ عليكم " [٤]

وقال الإمام عبد الحق في الواعي:" والأَصل فِي قَوْلِهِ: ضَرَبْتُ عَنْهُ الذِّكْرَ، أَن الرَّاكِبَ إِذا رَكِبَ دَابَّةً فأَراد أَن يَصْرِفَه عَنْ جِهَتِه، ضَرَبه بعَصاه، ليَعْدِلَه عَنِ

تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٣٩،وإصلاح المنطق: ابن السكيت ١/ ١٨٥، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٤٧٠.

(١)وصَلِفَتِ المرأةُ عند زَوْجِها تَصْلَفُ صَلَفاً فهي صَلِفَةٌ من نساءٍ صَلِفاتٍ وصَلائف اذا لم تَحظَ عنده وأَبغَضَها. ينظر: العين ، والتهذيب ، واللسان : ص ل ف ، وتحفة المجد الصريح:١/ ٢٠٩.

(٢)الكهف :١١.

(٣)الزخرف :٥.

(٤)ينظر: العين ، والتهذيب : ض ر ب، والنص في النكت الوفية :١/ ٥٧٦/ ٥٧٧ .

الجِهَةِ الَّتِي يُرِيدها، فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ."[١]، وقال الهروي:" قال الأزهري: يُقَالُ: ضَرَبْتُ عَنْهُ وأَضْرَبْتُ. بمعنىً واحد" [٢]

ضرع -وقال الهروي في الغريبين وعبد الحق في الواعي :" الضريع : الشبرق ، وهو نبات معروف بالحجاز ذو شوك ، ويقال شبرق ما دام رطباً ، فإذا جف فهو ضريع." [٣]

قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي:"{ تَضَرُّعاً } أي مُظهِرِينَ الضَّرَاعة، وَهِي شدّة الْفقر ، وحقيقته والخشُوعُ ، وقوله: { وَخُفْيَةً } أي تخفون في أنفسكم مثل ما تظهرون؛ وَقَالَ شمر: يُقَال ضَرِعَ فلَان لفُلَان وضَرَع لَهُ بيّن الضراعة، وهؤلاء قَوْمٌ ضَرَعٌ ، أي أذلاء، وهم ضَرَعَةٌ أي متضرعون، والتَّضرُّع إلى الله: التخشُّع إليه وَالتَّذَلُّلُ ، وإذا كان الرجل مخْتَلَّ الجِسْم قلت: إنه لضَارِعُ الجِسْمِ بيِّن الضُّرُوع ، وفي الذُّل بيِّن الضَّرَاعة – انتهى." [٤]

---

(١) ينظر: النص في نظم الدرر:١٠/ ٦٠٢ ، واللسان ،و تاج العروس : ض ر ب.

(٢) ينظر: الغريبين ٤/ ١١١٩.

(٣) التهذيب : ض ر ع ، وش ب ر ق، والنص في الغريبين :٤/ ١١٢٥، ونظم الدرر:٨/ ٤٠٦.

(٤)ينظر: التهذيب ،و تاج العروس : ض ر ع، والغريبين :٤/ ١١٢٥، والنص في نظم الدرر:٢/ ٦٥٠

طل –قال صاحب الواعي يقال:" أُطِل. وفي الصفة: مطلول، وطليل، عن صاحب الواعي. وعنه في المصدر: طلٌّ، وطلول." [١]

طرق – قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي: "سميت السموات طَرَائِقَ لأنها مُطارَقة بَعْضهَا في أثر بَعْضٍ – انتهى. "[٢]

ظهر–{ وَحِينَ تُظْهِرُونَ}[٣]أي تَدْخُلُون في شدة الحر، وسبحانه الله في ذلك كله، فالآية من الِاحْتِبَاكِ: ذِكرُ التَّسْبِيح أولاً دليلاً على إرادته ثانياً، والحمد ثانياً دليلاً على إرادته أولاً، ولعل المراد بالإظهار هنا ما هو أعم من وقت الظهر ليكون المراد به من حين يَزُولُ اسم الصَّبَاحِ من وَقت ارتفاعِ الشَّمْس إلى أن يحدث اسْم المْسَاء ، وهو مِن الظَّهْرِ إِلَى الْغُرُوبِ – قاله ابن طريف في كتابه الأفعال ونقله عن الإمام عبد الحق في كتابه الواعي." [٤]

---

(١)يقال طل القتيل نفسه، وطل دمه، أي بطل. وقد طلله قاتله، أي أبطله لهو طال للدم، والدم مطلول. والعامة تقول: أطل دمه بألف. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٩٩،والجمهرة والمحكم : ط ل ل ، والغريبين:٤/ ١١٧٩، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٠٨.

(٢)ينظر: التهذيب واللسان ،و تاج العروس : ط ر ق، و الغريبين : ٤/ ١١٦٧، والنص في نظم الدرر:٥/ ١٨٩ .

(٣) سورة الروم: ١٨ .

(٤)ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٢/ ٣٩١،الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: للأزهري (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني الناشر: دار الطلائع:١/ ٥٠، والنص في نظم الدرر: ٥/ ٦١٠.

عتى -{ فَلَمَّا عَتَوْا }[١]قال عبد الحق في كتابة الواعي: "وقيل إذا أقدم على كُلِّ أُمُورِهِ ، ومنه هذه الآية، وَقِيلَ: الْعَاتِي هُوَ المُبَالِغُ فِي رُكُوبِ المَعَاصِي ، وَقِيلَ: المُتَمَرِّدُ الَّذِي لَا يَقَعُ مِنْهُ الْوَعْظُ وَالتَّنْبِيهُ ، ومنه قوله سبحانه { فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ }[٢] أي جَاوَزواَ المِقْدَار والحُدِّ فِي الكفر - انتهى." [٣]

عثر-قال أبو جعفر: "حكى صاحب الواعي، وابن التياني / وابن سيدة في المحكم أن معنى عَثَرَ: كبا، أَيْ: سَقَطَ لِوَجْهِهِ" قال صاحب الواعي:" العرب تدعو على الرجل فتقول: ما له عَثَرَ جده، أَيْ: كَبَا. "

وفي مستقبل عَثُرَ المضموم الثاء: يَعْثُرُ بالضم أيضا على القياس. في مستقيل عَثِرَ بكسر الثاء إن صحت: يعثر بالفتح على القياس أيضاً. ويقال في المصدر: عَثْرٌ وعِثارٌ، عن صاحب الواعي، وعن ابن التياني وعن ابن سيدة في المحكم، وزاد مكي في شرحه وعُثُورً وزاد المطرز أيضاً وعَثْرَةٌ ،وقال

---

(١)ينظر: سورة الأعراف: ١٦٦.

(٢)سورة الذاريات: ٤٤.

(٣)العاتي هُوَ المبالغ فِي ركُوب المْعاصِي المتردد الَّذِي لَا يَقع الْوَعْظ مِنْهُ موقعا يُقَال عتا يعتو عتوا إِذا تجَاوز المِقْدَار فِي الْعِصْيَان وطغى وَيُقَال ليل عَاتٍ إِذا ازدادت ظلمته واشتدت . ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين :١/ ٤٠٧، و مختار الصحاح: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م: ع ت ا ، والنص في نظم الدرر:٣/ ١٤١.

صاحب الواعي: "وقال قوم: عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عُثُوراً، وعَثَرَ الفرس يَعْثُرُ عِثَاراً ففرقوا بينهما لاختلاف المعنى."

قال صاحب الواعي:" ويكون عَثَرَ بمعنى: اطَّلَعَ، يقال منه: عَثَرَ الرجل يَعْثِر عَثُراً: إذا اطلع على الشيء ولم يطلع عليه غيره، وعَثَرْتُ منه على خيانة، أي: اطلعت، ولغة أَعْثَرْتُ، وحكى هذا أيضا ابن التياني، وقال في المستقبل: يَعْثِرُ بالكسر، أعني في عَثَرَ التي بمعنى اطلع. "[1]

عج-قال صاحب الواعي:" العَيْجُ هو الِاكْتِرَاثُ بالشَّيْء ، تَقُولُ: مَا عِجْتُ بِهِ ، أي: ما اكترثت به، مَا عِجْتُ بِقَوْلِ فُلَانٍ، أَيْ :لَمْ أكترثْ بِهِ. ولم أباله، قال: وقَالَ الخُلِيل: لو قيل: يَعيجُ به عَيْجُوجَةً لكان صوابًا." [2]

عجز -وعجزت المرأة من العجوز، قد حكى صاحب الواعي التخفيف فيه، فقال يقال:" عَجَزَتْ تَعْجِزُ عَجْزاً: إذا صارت عجوزاً، وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعجِيزاً. وقد قيل: "اتق الله في شبيبتك وعجزك" فهذا من عَجَزْتُ بالتخفيف."

قال أبو جعفر: ويقال في الصفة: "عَاجِزً، وعَجُزٌ وعَجِزٌ، بضم الجيم وكسرها، عن صاحب الواعي ومن خطه نقلته."[3]

---

(١)ينظر: مقاييس اللغة ، والتهذيب ، والمحكم: ع ث ر، ولباب تحفة المجد الصريح:٩/ ١٠، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣ .

(٢) ينظر: العين ، وتهذيب : ع ي ج ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٤١٤.

(٣)ينظر: الصحاح ، والتهذيب ، واللسان : ع ج ز ، وتحفة المجد الصريح :١/ ٧٢/ ٧٣.

عجم -قال صاحب الواعي:" الْأَعْجَمُ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ وإن كان عربيا وكذلك الأعجمي، وكل كلام ليس بالعربية فَهُوَ أعجمُ إذا لم ترد به النسبة والعجمة: قلة الفصاحة، ورجُلٌ عَجَميٌّ: إذا كان من العجم وإن كان فَصِيحُ اللِّسَان. قال: تقول: الْأَعْجَم في الْعَجْم. "(١)

عزر-قال عبد الحق: "العزر: المنع، تقول: عزرت فلاناً عن كذا، أي منعته انتهى."(٢)

عرج -قال أبو جعفر: يقال منه: "عرج بكسر الراء لا غير: إذا صار أعرج، عن صاحب الواعي، وعن ابن سيدة في المحكم، قالا: وعرَج، وعرُج، وعَرِج، بالفتح والضم والكسر، وتعارج مشى مشية الأعرج من غير عرج وقال صاحب الواعي: العُرُوج في الصعُود، والعرجُ في العلة."

قال صاحب الواعي:" وعرج بالفتح: إذا صعد في الأدرجة، ويقال في مستقبله: يعرج بضم الراء"، وقال كراع في المجرد:" ويعرج بالكسر لغة هذيل. وقال المرزوقي: ومصدره العروج. "

قال الشيخ أبو جعفر: "ويقال في الصفة: رَجُلٌ أَعْرَجُ مِنْ قَوْمٍ عُرْج وعُرجان ، عن صاحب الواعي، وعن ابن سيدة قالا: وأعْرجَ الرجل: جعله أعْرَج. "

قال صاحب الواعي: "وامرأة عرجاء، وَالجُمْعُ عُرْجٌ ، قال: وَالْعَرْجَاءُ: الضَّبُعُ ، ولا يقال وَلَا يُقال للذّكر أعرَجُ ، قال: فأما قولهم: الضبعة العرجاء ،

---

(١)ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:٢/ ٥٥، الصحاح : ع ج م ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٤٧٤ .

(٢)ينظر: التهذيب ، تاج العروس: ع ز ر ، والنص في نظم الدرر:٣/ ١٣٠ .

فمن كلام العرب، وإنما العرج خلقة فيها، فجعل هذا لها اسماً لا نعتا، والجمع عرج. وقوله: " وعرج يعرُجُ: إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ".[1]

عسى-وقال عبد الحق الإشبيلي: "ولا يأتي منه مستقبل ولا فاعل ولا مفعول ولا مصدر."[2]

قال صاحب الواعي: "عسى تكون للترجي، وتكون شكاً ويقيناً، وكل عسى في القرآن فمعناها الإيجاب، كما قال الله عز وجل: {فَعَسَى اللهُ أَنْ يأتي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِه} [3] فهو واجب أن الله يأتي بالفتح، وقد أتى به سبحانه. وهي من الآدميين معناها الترجي، وأن يكون لا يدري أيكون ذلك الأمر أم لا يكون، قالوا: فإذا قال الله سبحانه عسى الله أن يأتي بكذا وكذا فإن ذلك الأمر كائن لا محالة، وإذا قال الإنسان عسى أن يكون كذا وكذا جاز أن يكون وأن لا يكون. "

وقال صاحب الواعي:" تقول عَسَيتُ أن أفعل ذلك بفتح السين، وهي أفصح اللغات"[4]

---

(١)ينظر: المحكم، والتهذيب ، واللسان ، وتاج العروس : ع ر ج ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٩٠/ ٣٩١.

(٢)ينظر: النص في نظم الدرر:٣/ ٢٨٦.

(٣)ينظر: المائدة :٥٣.

(٤)ينظر: المحكم،، واللسان ، وتاج العروس : ع س ى ، ولباب تحفة المجد ١/ ٧/ ٨،والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٨.

، وحكي عَسِيْتُ بالكسر. "عسيت" بفتح السين، وحكي كسرها، وهما قراءتان [١]، وهي من الآدميين يكون للشك والترجي واليقين- كما قاله صاحب "الواعي. [٢]

عضل -والظاهر أن مدار مادته إنما هو على الاشتدادِ، من عضلةِ الساقِ، وهي اللحمةُ التي في باطنهِ. ونقلَ عبدُ الحقِّ، عن قاسمٍ:" أنها كلُ لحمٍ اجتمعَ، قالَ: وقالَ الخليلُ:: كلُ لحْمَة اشْتَمَلت على عَصَبَة فَهِيَ عَضَلة - انتهى. [٣]

قالَ الإمامُ عبدُ الحقِ في كتابهِ الواعي :"العضلُ الداهيةُ التي أعضلت، أي: غلبت. وقالَ: أعضلَ الأمر إذا اشتدَ، وداءٌ عضالٌ، أي: شديدٌ أعيا الأطباء وأعضلهم فلم يقوموا بهِ. " [٤]

---

(١)فَهَلْ عَسَيْتُمْ –سورة محمد :٢٢.قرأ نافع بكسر السين والباقون بالفتح. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم، الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الحفيان ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ١/ ٥٤٥.

(٢)ينظر: النص في التوضيح شرح الجامع الصحيح:٧/ ٢٠٧.

(٣)ينظر: الجمهرة ،و الصحاح: ع ض ل ، والنص في نظم الدرر:٢/ ٢٣٠.النكت الوفية :١/ ٤٠٥ .

(٤)العُضْلَةُ بالضم: الداهيةُ. يقال: إنَّه لعُضْلَةٌ من العُضَلِ، أي داهية من الدواهي.. وداءٌ عُضالٌ وأمرٌ عُضالٌ، أي شديدٌ أعيا الأطباء. وأعْضَلَني فلانٌ، أي أعياني أمره. وقد أعْضَلَ الأمر، أي اشتدَّ واستغلق. وأمرٌ معضل: لا يهتدى لوجهه. ينظر: الصحاح .، والتهذيب: ع ض ل ، وغريب الحديث للخطابي :٢/ ٢٠٠،والأفعال للسرقسطي :١/ ٢٢٧،والنص في النكت الوفية :١/ ٤٠٥.

عطس -قال أبو جعفر:" الْعُطَاسُ يقع على مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، ويقع على الصُّبح أيضاً كما قال ابن درستويه، وكذا قال ابن سيدة في المحكم وصاحب الواعي. وغيرهما ،وفي المستقبل لغتان: يَعْطِسُ بالكسر، ويَعْطُسُ بالضم: حكي اللغتين صاحب الواعي." (١)

عقد-« وأعْقَدْتُ العَسَلَ وغيره، فهو ومُعْقَد عَقِيد ». قال الشيخ أبو جعفر:" معناه أَن تَطْبُخُه حَتَّى يخْثُرَ ، قاله صاحب الواعي ،ويقال أيضًا: عَقَّدْتُ العسلَ ، بغير ألف، كما تقوله العامة عن صاحب الواعي أيضًا." (٢)

عقر -وقال عبد الحق في واعيه :" والعقر بضم العين وسكون القاف مصدر الْعَاقِرُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ من غير داءٍ ولا كِبَرٍ." (٣)

قال صاحب الواعي: "وَسُمِّيَتِ المَرْأةُ بذلك كأن في رحمها عقراً يمنعها مِنَ الْوِلَادَةِ."

---

(١)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٩،والمجكم:ع ط س، و عَطَسَ يَعْطِسُ، بالكَسْرِ، وَهِي اللُّغَةُ الجَيِّدةُ، وَلذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الاقْتِصارُ فِي بعَضِ النُّسَخ، ويَعْطُسُ، بالضّمِّ، عطْساً وعُطَاساً، كغُرابٍ. اللسان ، وتاج العروس: ع ط س ، والأفعال للسرقسطي :١/ ٢٧٢،والنص في تحفة المجد الصريح : ١/ ٩٤/ ٩٥.

(٢)وأعقدتُ العسلَ والقَطِران إعقاداً، إِذا طبخته حَتَّى يخْثُر...وكلب أعْقَدُ، وَهُوَ الملتوي الذَّنب كَأَن فِي ذَنبه عُقدة، وَكَذَلِكَ الذِّئْب. بنظر: جمهرة اللغة ، واللسان ، وتاج العروس: ع ق د ، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٣٨/ ١٣٩،و كتاب الأفعال للسرقسطي :١/ ٢١٩،والنص في تحفة المجد الصريح؛١/ ٤٦٨.

(٣)ينظر: النص في نظم الدرر:٢/ ٧٨، وتحفة المجد الصريح:١/ ٣٣٠.

قال الشيخ أبو جعفر: يقال:" عقرت كما حكاه ثعلب، وعقرت بفتح القاف، وعقرت بكسرها، عن صاحب الموعب، وعن صاحب الواعي، وعن ابن سيدة في المحكم، وعن المطرز. وعن ابن الأعرابي أن عَقُرَت، بِضَمِّ الْقَافِ أفصح" قال الشيخ أبو جعفر: "ويقال في مستقبل عَقُرَت، بِضَمِّ الْقَافِ: تعقر بالضم على القياس، وفي مستقبل عقرت المكسورة: تعقر بالفتح على القياس أيضاً، وفي مستقبل عقرت بالفتح: تعْقرُ وتَعقُرُ، بضم القاف وكسرها، عن صاحب الواعي"

وقال صاحب الواعي، وأم البهلول في كتاب المصادر(١):"عُقَّر أيضاً، عَوَاقِرُ.

وقال صاحب الواعي: العقر بضم العين وسكون القاف مصدر العاقر من النساء، وهي التي لا تحمل من غير داءٍ ولا كِبَرٍ. خلقة" (٢)

عقم-قال ل أبو جعفر:" قال ابن التياني، وابن سيدة، وصاحب الواعي، كلهم عن الخليل: العُقْم: هزمة تقع فِي الرَّحِم، فَلَا تقبل الْوَلَد."

قال صاحب الواعي:" واصله أن العرب تقول للْفرس إِذا كَانَ شَدِيد معاقد الأرساغ: إِنَّه لشديد المعاقم ،و يُقَال حَربٌ عَقام وعُقام ، بالضم والفتح، ومعناه: شديد مفنية، فمعنى عُقمتْ المُرْأَةُ كأنها مسدودة الرحم ،وعقمت

---

(١) قريبة أم البهلول الأسديّة. وصنّفت أم البهلول كتاب «النّوادر» . وكتاب «المصادر» ، كتبهما السّكّرى بخطّه. ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة:٤/ ١٢١ .

(٢)ينظر: المحكم، واللسان ، وتاج العروس :ع ق ر ،وكتاب الأفعال للسرقسطي:١/ ٢٩٥وما بعدها، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٣١/ ٣٣٢.

بفتح العين وضم القاف. وزاد صاحب الواعي عن الخطابي: وعقمت بفتح العين والقاف."

قال أبو جعفر: ويقال في الصفة:" رَجُلٌ عَقِيمٌ و اِمْرَأَةٌ عَقِيمَ حكاه صاحب الواعي عن الخطابي، وقال" عنه الذكر والأنثى فيه سواء. "

قال أبو جعفر: حكى القزاز، وصاحب الواعي، وابن خالويه: رجل عقيم، "رَجُلٌ عَقِيمٌ، واِمْرَأَةٌ عَقِيمَةٌ". بالهاء، فعلى هذا لا يستوي فيه الذكر والأنثى، لكن المشهور ما ذكره الخطابي، لأن عَقِيمَةٌ فَعَلَيهِ بِمَعْنى مَفْعُوله ، وفعيل إذا كان بِمَعْنى مَفعُول يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ. إذا أريد به الوصف. قال أبو جعفر:" وجمع العقيم من النساء عقيمات، مَعْقُوماتٌ وعَقائِمُ ، عن صاحب الواعي".[1]

---

(١)وقد سموا الريح التي تهلك كل شيء، ولا تلقح الشجر العقيم أيضاً وإنما ذكر هذا؛ لأن العامة تقول: عَقُمِتْ المرأة، فيجعلون الفعل لها. وقد حكى أهل اللغة أنه قد يقال: عقمت المرأة، بفتح الأول وضم الثاني. وعقمت أيضاً، بفتح الأول، وكسر الثاني، فهي لغات، والأولى أجود، وأفصح وأكثر استعمالا، وليس شيء منها بخطأ. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٠٤/ ١٠٥، والمحكم: ع ق م ، والمخصص:١/ ٣٦٠، والنص في وتحفة المجد الصريح: ١/ ٣٢٦/ ٣٢٧.

علي -قال الإمام عبد الحق في كتابه الواعي : "في حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: «كُنْتُ أُضَحِّي بِالجُذَعِ، وَعَلَيْنَا أَلْفُ شَاةٍ» وعندنا ألف شاة ، تقول العرب : عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا ، أي مننا - انتهى" [1]

عمر-قال الشيخ أبو جعفر: قال الجوهري:" عَمِرَ بالكسر يعمر عَمْرًا وعُمْرًا على غير قياس، لأن قياس مصدره التحريك، أي: عاش زماناً طويلاً. قال ابن التياني عن صاحب العين: وعمره الله تعميراً. قال ثابت في لحنه: وأعمرك، أي: أطال عمرك. وحكى ابن التياني عن الفراء: أطالَ الله عُمْرَكُ وعَمْرَكَ ، بفتح العين وضمها، قال: وعمرك أيضاً بضمتين. وحكى هذه اللغات أيضاً صاحب الواعي وغيره. "

قال الشيخ أبو جعفر:" وحكى هذه اللغات أيضاً المطرز في كتاب غريب أسماء الشعراء، وزاد فقال: ويقال: أطال عمرك بفتح العين والميم ،وقال صاحب الواعي، والجوهري: ولا يستعمل في القسم إلا مفتوحاً." [2]

معن- قال أبو عبيدة:" الماعُونُ فِي الجَاهِلِيَّة العطاء المُنْفَعَة. وَفِي الْإِسْلَام الزَّكَاة ، وقال الهروي: قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو الْعَارِيَّةُ - ذكر هذا الأستاذ

---

(١)قَالَ لَنَا مُوسَى: يَعْنِي عِنْدَنَا أَلْفَ شَاةٍ، وَهَكَذَا كَمَا فَسَّرَهُ مُوسَى، تَقُولُ الْعَرَبُ: عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا، أَيْ مَعَنَا. ينظر: :الدلائل في غريب الحديث:٢/ ٩٢٠، والنص في نظم الدرر:١/ ٥٢٧.

(٢)ينظر: العين ، و المحكم: ع م ر ، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ٣٩٨/ ٣٩٩.

عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي." [١]

غث -قال أبو جعفر: قال ابن درستويه والعامة تقول:" غَثِيَتْ، بكسر الثاء وإثبات الياء وهو خطأ. "

قال أبو جعفر:" ليس بخطأ، حكي صاحب الواعي، وابن سيده في المحكم، وابن التياني، ومحمد بن أبان حكاه عن أبي زيد أنه يقال: غَثِيَتْ، على وزن رَضِيَتْ. وفي مستقبله: تَغْثَى. قال صاحب الواعي، واليزيدي في نوادره. وابن القوطية: وفي المصدر غَثْيُ، وغَثَيانُ." [٢]

غبط -حكى صاحب الواعي أيضاً، وابن التياني، وكراع في المجرد أنه يقال: "غبطت الرجل أَغْبِطُهُ غَبْطاً، وغِبْطَةً، ومَغْبِطَةً، ومَغْبَطَةً." [٣]

---

(١)ينظر: الغريبين:٥/ ١٧٦٢، والنص في نظم الدرر:٨/ ٥٤٥.

(٢)غثت نفسي، بفتح الثاء. والعامة تقول: غثيت، بكسر الثاء وإثبات الياء، على مثال لقست نفسي، وهو خطأ. ومعناه معروف. ومستقبله مكسور الثاء. ومعناه معنى القيء والتهوع، وهو ابتداء ذلك، وهو تحرك غثاء النفس وجيشانه. تصحيح الفصيح وشرحه :١/ ٥٣/ ٥٤، والمحكم: غ ث، الأفعال للسرقسطي :١/ ٢١٦/ ٢١٧، والأفعال لابن القوطية:٢٩، و النص في تحفة المجد: ١/ ١٢٨/ ١٢٩.

(٣) غبطت الرجل أغبطه، فمعناه تمنيت مثل حاله أو ماله أو غير ذلك من غير أن تريد زوالها عنه، ومنه الغبطة والاغتباط، وهو الفرح بالنعمة والخير، والرضا بهما... وإنما ذكره؛ لأن العامة تقول في =مستقبله: أغبطه، بفتح/ الباء، وهو خطأ؛ لأن حرف الحلق في أوله، وليس في ثانيه ولا ثالثه، ذلك والضم فيه جائز. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٧، والنص في تحفة المجد الصريح: ١/ ٦٧

غدر -قال أبو جعفر: "قال صاحب الواعي، وغيره: وليس يجوز أن يقال: هذا غُدَرُ، أو هذه غَدَارِ، إنما جرى هذا في كلامهم في النداء. قال أبو جعفر: قال صاحب الواعي: وغَدَّارَةٌ للكثير الغدر." (١)

غشى -قال أبو جعفر: يقال: "غشي على المُرِيض غَشْيًا، وغِشَاءٌ: إِذا ذَهَبَ عقلُه، عن صاحب الواعي. "(٢)

عض -حكى صاحب الواعي في الماضي أيضاً، قال فيه لغتان: "عَضِضتُ بكسر الضَّاد، وعَضَضتُ، والكسر أعرف، قال: وهذه لغة حكاها الكسائي. قال أبو جعفر: "وفي المصدر عن صاحب الواعي، وعن ابن التياني، وأبي حاتم في الفرق: عضٌّ، وعضيضٌ." (٣)

---

(١)ينظر: المحكم: غ د ر، و جلٌ مَغْدِرانُ: كثيرُ الغدرِ. العين: غ د ر، وعلماء الغريب: "بَيْن يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارة يَكْثُر المَطَر وَيقِلُّ النَّباتُ" : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٢/ ٥٤٢، وينظر: النص غي تحفة المجد الصريح: ١/ ٨١/ ٨٢.

(٢)غشي: على المُرِيض بالشين المُعْجَمَة والتحتية كعني أُغمي عَلَيْهِ غشيا وغشيانا فَهُوَ مغشي عَلَيْهِ وَالِاسْم الغشية قلت: قَالَ ابْن طريف وَابْن الْقُوطِيَّة: غشي عَلَيْهِ ذهب عقله. ينظر: اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل: محمد علي بن علان بن إبراهيم البكري الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ٢٠٠١م:١/ ٨٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٤١.

(٣)والعامة تفتح الماضي، وهو خطأ. تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٦٢، عضض ابن السكيت: عَضِضْت باللقمة فأنا أعَضُّ. وقال أبو عبيدة: عَضَضْتُ بالفتح: لغة في

غص -قال صاحب الواعي:" الغَصصُ بالماء، وقال عن ابن دريد، يقال: غصَّ: شرق بالماء وغيره. ويقال في الصفة: غاصٌّ، وغصانُ، والمرأة غَصِّى، كعطشانَ وعطشى، عن صاحب الواعي." [1]

غل -قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي :" أغل الرجل أغلالاً - إذا خان ، فهو مغل وغل في المغنم يغل غلولاً ، وقرئ : أن يَغُل ، وأن يُغَل ، فمن قرأ : يَغُل - أراد : يخون ، ومن قرأ : يُغَل - أراد : يخان [2]، ويجوز أن

الرِبابِ. يقال: عَضَّهُ، وعَضَّ به، وعَضَّ عليه. وهما يَتَعاضَّان، إذا عَضَّ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه. ينظر: الصحاح ، واللسان ، وتاج العروس: ع ض ض، والفرق لأبي حاتم – ت٢٥٥هـ -تحقيق حاتم صالح الضامن ،مجلة المجمع العراقي المجلد السابع والثلاثون ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م:٢٢٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٥٨.

(١)ينظر: الجمهرة: غ ص ص ، والنهاية في غريب الحديث:٣/ ٣٧٠، والصحاح ، واللسان: غ ص ص. والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٦٠/ ١٦١،

(٢)سورة أل عمران :١٦٦. أَنْ يَغُلَّ -قرأ نافع والأخوان والشامي بضم الياء وفتح الغين، والباقون بفتح الياء وضم الغين. فالحجة لمن فتح الياء: أنه جعله من (الغلول) ومعناه: أن يخون أصحابه بأخذ شيء من الغنيمة خفية. والحجة لمن ضم الياء: أنه أراد أحد وجهين: إمّا من الغلول. ومعناه: أن (يخوّن) لأنّ بعض المنافقين قال يوم بدر- وقد فقدت قطيفة حمراء من الغنيمة: خاننا محمد وغلّنا، فأكذبه الله عز وجل. وإمّا من الغلّ، وهو: قبض اليد إلى العنق. الحجة في القراءات السبع :لابن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ) لمحقق: د. عبد العال سالم مكرم- جامعة الكويت الناشر: دار الشروق – بيروت ط: الرابعة، ١٤٠١ هـ : ١/ ١١٥/ ١١٦،وغيث النفع في القراءات السبع:١/ ١٥٧.

يريد : لا ينسب إلى الخيانة وكل من خان شيئاً في خفاء فقد غل يغل غلولاً ، ويجوز الخائن غالاً ، وفي الحديث (لا إغلال ولا إسلال) [١] الإغلال : الخيانة في كل شيء ، وغللت الشيء أغله غلاً - إذا سترته ، قالوا : ومنه الغلول في المغنم ، إنما أصله أن الرجل كان إذا أخذ منه شيئاً ستره في متاعه ، فقيل للخائن : غال ومغل ، ويقال : غللت الشيء في الشيء - إذا أدخلته فيه ، وقد انغل - إذا دخل في الشيء ، وقد انغل في الشجر دخل -انتهى." [٢]

قوله: «وغَلَتِ القِدْرُ فهي تَغْلِي» قال أبو جعفر: "معناه ارْتَفَعَ مَاؤُهَا مِن شِدَّةِ التَّسْخِينِ ، قاله صاحب الواعي، وغيره. "[٣]

غـــوى -قال أبو جعفر: "وحكي ابن الأعرابي في نوادره، والمطرز في شرحه، وأبو عبيدة في فَعَل وأَفْعَل، وصاحب الواعي، وغيرهم، أنه يقال: غَوِي الرجل يَغْوَى، بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل، على وزن عَلِمَ يَعْلَم." [٤]

---

(١)ينظر: الغريبين:٤/ ١٣٨٤، والنهاية في غريب الحديث:٣/ ٣٨٠.

(٢)ينظر: الغريبين :٤/ ١٣٨٤،و الزاهر في معاني كلمات الناس:١/ ٣٦٤،ومختار الصحاح ، وتاج العروس: غ ل، والنص في نظم الدرر:٣/ ١٧٦.

(٣)ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع: ١/ ٤٥٧، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٢٧.

(٤)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤١،تاج العروس : غ و ى ،ولباب تفة المجد:١/ ٥، والنص في وتحفة المجد الصريح :١/ ٢٦.

فرك -قال أبو جعفر:" الْفِرْكُ بكسر الفاء: بغضُ المرأةِ زوجَها، عن صاحب الواعي، وغَيرِهِ." قال صاحب الواعي: "ويقال: فَارَكَ فلانٌ صاحبه: إذا فارقه وتاركه، وحكى عن أبي عبيد أنه قال: هذا حرف مخصوصٌ به المرأةُ والزوج، لم اسمعه في غير ذلك. "

قال أبو جعفر:" ويقال فَرِكَتْ المرأةُ وفَرَكَتْ، بالكسر والفتح، عن اللحياني في نوادره، وعن الفراء في كتابه البهي، وقال: وفَرِكَتْهُ بالكسر أجودُ. وحكى الفتح في فرَكَتْهُ أيضًا النَّضْرُ بن شميل في كتابه في صفات النِّساء. وحكاها أيضًا صاحب الواعي عن الخليل. وحكاها أيضًا المطرِّزُ في شرحه عن ابن الأعرابي، وابن القطَّاع وعبدُ الحقِّ." [1]

فض -قال صاحب الواعي:" ومنه فَضَضْتُ الشَّيْءَ: إذا كَسَرْتُه وفَرَّقْتَهُ ، ولا يكون إلا بالتفرقة نحو: فَضَضْت الخُاتَمَ ، وما أشبهه. وفلان يفض العطاء، أي: يُفَرْقُه. قال: ومنه قوله جل وعلا: {وإذَا رَأَوْا تجَارَةً أَوْ لهُوًا انفَضُّوا إلَيْهَا}[2] أي: تَفَرَّقُوا إليها. قال: ومن هذا يقال: أصاب بلادهم غيث فَضِيضَ " أي: متفرق، وفَضَضْتُ جموع القوم: إذا فرقتها وكسرتها، وكل شَيْء تفرّق من شَيْء فهو فُضَاضَةٌ"

قال صاحب الواعي: "وَالْفَمُ يَقُومُ مَقَامَ الأَسنان ، ولذلك تقول: سقط فَم فلَان ، أي: سَقَطت أَسْنَانه ، قاله هو، وغيره."

---

(١)ينظر: الغريبين :٥/ ١٤٤٣، وتفسير غريب ما في الصحيحين :١/ ٣٧٥، والنص في وتحفة المجد الصريح: ١/ ٢٠٧/ ٢٠٨/ ٢١٠.

(٢)ينظر: الجمعة :١١.

قال ابن درستويه: "وإنما ذكره ثعلب لأن العامة تقول: لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ، بضم الياء، وهو خطأ. وكذلك قال صاحب الواعي." (١)

فسد -قال ابن قتيبة في الأدب: "فَسُدَ الشيء والأجود فَسَد"، وحكي اللغتين أيضاً صاحب الواعِي. (٢)

وفي مصدره لغتان: الفَسَاد، والفُسُود، حكاهما يعقوب في إصلاحه، وصاحب الواعي، وغيرهما.

قال أبو جعفر:" وفي ضد فَسَد لغتان: صلح بفتح اللام، وصلح بضمها حكاهما صاحب الواعي، ويعقوب، وابن سيدة في المُحْكَم وغيرهم." (٣)

---

(١)العامة تلحن في هذا فتقول: لا يُفْضِض الله فاك. ولغة النبي: لا يَفْضُضِ الله فاك، بفتح الياء وضم الضاد الأولى وكسر الثانية. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:١/ ١٧٤، والمخصص:٤/ ٢٩، والجمهرة ، والمحكم: ف ض ض، وغريب الحديث: لابن قتيبة(ت: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد ط:الأولى،١٣٩٧ه:١/ ٣٦٠،الغريبين:٥/ ١٤٥٦،والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٩٠/ ٢٩١.

(٢)ينظر: أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة: ١/ ٤٢٢.والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٢.

(٣)أدب الكاتب: ١/ ٣٣/ ٤٧٦، ومقاييس اللغة ، والمحكم: ص ل ح ، و المصباح: ص ل ح، و شرح الفصيح للزمخشري :٢/ ١٥، ولباب تحفة المجد الصريح:٦/ ٧، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ٣٣/ ٣٤

فلـــج -قـال أبـو جعفـر:" ويقـال في المـاضي: فَلَـجَ، وَأفْلَـجَ بـالألف، ذكـره صاحب الواعي، وابن القطَّاع، وثابت، وأبو عبيد. وحكاهـا أيـضاً قطـربٌ في فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ، قالا وقال بعضهم: فَلَجَهُمْ: إذا فلـج علـيهم [١]، والفَلْـجُ بفـتحٍ فسكونٍ : الظَّفَرُ والفَوْز ، هذا هُوَ المَنْقُول فِيهِ، (كـالإِفْلاجِ) رُبَاعيًّـاً. صَرَّحَ بِهِ ابنُ القَطّاع فِي الأَفْعَال، والسَّرَقُسْطيّ، وصاحِبُ الواعِي." [٢]

قضم -في الواعي:" أصـل القَـضْمُ: الـدَّقُّ والكـسر، وَلَا يَكُـونُ إِلَّا فِي الـشَّيْءِ الصُّلْب وماضيه على ما ذكر ثعلب بكسر العين، وحكى ثابت وغيره فتحهـا، وقيـل: هـو الأكـل بـأدنى الأَضْرَاسِ."[٣] ، و قولـه: «قَـضِمَتِ الدَّابـةُ شـعيرَها تَقْضَمُهُ» قـال أبـو جعفـر: قـال صـاحب الـواعي معنـاه: أكَلَتْهُ، وكـذا مـا أشـبه الشعير في اليبس. قـال: وأصـل القَـضْمِ: الـدَّقُّ، وفي الحـديث: (فَأَعْطَانِيـهِ - يعنـي: الـسِّوَاكَ - فَقَـصَمْتُهُ)، أي: كَـسَرْتُه ، قـال: والكـسر لا يكـون إلا في الأشـياء الـصلبة، قـال: ومعنـى خَـضِمت: أكلـت الرطـب. قـال أبـو جعفـر:" وحكى صاحب الـواعي عـن الكـسائي: أنّ الخَـضم للْإِنْـسَان، بِمَنْزِلَـة القَـضْم للدَّابَّة. قال أبو جعفر: ما ذكره عبد الحق مـن الفـرق بـين القَـضْمِ والخَـضْمُ ،

---

(١)وإنما ذكره لأن العامة تقول: أُفلج الرجل، بألف، وهو خطأ؛ لأنـه لا يقـال للمفعـول منـه مفلـج. ينظـر: تـصحيح الفـصيح وشرحـه:١/ ١٠٧،العـين والجمهـرة : ف ل ج ، والأفعال لابن القطاع:٢/ ٤٦٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٣٢،

(٢)ينظر: الصحاح ، واللسان ، والنص في تاج العروس: ف ل ج .

(٣)ينظـر: الفـصيح لثعلـب :١/ ٢٦٢، والـنص في التوضـيح: ١٥/ ٤٤، عمـدة القـاري :١٢/ ٨٤.

واختصاص القَضم بِأَكْل اليابس، والخضم بِأَكْل الرطب، قد قاله غير واحدٍ." (١)

كفأ- وقوله: « وكَفَأْتُ الإِناءَ: إذا كَبَبْتُهُ » .قال الشيخ أبو جعفر:" والحق أن يقال: إن اللغويين قد فسروه بالمعيين: بمعنى كببته كما قاله ثعلب، وبمعنى قلبْتُه كما قاله ابن درستويه. فمن الأول ما حكاه صاحب الواعي عن الكسائي أنه يقال: كَفَأْتُ الإِناءَ: إذا كَبَبْتُهُ. وهذا هو الذي منع منه ابن دستوريه، وحكاية الكسائي حجة عليه، وناهيك بالكسائي، وبإمامته. وحكاها أيضًا صاحب الواعي عن غير الكسائي." (٢)

قال الشيخ أبو جعفر: "وكذا قال صاحب الواعي، وابن القطاع عن أبي زيد.

قال الشيخ أبو جعفر: وأنشد ابن الأعرابي في كتاب المعاقبات عن الفراء:

---

(١)ينظر: مجمع بحار الأنوار:٤/ ٥٨٩،و تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٥٩، والمزهر:٢/ ٢٥٦،الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ط: الرابعة:٢/ ١٥٩/ ١٦٠، وكتاب الأفعال: سعيد بن المعافري للسرقسطي تحقيق د حسين محمد شرف ،مراجعة د محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية -١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م :١/ ٤٦٢،وإسفار الفصيح:١/ ١٧٥، والنص في تحفة المجد:١/ / ١٣٩/ ١٣٨/ ١٤٠.

(٢)ينظر: الفصيح لثعلب:١/ ٢٧٤، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٣٥، و النص في تحفة المجد الصريح:١/ ٤٥٣ ،وكَفأت الإناء كَفأ كببته و "أكفأتُه لغة. ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع: ٣/ ١٠٢.

إِنّي إذا حَمِيَ الوطيسّ وجَعَلَتْ نِبَالهُمُ تطيشْ.[١]

فعاقب في القافية بين السين والشين، عن غير تاخ في المخرج ولا تقارب إلا لا تدغم اللام فيهما."

قال الشيخ أبو جعفر:" وأما الإقواء فقال صاحب الواعي أيضًا، وابن طريف قيل: والإِكفاءُ والإِقواءُ واحد."

قال صاحب الواعي:" وَهُوَ قَلْبُ القافية من الجَرِّ إِلى الرّفْع وَمَا أَشبه ذَلِك، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإِناء: قَلَبْتُه،، وكَفَأْتُ القومَ كَفْأً إِذا مَا أَرَادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُم عَنهُ ، قال الشاعر:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غير أنَّ رِكَابَنَا ... لمَّا تَزَلْ بِرِحَالنِا وكَأَنْ قَدِ ثم قال:

زَغَمَ الغُدّافُ بأَنَّ رَحْلتَنَا غَدًا ... ويذلك خَبَّر نا الغُدَافُ الأسودُ[٢]

فخفض في الأول، ورفع في الثاني، وقد تقدم ذلك. "

وكَفَأَ القومُ: انصرفوا عَن الشيءِ وكَفَأَهُ كمَنَعَه عَنهُ كَفْأً : صَرَفَه وَقيل كَفَأْتُهم كَفْأً إِذا أَرادوا وَجْهاً فَصَرفْتَهم عَنهُ إِلى غَيره} فانكَفَئوا رَجَعُوا. وكَفَأَ الشْيءَ

---

(١) قال الفراء أنشدني النميري . بحر الكامل. ينظر : الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: أوغست هفنر الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة: ١/ ٤١

(٢) البيتان للنابغة الذبياني من بحر الكامل. ينظر.ديوانه:٨٩. تحقيق .محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة الثانية ،دار المعارف كورنيش النيل القاهرة، واللسان، وتاج العروس : أ ف د ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٤٥٨.

والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَه فَتَكَفَّأَ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ : كَبَّهُ . حَكَاهُ صَاحب الواعي عَن الْكسَائي."

وَمن المْجَاز: أَكْفَأَ فِي الشِّعْرِ: قَلَب حَرْفَ الرَّوِيِّ مِن راءٍ إِلى لامٍ، أَو لامٍ إِلى ميمٍ، ونحوِه من الحروفِ المُتقارِبةِ المَخْرَجِ، أَو مخالفةِ إِعرابِ القوافي، انْتهى. أَوْ أَكفأَ فِي الشّعْر إِذا أَقْوَى فيكونان مُتَرادِفَيْنِ، نَقله الأَخفشُ عَن الخَليل وَابْن عبدِ الحَقّ الإِشْبِيلي فِي الواعي وَابْن طريف فِي الأَفعال، قيل: هما وَاحِد، زَاد فِي الواعي: وَهُوَ قَلْبُ القافية من الجَرِّ إِلى الرّفْع وَمَا أَشبه ذَلِك، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإِناء: قَلَبْتُه، قَالَ الشَّاعِر:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

زَعَمَ الغُدَافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَداً وَبِذَاكَ أَخْبَرَنا الغُدَافُ الأَسْوَدُ[1]

كسب -قال أبو جعفر:" ويقال: كَسَبَ المَالَ ، وَاكْتَسَبَهُ ، وكَسَبْتُ الرجل مالاً فَكَسَبَهُ، وهو أحد ما جاء على فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ.وأكسبته خطأ، حكي ذلك ابن التياني في مختصر الجمهرة، وصاحب الواعي." [2]

---

(١)ينظر: أساس البلاغة: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، –لبنان ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م٨ م، والنص في تاج العروس: ك ف أ.

(٢)ينظر: الجمهرة : ك س ب ، و والمخصص:٣/ ٤٤٣ ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٣١ .

كلل -قال أبو جعفر:" كَلَلْتُ معناه: ضَعُفْتُ، وكذلك كَلَّ بصري: ضَعُفَ عن النظر، وكَلَّ السيف: إذا لم يقطع، والفعل من الجميع واحد، والمصدر مختلف.

فمصدر كَلَلْتُ من الإعياء كَلالٌ وكَلالَةٌ، والأول أكثر؛ قاله صاحب الواعي."[١]

لبس -وقال صاحب الواعي:" لبَسْتُه تَلْبِيساً: إذا عميته عليه، قال: وكذلك فسر قوله تبارك وتعالى: {وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ}.[٢]قال: وفي هذا الأمر لُبسة: إذا كان ليس بواضح، قال: وفي الحديث: " فَجَاءَ المَلَكُ فشقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قال: فخشيت أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي ": أي خُوْلِطْتُ مِنْ قَوْلِكَ فِي رَأْيِهِ لَبْسٌ ، أي: اخْتِلاطٌ واشتباه." [٣]

لخص -قالَ عبدُ الحقِّ في كتابِ الواعي في حديثِ عليٍّ - رضي الله عنه - ":(قعد ليلخّصَ ما التبسَ على غيرهِ- لخّصت الشيءَ تلخيصاً: بينتهُ" [٤]

---

(١)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٥١، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٠٥.

(٢) سورة الأنعام:٩.

(٣)ينظر: التهذيب ، وتاج العروس :ل ب س، ومجمع بحار الأنوار:٤/ ٤٦٣،والنهاية في غريب الحديث:٤/ ٢٢٦، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١١٥، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٧٥/ ٣٧٦.

(٤)ينظر :غريب الحديث لابن قتيبة:٢/ ١٢٢، و الغريبين :٥/ ١٦٧١،والنهاية في غريب الحديث:٤/ ٢٤٤، و النص في النكت الوفية:١/ ٦٧/ ٦٨

لغب -قال أبو جعفر:" اللغب هو التعب، وفي التنزيل:{وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ}[١]

قاله صاحب الواعي، وغيره:" ويقال في الماضي: لَغَبَ ولَغِبَ، بالفتح والكسر عن عبد الحق، وابن سيدة في المحكم، وعن اليزيدي في نوادره، وقال عنها: هي لغة قليلة. وزاد صاحب الواعي ولَغُبَ بالضم"، وقال صاحب الواعي:" لَغِبَ - بكسر الغين – لَغَبَا بالتحريك، ولَغَبَ بالفتح لُغُوباً، ولَغْباً."[٢]

لم -قال الشيخ أبو جعفر: "وأصل اللَّمُّ: الجَمْعُ ، وَالشَّعَثُ: التَّفَرُّقُ ، ثم استعير اللَّمُّ في إصلاح كل فاسد، عن الزمخشري قال: قَدْ لمَمْتُ شَعْثَهُ ، ولممته على شعثه. قال صاحب الواعي: وكُلُّ مجْتَمع لمُّةٌ ، بالضم."

قال صاحب الواعي: "وفي حَدِيثُ «أسألُك رَحْمَةً تَلُمّ بِهَا شَعَثِي» أَيْ تجمَعُ بِهَا مَا تفرَّق مِنْ أمْرِى." [٣]

---

(١)سورة ق:٣٨.

(٢)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٥/ ٤٦،و: المجكم :، و الصحاح : ل غ ب ، وشرح الفصيح للزمخشري:٢/ ٢٢، ولباب تحفة المجد ١١/ ١٢، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٦٠/ ٦١.

(٣) ينظر: الغريبين :٥/ ١٧٠٧ ، وشرح الفصيح للزمخشري :٢/ ١٨٥، ومجمع بحار الأنوار:٤/ ٥١٠،والنهاية في غريب الحديث: ٤/ ٢٧٣. والنص في وتحفة المجد الصريح:١/ ٤٧٤/ ٤٧٥.

مثل -قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي:" والمثل يكون هو الحديث نفسه {مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ }[1]فمَثَلُها هو الخَبَرُ عنها ، وقيل: والمَثَلُ ههنا الصِّفَةُ { وَلمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ }[2] أي صفتهم، نقل ذلك الهروي ونقل عن أبي عبد الله القزاز قوله:{ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ }[3]كذلك، لأنه قال: { إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ } الآية فصار الخبر عن ذلك هو المثل، قال: وهو على أصل ما ذكرنا أن مثل الشيء صفته وصورته، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ مثال وقرأ {أمثال الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ}[4] ثم قال: وهذا كله يدل على أن معنى مثل صفة صورة، قال أبو عبد الله: مثلت له الشيء تمثيلاً: صورته له حتى كأنه ينظر إليه، وفي الحديث: « مُثِّلَت لي الجَنَّة وَالنَّار » انتهى." [5]

---

(١)الرعد: ٣٥ .

(٢)البقرة: ٢١٤.

(٣)الحج: ٧٣.

(٤)قَالَ الْفَرَّاءُ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ المُشْيَخَةِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّ عَلِيًّا قَرَأَهَا: (أَمْثَالُ الجُنَّةِ)ينظر: معاني القرآن: يحيى بن زياد بن عبد الله بن الفراء (ت: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ط: الأولى:٢/ ٦٥، والمحتسب:٢/ ٤٠٦.

(٥)ينظر: الغريبين:٥/ ١٧٢٦، والنص نظم الدرر: ٦/ ٦٠٦.

مسى- قال أبو جعفر: "وفي مصدر مسستُ عن صاحب الواعي: مُماسة، ومساس، قال الله جل ثناؤه:{فَإِنَّ لَكَ فِي الحُيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ}[1]أي: لا مُماسَّة.

قال صاحب الواعي: "وَيُكَنَّى بِالمِسَاسِ عَنِ الجِمَاعِ، ومنه قوله تبارك وتعالى: {مِن قَبْلِ أَن تمَسُّوهُنَّ}." [2]

مسك -والمسك يذكر وَيُؤَنث كَالْعَيْنِ ذكره صَاحب الواعي، وَقيل: من ذَكَّر أَرَادَ المْسك، وَمن أَنَّث أَرَادَ الرَّائِحَة. [3]

مشق -قال في القاموس:" المُقَشْقِشَتان الكَافِرُونَ، والإِخْلاصُ أَيِ المبُرِئَتان مِنَ النِّفاق والشِّرك كما تُقَشْقِشُ الهِناءُ الجَرَبَ: القَطِرَانُ، وقال الإمام عبد

---

(١)طه :٩٧، ومِساسٌ مصدرٌ لا اسمٌ، ويقال: لا مِساس أي لا مُماسَّة. ينظر: العين، والتهذيب: م س ، و وَلَا مَساسَ أَي لَا تمَسَّني. وَلَا مِساسَ أَي لَا مُماسَّة، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا. وَرُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ: إِنه لحَسَنُ المَسّ. والمَسِيس: جِمَاعُ الرجلِ المرأَةَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَإِنَّ لَكَ فِي الحُياةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِساسَ. : اللسان ، وتاج العروس: م س س

(٢)الْبَقَرَة: ٢٣٧، وينظر: الغريبين:٦/ ١٧٥٢، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٥٣/ ١٥٤.

(٣)والمسكُ يذكَّرُ ويؤنَّثُ. فالتَّأنيثُ للرِّائحةِ، ورائحةُ المسكِ يُقالُ لها مسكٌ. تقولُ: فاحتْ منهُ المسكُ، أيْ رائحةُ المسكِ. والتَّذكيرُ لهُ نفسهُ. ينظر: التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء:١/ ٢٤٩،والنص في البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض- ط: الاولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م:٢/ ٥٩٣.

الحق في كتابه الواعي: كَمَا يَبْرأ المُرِيضُ مِنْ عِلَّتِه إِذَا برئَ منها - انتهى ." [١]

مشكل -مُشْكِلُ بضم الميم وكسر الكاف أي ملتبس يقال أشكل الأمر فَهُوَ مُشَكَّل وحكى يعقوب وصاحب الواعي وغيرهما شكل الأمر بمعنى أشكل سمي بذلك لأنه لما تعارضت فيه علامات الرجال وعلامات النساء إلْتَبَسَ أَمْرُه فسمي مشكلا. " [٢]

من -قال أبو عبد الله القزاز ونقله عنه الإمام عبد الحق في واعيه:" الأُمْنيَّةُ ، تقول وددت أن ذَاك كان، وذاك لاتساع مذاهب الأماني، وتَشَعَّبَ أودية الحب." [٣]

موت -قَوْلُهُ بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ بِضَمِّ المِيْمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَبِهِ جَزَمَ المُبَرِّدُ وَمِنْهُمْ مَنْ هَمَزَهَا وَبِهِ جَزَمَ ثَعْلَبٌ والجوهري وبن فَارس وَحكى صَاحب الواعي الْوَجْهَيْنِ . [٤]

---

(١)ينظر: القاموس، وتاج العروس: ق ش ش ، والنص نظم الدرر:٨/ ٥٧٥.

(٢)ينظر: التهذيب ، واللسان ، وتاج العروس: ش ر ب ، والنص في المطلع على ألفاظ المقنع:١/ ٣٧٥.

(٣)ودد، أدد: الوَدُّ مصدر وَدِدْتُ، وهو يَوَدُّ من الأمنِية ومن المَودّة، وَدَّ يَوَدُّ مَوَدَّةً، ومنهم من يجعله على فَعَلَ يفعَلُ. العين : و د د،و الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى =الحسيني (ت: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت:١/ ٩٤٢/ ٩٤٣، والنص في نظم الدرر٥/ ٦١٣.

(٤)ينظر: اللسان ، وتاج العروس: م أ ت، و النص في فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه صححه

نجـــى -قـال عبـد الحـق في الـواعي:" النَّجْـوَى الْكَـلَامُ بَـيْنَ الأَثْنَـيْنِ كالـسِّرِّ وَالتَّشَاوُرُ انتهى." [١]

نجش – " أما وَالنجَاشِيُّ بكسر النون فيجوز أن يكون مِنْ نَجْشِ إذا أوقـد كأنـه يطريه ويوقد فيه قاله قطرب. وكذا ذكره في الواعي" . [٢]

نحت- (تَنْحَتُون) [٣].قال ابن جِنِّيٍّ في كتابه المحتسب:" أجود اللغتين نَحَـت ينحِت بكسر الحـاء، و ينحَـت بفـتح الحـاء لأجـل حـرف الحلـق الـذي فيـه، كسَحَرَ يَسْحَرُ."[٤]

وحكي صاحب الواعي ومن خطه نقلته هـاتين اللغتين، وزاد يَنْحُـتُ بالـضم، فتجيء في المستقبل بهذه ثلثا لغات.

وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب: ٧/ ٥١٠، و ينظر: نيل الأوطـار: للـشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٧/ ٣١٤.

(١)والنَّجْوَى: السِّرُّ،كالنَّجِيِّ، والمُسارُّونَ، اسـمٌ ومَـصْدَرٌ. القـاموس: ن ج ى ، والـنص في نظم الدرر: ٧/ ٤٨٩ .

(٢)ينظر: الجمهرة : ن ج ش، والـنص في نخـب الأفكـار في تنقـيح مبـاني الأخبـار في شرح معاني الآثار: بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو تميم ياسر بن إبـراهيم النـاشر: وزارة الأوقـاف والـشؤون الإسـلامية – قطـر ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:٧/ ٣٢٩.

(٣) سورة الحجر: ٨٢.

(٤)ينظـر: المحتـسب : لابـن جنـي (ت: ٣٩٢هـ) النـاشر: وزارة الأوقـاف-المجلـس الأعلى للشئون الإسلامية ط: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م:٢/ ٥.

قال صاحب الواعي: "ويكون أيضاً معنى نَحَتَ: نَكَحَ، يقال: نَحَتَ الرجل المرأة: إذا جامعها، قال: ويكون أيضاً بمعنى أنضى، يقال: نَحَتَ السفر البعير: إذا أنضاه، وهو جَمَلَ نَحيتٌ." [1]: نَحَتَهُ يَنْحَتُهُ، كيَضْرِبُهُ وَيَنْصُرُه ويَعْلَمهُ ، يَعْنِي مُثَلَّثَ الْآتِي، واقتَصَرَ فِي الفَصِيحِ على كَسْرِ الآتِي، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ لأَنَّهُ الوارِدُ فِي القِرَاءَةِ المَشْهُورَةِ المُتَوَاتِرَةِ، وَهُوَ على خلافِ القِيَاسِ، كيَرْجِعُ ونحوِه، والضَّمُّ حَكَاهُ صاحِبُ الوَاعِي. [2]

نحل -قال أبو جعفر: "وثبت في بعض النسخ «ونَحَلَ يَنْحَلً». نَحَلَ معناه: هُزِلَ من مرض أو عشق، عن صاحب الواعي. وعنه وعن ابن القطاع وعن المطرز في الماضي لغتان: نَحَلَ ونَحِلَ، بالفتح والكسر"

قال أبو جعفر:" وفي الصفة نَاحِلُ. وفي المصدر عن صاحب الواعي. نُحُولُ فيهما.

وعن المطرز في شرحه: نَحَلُ بفتح الحاء في مصدر نَحِلَ المكسورة الحاء، ونُحُولُ في مصدر المفتوحة الحاء."

قال أبو جعفر: وحكي صاحب الواعي أنه يقال: النُّحُلُ يراد به الدقة ، قال: وأحسبه يراد به التحول، ثم تحذف الواو فيصير نحلاً، والعرب ربما فعلت ذلك في بعض كلامها.

---

(١)ينظر: المخصص:٢/ ١٦٧، وتاج العروس: ن ح ت ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٩٩/ ١٠٠،

(٢)ينظر: الصحاح، و القاموس، والنص في تاج العروس: ن ح ت.

وحكي أيضاً: قد أَنْحَلَ فلاناً الهم: إذا أَرَقَّهُ، وقالوا: سيف ناحل؛ لرقته، وجَمَل نَاحِلُ: دقيق مهزول.[١]

نذر -قال الشيخ أبو جعفر:" معنى نَذرْتُ على نَفسِي أَي أَوْجَبتُ ، قاله صاحب الواعي."[٢]

وقال صاحب الواعي:" لَو قَالَ قائلٌ: عليَّ أنْ أتصدَّقَ بِدِينَار لم يكن ناذراً ، ولو قال: عليّ إنْ شَفَى اللهُ مَرِيضِي، أَو رَدَّ عَليَّ غائبي صدقةُ دينارٍ، كَانَ ناذراً، فالنَّذْرُ مَا كَانَ وَعْداً على شرطٍ، وكلُّ نَاذِرٍ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كل واعِد ناذِراً" [٣]

في الواعي": النَصب والنُصْب النُصُب بمعنى. وقيل: النصب: حجر ينصب فيعبد ويصب عليه ماء الذبائح. وقيل: هو العلم ينصب للقوم أي علم كان."[٤]

---

(١)ينظر: المحكم ، واللسان: ن ح ل ، والأفعال لابن القطاع:٢/ ٢٢٤، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٣٥/ ١٣٦/ ١٣٧.

(٢)ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق:١/ ٩١٢، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٩٤

(٣)النص لابن عرفه كذا قال صاحب التهذيب: ن ذ ر، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ٣٩٤ .

(٤)ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة:٢/ ١٨٧/ ١٨٨، والغريبين:٦/ ١٨٤٤/ ١٨٤٥، واللسان ، وتاج العروس: ن ص ب ،والنص في التوضيح شرح الجامع الصحيح:١٠/ ١٢٨ .

نضح-(فَدَعَا) - صلى الله عليه وسلم - (بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ) أي رشَّ عليه، وفي الواعي لأبي محمَّد: النَّضْحُ: الرَّشُّ." [١]

نطح -قال أبو جعفر: النَّطحُ:" هو ضرب الْكَبْشُ برأسه، قاله صاحب الواعي وغيره " ، وقال صاحب الواعي:" والمفعول مَنْطُوح ، ونَطِيحٌ." [٢]

نسب -قَالَ صاحبُ الواعي:" النَّسِيبُ، والنَّسَبُ: هُوَ الغَزَلُ فِي الشِّعْر، قَالَ: والنَّسِيبُ فِي الشِّعْر: هُوَ التَّشبيبُ فِيهِ، وَهِي المَناسيبُ، والواحِدُ مَنسوبٌ." [٣]

نعس -ويقال في المصدر: نُعَاس عن ابن سيدة، وزاد صاحب الواعي وابن التياني: و"نَعْسٌ" بإسكان العين. [٤]

نشد-قال الشيخ أبو جعفر:" قال الأصمعي: يقال في النَّاشِدُ ها هنا: إنه المُعَرِّفُ ، ويقال: بل الطَّالِبُ ، لأنَّ المُضِلَّ يَشْتَهِي أن يجِدَ مُضِلاً مثلَه ليتعزَّى به."

---

(١)ينظر: النص في شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى :٥/ ١٠٧، و النَضْح: الرشُّ. نضحْت البيت أَنْضِحُهُ بالكسر. والنَضْحُ أيضاً: الشُرْبُ دون الرِيِّ. تقول: نَضَحَ عطشَهُ يَنْضِحُهُ. ينظر: الصحاح واللسان : ن ض ح .

(٢)ينظر: العين، والتهذيب : ن ط ح ،وإسفار الفصيح:١/ ٣٣٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٩٦.

(٣)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٢٣٠، والنص في تاج العروس :ن س ب.

(٤)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٥، والعين :ن ع س ، ولباب تحفة المجد الصريح شرح كتاب الفصيح لأبي جعفر أحمد اللبلي-ت٦٩١-تحقيق مصطفى عبد العزيز سالم ط أولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١مكتبة الملك فهد الوطنية :١/ ١١، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٥٩/ ٦٠.

قال صاحب الواعي: "ويدل على أَن النَّاشِدَ هُوَ الطَّالب، حديثُ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حِين سَمِع رجُلاً يَنْشُدُ ضالَّته فِي المَسْجِد، فَقَالَ: (أيُّها النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ) مَعْنَاهُ لَا وجَدْت ، يريد الدعاء عليه. [1] قال ومنه قال الشاعر: أَنشِدُ

أَنشِدُ الدِّار بِعطْفَي مَنْعِجٍ ... وخَزَازى نِشْدَةَ الباغي المُضِلَ[2]

قال: فهذا يدلك على أن نشدت: طلبت، قال: ومعنى أنشد الدار: أقول أين ذهب أهلك؟. قال وقِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشَدَ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ. والنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت ، وَمِنْه إِنشاد الشِّعْر ، إنما هو رَفْعُ الصَّوْتِ به." [3]

نفر –قولها: (وَنَفَرُنَا خُلُوفًا) قَالَ في الواعي:" ولا يقولون: عشرون نفرًا، ولا ثلاثون نفرًا، والخلوف: بضم الخاء الغيَّب، يقال: حي خلوف: إذا غاب رجالهم وبقي نساؤهم "[4]

---

(١) ينظر: الغريبين:٦/ ١٨٣٧. والنهاية في غريب الحديث:٥/ ٥٣ .

(٢)لم أعثر على هذا البيت في الدواوين ولا في المعاجم، وهو من بحر الرمل.

(٣)نَشَدْتُ الضالَّة أَنْشُدُها نَشْدَةً ونِشْداناً، أي طلبْتها. وأَنْشَدْتُها، أي عرفتها. وأما قول أبى داود :وَيُصِيخُ أحيانا كما اسْتَمَعَ ... المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِد) لصوت ناشِدْ – فهو المُعَرِّف ههنا، ويقال هو الطالب، لأنَّ المُضِلَّ يشتهي أن يجد مُضِلاً مثله ليتعزى به. ونشدت فلانا أَنْشُدُهُ نَشْداً، إذا قلت له: نَشَدْتُكَ الله، أي سألتك بالله، كأَنَّكَ ذكَّرتَهُ إيَّاه فنَشَدَ، أي تذكر. ينظر: الصحاح ، والمحكم: ن ش د ،والمخصص:٤/ ٩٧.، والنص في المجد الصريح:١/ ٤٤٩ .

(٤)ينظر: النص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٥/ ٢٠٤.

وقال صاحب الواعي ومن خطه ويقال:" يوم النَّفَر والنُّفور والنَّفِير والنَّفْر، كلها ليوم النَّفْرِ والحج. قال: ونَفَرَتِ الدابة تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نُفُوراً، وهي نُافِرة، بالهاء، قال: وكل فرقٍ من شيء فهو نافرٌ منه، والأنثى نافرة. "[١]

وفي الواعي" النَّفر مَا بَين الثَّلَاثَة إِلَى الْعشْرَة وَالْعرب تَقول هَؤُلَاءِ نفرك أَي رهطك ورجالك الَّذين أَنْت مَعَهم وَهَؤُلَاء عشرَة نفر أَي عشرَة رجال وَلَا يَقُولُونَ عشرُون نَفرا وَلَا ثَلَاثُونَ نَفرا تَقول الْعَرَب جَاءَنَا فِي نفره ونفيره ونفرته كلهَا بِمَعْنى سموا بذلك لأَنهم إِذا حزبهم أَمر اجْتَمعُوا ثمَّ نفروا إِلَى عدوهم. "[٢]

وَفِي (الواعي) :" وَلَا يَقُولُونَ عشرُون نَفرا وَلَا ثَلَاثُونَ نَفرا. "[٣]

نقر-قالَ عبدُ الحقِّ في" الواعي: ونَقرَ الرجلُ باسمِ صاحبِهِ ينقرُ إذا دعاهُ استخصاصاً لهُ، وكذا إذا سمّاه من بينهم، وقدِ انتقرَ انتقاراً إذا فعلَ ذلكَ، وهي النَّقَرَى، وفلانٌ يدعو النَّقَرَى إذا خصَّ في دعوتهِ، والانتقارُ الاختصاصُ. "[٤]

---

(١)ينظر: المحيط في اللغة: الصاحب ابن عباد -ت٣٨٥هـ-تحقيق الشيخ حس أل ياسين، عالم الكتب .ط أولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤،و الصحاح ، واللسان: ن ف ر ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٥٥.

(٢)ينظر: النص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٤/ ٢٩.

(٣)ينظر: النص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٥/ ١٤٣، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح:٥/ ٢٠٤

(٤)ينظر: الغريبين :٦/ ١٨٧٧، وتاج العروس: ن ق ر ، والنص في والنكت الوفية بما في شرح الألفية :١/ ٢٨٨.

نعى -في الواعي": النَّعِيُّ على فعيل هو نداء الناعي، والنَّعِيُّ أيضًا هو الرجل الذي يُنْعى، والنَّعِيُّ الرجل الميت، والنعْي الفعل، ويجوز أن يجمع النعي نعايًا مثل صفي وصفايًا؛ ذكره الهروي وغيره."

نفس -" ونُفِسَت المرْأَة غلاماً، فَهِيَ نُفَسَاءُ ، والمولود مَنْفُوسٌ ". قال الشيخ أبو جعفر: "معناه وَلَدَتْ ، عن غير واحد، وقال صاحب الواعي وقالوا: هِيَ نُفَسَاءُ حتى تطهر. "

وقال صاحب الواعي: "وقيل لها نفساء: لما يسيل منها من الدم، لأن النفس هو الدم. قال: وفي الحديث عن النخعي: " كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْس سَائِلَةٌ ثم مات في الماء لم يُنَجِّسه " يريد الدم." [1]

قال الشيخ أبو جعفر:" والجمع نُفَسَاوَاتٌ بضم النون وفتح الفاء، ونِفاس ونُفَاس ونُفَّاس ،عن كراع في المجرد، وعن ثابت في خلق الإنسان، وعن صاحب الواعي، وعن اللحياني في نوادره ما عدا نُفساً بالتشديد فلم يذكره. قال ابن التياني: نَفسَاوات بفتح النون والفاء."

وقال كراع في المجرد، وصاحب الواعي، والنحاس في اشتقاقه:" ونَفاسَى بفتح النون مثال: سكارى."

قال صاحب الواعي: "ونفس مثل: قُفل. وقال ابن سيدة في المخصص، وثابت في خلق الإنسان: ونفس مثال: طنب، ونَوَافِس ، ونفاس بضم النون وتخفيف الفاء. "[2]

---

(١)ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة:١/ ٣٥٥، والغريبين:٦/ ١٨٧١، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٥٦.

(٢)ينظر: التهذيب ، والصحاح ، والمحكم: ن ف س ، و تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١١٠/ ١١١،والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٥٦/ ٣٥٧/ ٣٥٨.

وقال الهروي، وصاحب الواعي: نُفِست المرأةُ ونَفِسَت:" إذا ولدت، فَإِذا حَاضَت قلت نفست، بِفَتْح النُّون لا غير.، وقال بعضهم: نُفست المرأة بضم النون: إذا ولدت ونُفست ونَفست بضم النون وفتحها: إذا حاضت." [١]

وحكى أبو عبيد في المصنف عن الأصمعي أنه قال:" وتقول:" نَفِسْتُ عليكَ بالشَّيْء: إذا لم تره يستاهله. وقال صاحب الواعي: معناه حسدتك عليه"[٢]

قَوْله: أنفست بِفَتْح النُّون وَكسر الْفَاء فِي الواعي نفست: "بِضَم النُّون، حَاضَت."[٣]

نفى -قال أبو جعفر:" ويقال في المصدر: نفي، ونفاية، ونفاية بفتح النون وكسرها، عن صاحب الواعي. "[٤]

---

(١)ينظر: الغريبين:٦/ ١٨٧١، و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:١/ ٥٧، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٥٩.

(٢)ينظر: إسفار الفصيح:١/ ٤٠٩، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٦٠.

(٣)قوله لأم سلمة حين حاضت: "أَنَفِسْتِ ؟ "، إنما هو بفتح النون وكسر الفاء، معناه حضت. ينظر: غريب الحديث للخطابي:٣/ ٢٢٣، وأنفست أَرَادَ أحضت بِفَتْح النُّون لَا غير إِذا أردْت الْحيض وَإِذا أردْت الْولادَة قلت نفست المُرْأَة تنفس ونفست بِفَتْح النُّون وَضمّهَا الجلبة. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:١/ ٥٥٦/ ٥٦٠،والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٣/ ٢٦٤.

(٤)ويُقال: نفيت الشَّيْء أَنْفِيه نَفْياً ونُفَاية، إِذا رَدَدْته. ينظر: التهذيب، تاج العروس: ن ف ى، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٨٠.

قال أبو جعفر: "وجاء في الحديث: " زُوِيَتْ لِيَ الْأَرْضُ ". قال صاحب الواعي أَيْ: جُمِعَتْ لي وقُبِضت." [١]

نقم -قال أبو جعفر: يقال: "نَقَمْتُ على الرجل ، ونَقِمْتُ ، بفتح القاف وكسرها، أي: أنكرت عليه قولاً قاله، أو فعلاً فعله، حكاه المطرز في شرحه عن الفراء، وحكاه أيضا أبو عبيد في الغريب المصنف، ومكي في شرحه، وصاحب الواعي، وابن القطاع في أفعاله، والزمخشري، وقال: والكسر أفصح." [٢]

قال صاحب الواعي:" وبالوجهين قرئ قوله تبارك وتعالى:{وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ} "ونقموا". [٣] قال أبو جعفر:" فحكى في نَقِم التي في معنى الانتقام

---

(١)زَوَيْتُ الشَّيْءَ: أي: جَمَعْتُهُ وقَبَضْتُه، وفي الحديث: "زُوِيَتْ لي الأَرضُ فأُريتُ مَشارِقَها ومغارِبَها". ينظر: معجم ديوان الأدب: إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م:٤/ ٩٠، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:١/ ٣٤٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٣٢٠، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٨١.

(٢)ينظر: التهذيب، اللسان : ن ق م ،وشح الفصيح للزمخشري:٢/ ٢٥،والأفعال لابن القطاع: ٣/ ٢٦١، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٧٦.

(٣)(البروج: ٨) وقَالَ أَبُو إِسْحَاق: يُقَال: نَقَمْتُ على الرجل أنقِم، ونَقِمْتُ عَلَيْهِ أنقَم، والأجود نَقَمْتُ أنقِم، وَهُوَ الْأَكْثَر فِي الْقِرَاءَة. قَالَ الله: {شُهُودٌ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُواْ} قَالَ: وَمعنى: نَقَمتُ: بالغْتُ فِي كَراهة الشَّيْء...يرْوى بِالْفَتْح وَالْكَسْر نَقَموا ونَقِموا. ينظر: التهذيب: ن ق م، والنِّقَم: مَعْرُوفَة، =الْوَاحِدَة نَقِمَة ونِقْمَة. وانتقم الله مِنْهُ،

الوجهين، وفي التي بمعنى الإنكار وجهاً واحداً، وهو الفتح، بخلاف ما تقدم ، وزاد صاحب الواعي، ونقلته من خطه: ونِقِمَةً بكسر النون والقاف في مصدر التي بمعنى العقوبة."[١]

نكب -قال أبو جعفر: وقال صاحب الواعي ويقال:" نُكب الرجل: إذا ضربت رِجله الأرض، ومنه الحديث: " نَكِبَتْ إصْبَع رسول الله صلى الله عليه وسلم". وعنه في المصدر: نكب بإسكان الكاف، ونكب بتحريكها ، و قال صاحب الواعي: ولا يقال نكب على بنية الفاعل إنما يقال: نَكَب يَنْكُبُ: إذا مال ." [٢]

نكل -قال صاحب الواعي يقال:" نَكَلْتُ بالفتح، ونَكِلْتُ بالكسر، قال: والكسر لغة تميمية. "[٣]

أَي عاقبه. ونَقِمْتُ على فلَان كَذَا وَكَذَا ونَقَمْتُ، وَقد قُرئ بهما جَمِيعًا: وَمَا نَقَموا مِنْهُم ونَقِموا. ينظر: الجمهرة ، واللسان :ن ق م .

(١)ينظر: النص في تحفة المجد الصريح:١/ ٧٩.

(٢)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٠٢/ ١٠٣، وقال: الأصمعي: يقال: نَكِب الرجل يَنْكَبُ، إذا مال .ينظر: إصلاح المنطق:١/ ١٥٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣١٨.

(٣)وقد نَكَلت عنه أَنْكُلُ، قال الأصمعي: ولا يقال: نَكِلتُ. إصلاح المنطق:١/ ١٤١، ومقاييس اللغة : ن ك ل ، والنص في تحفة المجد الصريح :١/ ١٠٤.

نمس -قال ابن سيده: "النامُوسُ السِّرُّ. "، وقال صاحب "الغريبين" : هو صَاحِبُ سِرِّ الملِك. وقيل: إن النَّامُوس والجاسُوسُ بمعنى واحد حكاه القزاز في "جامعه" وصاحب "الواعى".[1]

نمى - نمى الحَدِيث إِذا رَفعه وبلغه على وَجه الْإِصْلَاح، وأنماه إِذا بلغه على وَجه الْإِفْسَاد، وَكَذَلِكَ: نماه، بِالتَّشْدِيدِ. وفِي الواعي وَغَيره:" ينمى أفْصح، وَذكر أَبُو حَاتِم فِي تَقْوِيم المُفْسد: لَا يُقَال: يَنْمُو. وَعَن الْأَصْمَعِي: الْعَامَّة يَقُولُونَ يَنْمُو." [2]

قوله: "تَقُوْلُ نَمَى المَالُ" قال أبو جعفر: أي زاد وكثر، قاله غير واحد. وفي نمى لغة ثانية يقال: نَمُوَ، على وزن ظرف، حكاها صاحب الواعي ومن خطه. وحكاها أيضاً أبو القاسم السعدي في أفعاله. وفي مضارع نَمَى بفتح العين لغتان:" يَنْمِي على وزن يَرْمِي كما ذكره ثعلب، وَيَنْمُو على وزن يدعو." [3]

---

(١)أَبو عُبَيْدٍ: النَّامُوس صَاحِبُ سِرِّ الملِك أَو الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلِعُهُ عَلَى سِرِّه وَبَاطِنِ أَمره وَيخُصُّهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: نَامُوسُ الرَّجُلِ صاحبُ سِرِّه... وَقِيلَ: النامُوسُ السِّرُّ،...وَقِيلَ: النامُوس صَاحِبُ سِرّ الخُيْرِ، والجاسُوسُ صَاحِبُ سِرّ الشَّرِّ. ينظر:المخصص٣/ ٤٢٩،و، والغريبين:٦/ ١٨٨٧،و اللسان :ن م س والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٢/ ٢٨٨،وعمدة القاري شرح صحيح البخاري١/ ٥٢.

(٢)ينظر: الغريبين:٦/ ١٨٨٩، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٧/ ١٧، والنص في عمدة القاري شرح صحيح البخاري:١٣/ ٢٦٩.

(٣)وإنما ذكر ثعلب نمَى ينمِي؛ لأن العامة تقولها بالواو ينمو، وهي لغة لبعض العرب، وليست بخطأ، ولكن الياء أعلى وأعرف، في كلام الفصحاء. ينظر تصحيح الفصيح

قال أبو جعفر:" ما قاله ابن هشام من أنهما لغتان فصيحتان غلط، وإنما اللغة الفصيحة يَنْمِي فقط، وهي التي ذكرها ثعلب بدليل ما نقله الأئمة الثقات الأثبات".

قال الجوهري في كتابه الصحاح:" نَمَى المال وغيره، يَنْمِي، وربما قالوا: ينمو، قال الكسائي: ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سليم، ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو" ،قال أبو جعفر:" وحكي هذا أيضاً أبو عبيد في المصنف عن الكسائي، وصاحب الواعي أيضاً عن الكسائي. فإذا كان الكسائي على مرتبته من حفظ كلام العرب، وإمامته، لم يسمعها إلا من رجلين من العرب فهذا أدل دليل على قلتها، فكيف تكون يَنْمِي".

وقال صاحب الواعي، ومن خَطِّهِ:" نَمَى الشَّيءُ يَنْمِي، وَيَنْمُو، والأفصح: يَنْمِي.

وقال أبو علي القالي في مقصوره وممدودة: يقال:" نَمَى المال يَنْمِي، يَنْمِى الخِضَابُ فِي الْيَد. "،وقال أبو جعفر: وَيُقَالُ" نَمَى الشيء يَنْمِي نَمَاءً، ونَمْياً، عن صاحب الواعي. وحكاها أيضاً ابن سيدة، والزُّبيديُّ في مختصره وزاد عليه ونُمِياً ..ويُقالُ نَمَا الشيء يَنْمُو نُمُواً، ونَمَاءً عن الزُّبيديِّ، وعن صاحب الواعي، وغيرهما." [1]

وشرحة:١/ ٤٠،والأفعال لابن القطاع :٣/ ٢٧٨،ولباب تحفة المجد:١/ ٢/ ٣، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١١.

(١)ينظر: شرح الفصيح للزمخشري :٢/ ١٠، وتصحيح الفصيح وشرحة:١/ ٤٠،ومجمع بحار الأنوار:٤/ ٧٨٩/ ٧٩٠، والصحاح وتاج العروس : ن م

نهك –حكى عبد الحقِّ في الواعي عن الكراع أنَّه قال: "النُّهُوك، والنُّكُوه مقلوب: هو الضَّعف، والنَّهْكُ: المبالغة في كل شيء، وقد نهِكَ الشَّراب نَهْكًا: إذا أفناه." (١)

هدى –قال الشيخ أبو جعفر: "ويقال في جمع الهدية: هَدَايا وهَدَاوَى ، عن صاحب الواعي ومن خطه، وعن ابن خالويه في كتابه الأبنية."

قال الشيخ أبو جعفر: ويقال: "هَدَيْتُهُ كذا، وهَدَيْتُهُ لكذا، وهَدَيْتُهُ إلى كذا، عن صاحب الواعي قال: فمن الأول قوله تبارك وتعالى:{اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ}(٢)ومن الثاني تبارك وتعالى: {قُلِ اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ } (٣)ومن الثالث قوله جل وعلا: {فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الجَحِيمِ}(٤)أي: دَلُّوهُمْ. قال الشيخ أبو جعفر: وحكى جميع ما حكاه صاحب الواعي ابن سيدة في المحكم ." (٥)

ى، والمخصص :٤/ ٢١٠/ ٥/ ٢٠،النص في ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٢/ حتى ١٧ .

(١)والنَّهْكُ: المُبَالغَة فِي كل شَيْء. المحكم ، واللسان : ن ه ك، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١٧١ .

(٢)الفاتحة:٤ .

(٣)يونس: ٣٥.

(٤)الصافات :٢٣ .

(٥)والجُمْعُ هَدَايا وهَدَاوَى، وَهِيَ لُغَةُ أَهل المُدِينَةِ، وهَدَاوِي وهَدَاوٍ؛ الأَخيرة عَنْ ثَعْلَبٍ، أَما هَدايا فَعَلَى الْقِيَاسِ....وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاه اللهُ الطريقَ، وَهِيَ لُغَةُ أَهل الحِجَازِ، وهَداه للطَّرِيقِ وإِلى الطريقِ هِدايةً وهَداه يَهْدِيه هِدايةً إِذا دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ. وهَدَيْتُه الطَّرِيقَ والبيتَ هِداية أَي عرَّفته، لُغَةَ أَهل الحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُه إِلى

هدم -قال أبو جعفر: ويُقَالُ أيضاً:" دِماؤهم بَيْنَهُمْ هَدْمٌ ، أَيْ: هَـدرٌ ، عـن أبي عبيد، وعن يعقوب، وعن صاحب الواعي. "[1]

هزل-"وقد هُزل الرجل والدابة، يُهْزَل ". قال أبو الجعفر: أي قل لحمهـما، عـن صـاحب الـواعي، وقـال صـاحب الـواعي "ويقـال: هَـزَل الرجـلُ دابتـه فجعفت."

قال صاحب الواعي: "وإبل هَزْلَى وهُزالَى. ، وعنه وعن المطرز في شرحـه: وهُزَيْلٌ ، ومَهزول للمضرور. قال عبد الحق: وهـذا زمـن الهـزال، أي الـضر، وكل ضر هزال. "[2]

هلك -قال أبو جعفر ويقال:" أَهْلَكَهُ الله، وهَلَكَهُ الله في معنى أَهَلَكَـهُ، حكـى ذلك صاحب الواعي، وابن القوطية، والجوهري، وصـاحب المُوعَـب وقـال

الطَّرِيقِ وإِلى الدَّارِ؛ حَكَاهَا الأَخفش. قَـالَ ابْـنُ بَـرِّيٍّ: يُقَـالُ هَدَيْتُـهُ الطَّرِيـقَ بِمَعْنَى عَرَّفْتُهُ فيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرشَدْته إِليها فيُعدَّى بِحَرْفِ الجُرِّ كأَرْشَدْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطريقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وعلى هـذا جـاءت الآيـات. ينظـر:الغـريبين:٦/ ١٩١٩/ ١٩٢٠،والمحكـم،واللـسان:ه د ى، والنص تحفة المجد الصريح:١/ ٤٣٠/ ٤٣١.

(١)ينظر: المحكم ، وتاج العروس : ه د م، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٠٩.

(٢)والهَزْل: ضدّ الجِدّ هَزَلَ يهزِل هَزْلاً. والهُزال: قلّـة اللَّحْـم يُقَـال: هُـزِلَ الرجـل فَهُـوَ مهزول، إِذا قلّ لحمُه. وأهزلَ القومُ، إِذا ضعفت ماشيتُهم فهـم مُهْزِلـون. وزمـنُ الهُـزال: زمن الضُّرّ، وكل ضُرٍّ هُزالٌ . ... والهَزيل: المضرور، وَهُوَ المهزول أَيْضا. وإبـل هَـزْلَى وهُـــزالَى . الجمهـــرة :ه ز ل، وإســـفار الفـــصيح:١/ ٣٧٩، وتحفـــة المجـــد الصريح:١/ ٣١٧.

عن أبي عبيدة: إنها لغة لبني تميمٍ، قال: وأبو عبيد بمثله، وابن قتيبة كذلك. قال صاحب الواعي: "وهَلْكٌ، بفتح الهاء وإسكان اللام." [١]

هلبج -واللَّبَن الخاثِرُ أَي الثَّخينُ : هِلْباجَةٌ. ولَبَنٌ ورَجُلٌ هِلْباجٌ: كالهُلَبِج كعُلَبِط، و هُلابجٌ، مثل عُلابطٍ ؛ حَكَاهُ ابنُ سِيده فِي المخَصّص، وَمثله صَاحب الواعي. [٢]

هوك -قال عَبدُ الحقِ في الواعِي": والهَوَكُ والتَهَوُّكُ: الحيرةُ في الأمور" [٣]

وتزر-قال صاحب الواعي: "وتَرَزَ: إذا مات، حكاه عن قاسم صاحب الدلائل .

---

(١)ينظر: كتاب الأفعال :لابن القوطية المتوفي ٣٦٧هـ ،تحقيق على فوده ،ط الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة ص:٩،و الجمهرة: ه ل ك ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٨٦/ ٨٧.

(٢)الهِلْباجَةُ، بالكسر: الأَحْمَقُ الضَّخمُ الفَدْمُ الأَكُولُ، الجامِعُ كُلَّ شَرٍّ، واللَّبَنُ الثَّخينُ، كالهُلَبِجِ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ. القاموس المحيط، والنص في تاج العروس :ه ل ب ج، المخصص:١/ ٢٦٧.

(٣)التهوك: التحير. وفى الحديث: " أمتهو كون أنتم كما تهو كت اليهود والنصارى ". قال ابن عون " فقلت للحسن: ما متهو كون؟ قال: متحيرون. والتهوك أيضا مثل التهوُّر، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة. ينظر: الصحاح ، واللسان ، وتاج العروس :ه و ك، والغريبين:٦/ ١٩٥٠،و مجمع بحار الأنوار:١/ ١٧٨، والنص في النكت الوفية بما في شرح الألفية:١/ ٣٥٨.

قال صاحب الواعي: ويقال أبن الرجل: إذا مات، قال: ذكره أبو جعفر عن ابن الأعرابي. وزاد أبو عبيد في المصنف: وظَنَّ، وتَغِبَ. "[1]

وثء -قال أبو جعفر: "وفي الصفة عن اللحياني في نوادره: وثئه ووثيئة، على فعله وفعيلة، وصاحب الواعي: ووثأة. قال صاحب المبرز عن الأصمعي:" أصابه وثء، فإن خففت قلت: وثّ، ولا يقال: وثيَّ، ولا وثو. قَالَ صَاحب المبرز عَن الأَصمعيّ: أَصابَه وَثْءٌ، فإِن خَفَّفتَ قُلْتَ وَثٌ، وَلَا يُقَال وَثْيٌ، وَلَا وَثُوٌ، وَمن المصادر الوُثُوءُ، كالجُلوس، والوَثْأَةُ كضَرْبَةٍ، عَن صَاحب الواعِي، انْتهى." [2]

وتد -قال أبو جعفر: ويقال فيه:" **وَتِدٌ ووَتَدٌ** ، بالكسر والفتح، حكاها يعقوب في الإصلاح عن أبي عبيدة، قال: وأهل نجد **وَيَقُولُونَ: وَدٌّ**. وحكى

---

(١)التَّغَبُ: الوَسَخُ والدَّرَنُ. وتَغِبَ الرجلُ يَتْغَبُ تَغَباً، فَهُوَ تَغِبٌ: هَلَكَ فِي دِينٍ أَو دُنْيا، وَكَذَلِكَ الوَتَغُ. وتَغِبَ تَغَباً: صَارَ فِيهِ عَيْبٌ. وَمَا فِيهِ تَغْبَةٌ أَي عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ شَهادتُه. اللسان ، وتاج العروس :ت غ ب ، ولم نجد في المعاجم هذا المعنى ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٩٣.

(٢) الوَثْءُ والوَثاءَةُ وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ولا يَبْلُغُ العَظْمَ فيَرِمُ وقِيلَ هو تَوَجُّعٌ في العَظْمِ من غيرِ كَسْرٍ وقيل هُو الفَكُّ وقد وَثِئَتْ يَدُه تَثْءُ وَثْأً ووَثَأً فهِيَ وَثِئَةٌ مثلُ فَعِلةٍ.: المحكم ، والصحاح ، واللسان : و ث أ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٠٦/ ٣٠٧، وتاج العروس: و ث أ.

أيضاً هذه اللغات يونس في نوادره، والكراع في المجرد. قال صاحب الواعي: ووتد، ثم تدغم التاء في الدال فيصير وداً." [١]

وثن -قال عبد الحق: قال الهروي:" قال ابن عرفة: مَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ مِنْ جَصٍّ أَو حِجَارَة أو غير ذلك فهو وثن - انتهى." [٢]

وجد -وَجَدَ عَلَيْهِ فِي الغَضَب يَجِدُ ويَجُدُ، بالوجهين، هكذا قَالَه ابنُ سِيدَه، [٣] وَفِي التكملة: وَجَدَ عَلَيْهِ يَجُدُ لُغَة فِي يَجِدُ، [٤]وَاقْتصر فِي الفصيحِ على الأَوَّل وَجْداً بِفَتْح فَسُكُون وجِدَةً، كعِدَةٍ، ومَوْجِدَةً، وَعَلِيهِ اقْتصر ثعلبٌ، وَذكر الثلاثةَ صاحبُ الواعِي. [٥]

---

(١)وَيُقَال للوَتِد: وَدٌّ كَأَنَّهُمْ أَرَادوا أَن يَقُولُوا: وَدِدٌ فقَلبوا إِحْدَى الدالين تَاء لِقرب مخرجيهما وَفِيه لُغَتَانِ وَتِدٌ ووتَد. التهذيب :و ت د ، والمخصص:٣/ ١٦٠/ ٤/ ٤٠٩، وأدب الكاتب:١/ ٥٣٤، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٩٥.

(٢)ينظر : الغريبين:٦/ ٦/ ١٩٧٠/ ١٩٧١، و السان ، وتاج العروس: و ث ن ، النص في نظم الدرر:٥/ ٥٤٤.

(٣) ينظر:المخصص:٤/ ٣٩٨.

(٤) ينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني، تحقيق إبراهيم الابياري، القاهرة مطبعة دار الكتب ١٩٧١م:مادة و ج د.

(٥)ينظر: فصيح ثعلب :١/ ٢٨٠، ومحتار الصحاح: و ج د ، والنص في تاج العروس: و ج د.

قال أبو جعفر: "وفي حديث الحسن: " آخِهِ وأَحِبَّهُ وأَوْدِدْهُ"١ واددده". قال صاحب الواعي: "هو من الوُدِّ، ردَّه إلى الأصل فأظهر الدَّالين من وَدِدَ يَوْدَدُ." [١]

وضع -قال أبو جعفر:" ويقال أيضاً: وضع، بفتح الواو وكسر الضاد على مثال: وجل يوجل، وأوضع، بضم الهمزة وكسر الضاد، عن صاحب الواعي ومن خطه نقلته."[٢]

وسط-(احْتجم وسط رَأسه) فِي (الواعي) لأبي مُحَمَّد، قَالَ الْفراء: سَمِعت يُونُس يَقُول: وَسْطَ وَوَسَطَ بِمَعْنى. "[٣]

وقي- قال الإمام عبد الحق في كتابه الواعي:" الواقية ما وقاك الشر، وكل شيء وقيت به شيئاً فهو وقاء له ووقاية، وقوله سبحانه وتعالى:{لعلكم

---

(١)أَوْدِدْهُ من الوُدِّ، رده إلى الأصل، فأظهر الدالين من ودد يودد. ينظر: غريب الحديث للخطابي:٣/ ٩٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٢٠٢.

(٢)ينظر: جمهرة اللغة : ص ع ن ، والمحكم ، : و ض ع ، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣١٣.

(٣)ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٣/ ٤١٣،والفروق اللغوية:١/ ٣٠٨، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري:٣/ ٢٠٦.والمخصص:١/ ٣٢٨، والنص في المطلع على ألفاظ المقنع:١/ ١١.

تتقون}[١] قال ابن عرفة – أي لعلكم أن تجعلوا بقبول ما أمركم به وقاية بينكم وبين النار انتهى." [٢]

ولغ –قال أبو جعفر:" ويقال في مستقبل وَلَغَ بالفتح: يَلَغُ بفتح اللام، ويَوْلَغُ، ذكر ذلك صاحب الواعي، ومن خطه نقلته." [٣]

وكس– قال صاحب الواعي:" ويدعى للرجل فيقال: لَا تُوكَسْ يَا فلانُ! وإن فلاناً ليوكس في بضاعته. قال ويقولون: بعت الثوب بالوَكْسِ ، أي: بالخسران، قال: وقال قوم: بِعْتُ الثّوبَ بأَوْكَس الثَّمَنِ ، أي بأقله." [٤]

وَيْ –وقال الإمام عبد الحق: "وَيْ كلمة تقال فِي التَّعَجُّبِ والاسْتِدراكِ ، وقيل: وَيْ حزن، وقال قطرب: وَيْ كَلِمَةُ تَفَجُّع – انتهى." [٥]

---

(١)ينظر:البقرة:١٨٣ .

(٢)ينظر: العين ، والجمهرة: و ق ي ، والنص في نظم الدرر:١/ ٢٤٥.

(٣)وولَغ الكلب في الإناء يَلَغ، ويُولَغ: إذا أولَغه صاحبهُ، الفصيح لثعلب:١/ ٢٦١، . تحفة المجد الصريح:١/ ١١٥/ ١١٦،و المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٣/ ٥٤٣، والنَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ :١/ ١٦، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ١١٥/ ١١٦.

(٤)والْوَكْسُ: النُّقْصانُ وَالبَخْسُ، وَقَدْ وَكَسَ السيءِ يَكِسُ، وَقَدْ وَكَسْتُ فُلانًا: نَقَصْتُهُ، وَقَدْ وُكِسَ فُلانٌ فِي تِجارَتِهِ، وَأَوكِسَ أَيْضًا عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فيهِمَا، أَيْ: خَسِرَ. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ :٢/ ١٠٥/ ١٠٦، والتهذيب ،والصحاح: و ك س، والنص في تحفة المجد الصريح:١/ ٣١٥.

(٥)وي: كلمة تكون تعجبًا، ويُكْنَى بها عن الوَيْل، تقول: وَيْك إنّك لا تسمع موعظتي...وتقول: وي بك يا فلان، تهديد. والعين ، والصحاح: و ي ، وَقِيلَ: وَيْ كَلِمَةٌ

يسر-قال أبو عبيد الهروي في الغريبين وعبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي : "قَالَ مجُاهِد: "كُلُّ شَيءٍ فِيهِ قِمارٌ فَهُوَ مَيْسِرٌ حَتَّى لَعِبِ الصِّبْيانِ بِالجَوْزِ ".

قال عبد الحق في الواعي : "والمَيْسر مَوْضِع التجزئة ؛ أبو عبد الله : كان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزوراً فينحرونها ثم يجزئونها أجزاء" [1]

وإنّما سُمِّيَ الجَزورُ مَيْسِراً لأنّه يجُزَّأُ أَجزَاء، فكأنّه مَوْضِع التجزئة، قَالَه الأَزْهَرِيّ، وَعبد الحيّ الإشْبيليّ فِي كِتَابه الواعي. وكلّ شيءٍ جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه. ويَسَرْتُ الناقةَ: جَزَّأْت لحْمَها، ويَسَرَ القومُ الجَزورَ، أَي اجْتَزَروها، واقتَسموا أجزاءَها. [2]

مُفردة ولأُمِّه مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةُ تفجُّع وتعجُّب، وَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّه تَخْفِيفًا وأُلقيت حركتُها عَلَى اللَّامِ، وينصَب مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ، والله أَعلم.، والغريبين:٦/ ٢٠٤٣، اللسان : و ي والنص في نظم الدرر:٥/ ٥٣٢.

(١)ينظر:الغريبين:٦/ ٢٠٥٣/ ٢٠٥٤، و نظم الدرر:٣/ ٢٤٥ .

(٢)ينظر: التهذيب ،واللسان: ي س ر،و النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ:٢/ ٣٣٢/ ٣٣٣، و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:١/ ٩١ ، و النص في تاج العروس: ي س ر .

الفصل الثاني : المستويات اللغوية في المعجم

أولاً: المستوى الصوتي

يقول الخليل: " الهمز: العصر، تقول: همزت رأسه و همزت الجوزة بكفي " [١] ، والهمز صوت مهتوت في أقصى الحلق فإذا رفه عن الهمز صار نفسا تحول إلى مخرج الهاء ، ولذلك استخفت العرب إدخال الهاء عل الألف المقطوعة يقال : أراق هراق وأيهات وهيهات.[٢]

يقول ابن فارس : " سهل ، السين والهاء واللام ، أصل واحد يدل على لين ، وخلاف : حزونة .... يقال : أسهل القوم : إذا ركبوا السهل "[٣] .

يقول سيبويه وقد بلغنا : (أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبئ وبريئة وذلك قليل رديء [٤] ، وتكاد تجمع الروايات على أن التزام الهمز و تحقيقه من خصائص قبيلة تميم في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف لين من جنس حركة ما قبلها فيقولون فى رأس وبئر ولؤم راس وبير ولوم [٥] .

---

(١) ينظر: العين : ٤/ ١٧.

(٢)ينظر: العين (هت) الهاء مع التاء.

(٣) ينظر: المقاييس مادة(س هـ ل) .

(٤)ينظر : الكتاب :٣/ ٥٥٥

(٥)اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥/ شارع محمد فريد القاهرة ط الثانية ١٩٩٢م :٦٧١.

وإليك الأمثلة الواردة في المعجم

الثُّنْدُوَة وَزنهَا فُنْعُلة، فَتكون النُّون زَائِدَة وَالْوَاو أَصلِيَّة، وَكَانَ رُؤْبَة يهمزها، وَقَالَ أَبو عبيد: وعَامَّة العَرب لَا تَهمزُها. وَقَالَ صاحِبُ الواعي: الجَمْعُ على اللُّغتَيْنِ ثنَادَةٌ وثَنَادِ. (١)

وبالمرور على الكتب المختصة رأينا الآتي:

الثندؤة، بضم أولها والهمز، والثندوة بفتح أولها وترك الهمز في آخرها، وليس ترك الهمز فيها بخطأ؛ لأن ترك الهمز لغة من لغات العرب معروفة.

ومثلها في الكلام: العنصوة والحنذوة. فأما الثندوة بالفتح فمثل: القرنوة، وهي: نبت. وقال "الخليل": "الثندوة من الرجال كالثدي من المرأة، وذكر الهمز مع الضم كما حكاه "ثعلب". (٢)

الثَّنْدوة، بالفتح وترك الهمز، والثُّنْدُوْءة بالضم والهمز، فإذا همزت فهي فُعْلُلَة، وإذا فتحت فهي فُعْلُلَة أو فَعْلُوَة، قال أبو عبيدة: كان رُؤْبَةُ يهمز الثُّنْدُؤَة والسِّئَة سِيَة القَوْس، والعَرَب لا تهمز واحداً منهما. (٣)

ونري مما تقدم الثَّنْدوة، بالفتح تترك الهمز، والثُّنْدُوْءة بالضم تهمز،

ومن الأمثلة أيضا: قال أبو جعفر:" والشمال فيه لغات، يقال: شمال بتخفيف الهمزة، وشمال كما قال امرؤ القيس "لمِا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ"

---

(١) ينظر: تاج العروس: ث د أ.

(٢)ينظر: الفصيح لثعلب :١/ ٣١٦، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٦٩/ ٤٧٠.

(٣)ينظر: إصلاح المنطق: لابن السكيت : ١/ ١٠٣، والمنتخب من كلام العرب:١/ ٥٣، والتهذيب: ت ن د

وشأمل على القلب، وشمل كأسد، وشمل كفلس، وشمول على وزن رسول، عن صاحب الواعي، وزاد صاحب الواعي: وشَامَل على وزن طَابَقٍ." [١]

وبالمرور على الكتب المختصة رأينا الآتي:

شمال، بألف، وشمأل، بهمزة، وشَمَل، بلا زيادة، وشامل، غير مهمور، وشأمل، مهموز، كل ذلك قد تكلموا به.[٢]

وَيُقَال للريح الشَّمال: شَمْأَلَ وشأمَلٌ وشَوْمَلٌ وشَيْمَلٌ وشَمْلٌ. وَزَاد ابْن حبيب: شَمُولٌ وشَمَلٌ. [٣]

يُقَال شَمَالٌ وشَمولٌ وشَمَلٌ وشَمْلٌ وشَمَأَلٌ وشَأْمَلٌ وشَيْمَلٌ أَبُو حَاتِم لم يُسْمَعْ شَمْلٌ إِلَّا فِي شعر البَعِيث يَعْنِي قَوْله

(أَتَى أَبَدٌ من دونِ حِدْثانِ عَهْدِها ... وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ)

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ الْهمزَة فِي شَأْمَلٍ وشَمْأَل زائدةٌ قَالَ أَبُو عَليّ فَأَما شَمَلٌ فتخفيف من شَمْأَلٍ وَلَا يلْزم قولُ أبي عَليّ بل قد يكون شَمَلٌ مَوْضُوعا أوَّلَ كَشَمْلٍ [٤]

ونرى مما ذكر أن الشمال فيهات لغات متعددة ومنها بالهمز وتركه.

---

(١)ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٢٢٤.

(٢)ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٧٢.

(٣)ينظر: المنتخب من كلام العرب ١/ ٥٤٢، تهذيب اللغة: ش م ل.

(٤)ينظر: المخصص:٢/ ٤١٣.

ومن الأمثلة أيضا: قَوْلُهُ بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَبِهِ جَزَمَ الْمُبَرِّدُ وَمِنْهُمْ مَنْ هَمَزَهَا وَبِهِ جَزَمَ ثَعْلَبٌ والجوهري وبن فَارس وَحكى صَاحب الواعي الْوَجْهَيْنِ . (١)

وبالمرور على الكتب المختصة تبين الآتي:

وَقَالَ أَحْمد بن يحيى فِي كتاب الفصيح:" مُوتة بِمَعْنى الجُنُون غير مَهْمُوز، وَأما الْبَلَد الَّذِي قتل بِهِ جَعْفَر فَهُوَ مُؤْتَة بهمز الْوَاو، وَيُقَال: ضَربته فتماوت إِذا أَرَى أَنه مَيِّت وَهُوَ حيٌّ." (٢)

وَمِمَّا يشكل قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَفْثًا وَهَمْزًا فهمزه المُوْتَةُ غير مَهْمُوز وَالْوَاو سَاكِنة وَهِي ضربٌ من الجُنُون وسمِّي بِذَلِك لأَنه جُعِلَ كالنَّخس والغمزِ وكلُّ شيءٍ دَفعته قد همزته ،وَأما مُؤْتَة مَهْمُوزَة والهمزة سَاكِنة فَهِيَ الأَرض الَّتِي قتل فِيهَا جَعْفَر بْن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (٣)

ونرى مما ذكر أن موتة ذلك الضرب من الجنون هذا غير مهموز، وأما مؤتة ذلك البلد المعروف فهذا بالهمز.

---

(١)ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري:٧/ ٥١٠.

(٢)ينظر: التهذيب :م و ت.

(٣)ينظر: تصحيفات المحدثين: الحسن بن إسماعيل العسكري (ت: ٣٨٢هـ)تحقق: محمود أحمد ميرة الناشر: المطبعة العربية الحديثة – القاهرة ط: الأولى، ١٤٠٢: ١/ ٢٤٦/ ٢٤٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣٧١.

ومن الأمثلة أيضا: قَالَ صَاحب المبرز عَن الأَصمعيّ:" أَصابَه وَثْءٌ، فإِن خَفَّفتَ قُلْتَ وَثٌ، وَلَا يُقَال وَثْيٌ، وَلَا وَثُوٌ، ثمَّ قَالَ: وَقد أَغفل المصنِّف من لُغة الفِعل وَثُؤَ ككرُمَ، نقلهَا اللَّبْلِيُّ فِي شَرْح الفصيح عَن الصولي. وَمن المصادر الوُثُوءُ، كالجُلوس، والوَثْأَةُ كضَرْبَةٍ، عَن صَاحب الواعِي." [١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

يُقَال: وثئت يَد الرجل فَهِيَ موثوءة. والمصدر الوثء مَهْمُوز. ووثأتها أَنا أثؤها وثأ. [٢]

وعن اللحياني في المصدر: "وثء ووثأ. ووثوء عن الصولي في كتاب العيادة، قال صاحب الواعي: ووثأة. قال صاحب المبرز عن الأصمعي: أصابه وثء، فإن خففت قلت: وثّ، ولا يقال: وثيَّ، ولا وثو. "[٣]

وهكذا نرى ما قاله العلماء من أن وث يجوز فيها الهمز وتركه.

الإبدال

والإبدال معناه : " جعل شيء مكان شيء آخر "[٤]

أو " جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً ".

---

(١)ينظر: في تحفة المجد الصريح:١/ ٣٠٦/ ٣٠٧.

(٢)ينظر: جمهرة اللغة : و ث أ ، والمجموع المغيث :٣/ ٣٨١، ومجمع بحار الأنوار : ٥/ ١٠.

(٣)ينظر: تحفة المجد١/ ٣٠٦، و تاج العروس : و ث أ

(٤) لسان العرب لابن منظور مادة (ب د ل).

والإبدال الذي نحن بصدده خلاف الإبدال الصرفي الذي يجمعه حروف معينة ، جمعها الصرفيون في " هدأت موطيا " ؛ حيث يقول ابن هشام :" الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا لغير إدغام تسعة يجمعها " هدأت موطيا " [١] .

والإبدال يكون بين الصوامت

بغداد وبهداد

بغداد قَالَ ابْن صافٍ فِي شَرحه على الفصيح:" مَغدام، بِالمِيْم فِي أَوّله. وَزَاد صَاحب الواعي عَن أَبي محمّد الرُّشَاطي بَغْذَان بذال مُعْجمَة. وَحكى أَبو زكريّا يحيي بن زيادٍ الفرّاءُ: بَهْدَاد بالهاءِ وَالدَّال. قَالَ أَبو الْعَبَّاس: كلُّهَا لهاذه الْبَلدة المُشْهُورَة بِمَدِينَة السَّلَام. قَالَ وَهُوَ اسمٌ أَعجميٌّ عرّبته العربِ. وَقَالَ صَاحب الواعي: هُوَ اسْم صنَم، فتأْويلها بُستانُ صَنَمٍ. "[٢]

وبالرجوع إلى الكتاب تبين الآتي:

قال الخليل: "فأقصي الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بَحَّة في الحاء لأَشْبَهَت العْيَن لقُرْب مخْرَجها من العَيْن، ثم الهاء ولولا هَتَّة في الهاءِ، وقال مَّرة ههّة لأَشْبَهَت الحاء لُقْرب مخْرَج الهاء من الحاء...ثم الخاءُ والغَيْن في حيِّز واحد كلَّهُنَّ حلقية العين "[٣]

---

(١) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد ٤/ ٣٣٠

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري:٢/ ٢٩٩.

(٣) ينظر :العين : ١/ ٥٧/ ٥٨.

يقول سبيويه :"واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر: ثلاثة منها في الحلق. فأولها من أسفله وأقصاه، مخرج الهمزة والألف والهاء. ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء. ومما فوق ذلك مع أول الفم، مخرج الغين والخاء.. "[1] والذي سوغ الإبدال هو الاشتراك في مخرج واحد وهو الحلق . ثم الاشتراك في صفة الجهر ،والرخاوة

بيد وميد

بيد بفتح الباء ثم مثناه تحت ساكنة يعني: غير. قال القرطبي: نصبه على الاستثناء ويمكن على ظرف الزمان. وقيل بمعنى على أنهم. وعن الشافعي: يعني: من أجل، وحكي بالميم بدل الباء؛ لقرب المخرج. [2]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

يقول سبيويه: ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو. "[3]

وَمن الشّفة مخرج الْوَاو والباءِ وَالمِيْم إِلاَّ أَنّ الْوَاو تهوى فِي الْفَم حتّى تتّصل بمخرج الطاءِ وَالضَّاد وتتفشَّى حتّى تتّصل بمخرج اللَّام فَهَذِهِ الاتّصالات تقرّب بعض الحُرُوف من بعض وإِن تراخت مخارجها"[4]

---

(١) ينظر: الكتاب لسبيويه: ٤/ ٤٣٣، وسر صناعة الإعراب: لابن جني (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م:١/ ٦٠.

(٢) ينظر: التوضيح شرح الجامع الصحيح:٧/ ٣٧٤..

(٣) ينظر : الكتاب: ٤/ ٤٣٣ وسر الصناعة :١/ ٦٠.

(٤) ينظر:المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ) تحقق: محمد عبد الخالق عضيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت: ١/ ١٩٤.

والذي سوغ الإبدال هو الاشتراك غي مخرج واحد وهو الشفة ثم الاشتراك في الشدة.

الأبدال بين الصوائت

حبر بالفتح والكسر

يقال للعالم: "حبر بالفتح والكسر، وإنما أرادوا مداد حبر، فحذفوا مدادًا وجعلوا مكانه حبرًا، مثل {وَاسْأَلِ القَرْيَةَ} وواه الأصمعي، وإنما هو لتأثيره، وبه صرح في الواعي". (١)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: وأَما الأَحْبارُ والرُّهْبان فإِن الْفُقَهَاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِبْرٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنما هُوَ حِبْرٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَفصح، لأَنه يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ دُونَ فَعْلٍ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ، وإِنما قِيلَ كَعْبُ الحِبْرِ لمِكَانِ هَذَا الحِبْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنه كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ. قَالَ: وَقَالَ الأَصمعي لَا أَدري أَهو الحِبْرُ أَو الحَبْر لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ؛ قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنه الحَبر، بِالْفَتْحِ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ وَتحْسِينِهِ. قَالَ: وَهَكَذَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ، بِالْفَتْحِ. وَكَانَ أَبو الهُيْثَمِ يَقُولُ: وَاحِدُ الأَحْبَارِ حَبْرٌ لَا غَيْرُ، وَيُنْكِرُ الحِبْرَ. وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: حِبْرٌ وحَبْرٌ لِلْعَالِمِ، وَمِثْلُهُ بِزرٌ وبَزْرٌ وسِجْفٌ وسَجْفٌ. الجَوْهَرِيُّ: الحِبْرُ والحَبْرُ وَاحِدُ أَحبار الْيَهُودِ، وَبِالْكَسْرِ أَفصح؛ وَرَجُلٌ حِبْرٌ نِبْر.. رَوَاهُ الرُّوَاةُ بِالْفَتْحِ لَا

---

(١) ينظر: تاج العروس :ح ب ر.

غَيْرُ؛ قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: هُوَ الحُبْرُ، بِالْفَتْحِ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلَامِ. وَفِي الحُدِيثِ: سُمِّيَتْ سُورةَ المُائِدَةِ وسُورَةَ الأَحبار لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبارُ؛ وَهُمُ الْعُلَمَاءُ، جَمْعُ حِبْرٍ وحَبْر، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الحَبْرُ والبَحْرُ لِعِلْمِهِ.(١)

فِي الحَدِيث ذكر كَعْب الْأَحْبَار وَكَعب الحبر وَجَاء حبر وَجَاء حبر وَحبر الْعَرَب بِالْفَتْح أَي عالمها يَعْنِي ابْن عَبَّاس ومادام هَذَا الحبر يَعْنِي ابْن مَسْعُود والأحبار الْعلمَاء وأحدهم حبر وَحبر بِفَتْح الحُاء وَكسرهَا وَسمي كَعْب الْأَحْبَار لذَلِك أَي عَالم الْعلمَاء قَالَه ابْن قُتَيْبَة وَسمي كَعْب الحبر بِالْكَسْرِ للحبر الَّذِي يكْتب بِهِ حَكَاهُ أَبُو عبيد قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحب كتب وَأنكر أَبُو الهُيْثَم الْكسر وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْح لَا غير وَاخْتَارَهُ ابْن قُتَيْبَة نعتا لكعب. (٢)

هكذا نرى من العلماء من يميل لفتح الكلمة ،ومنهم من يقول الكسر أفصح ، ومنهم من ينكر الكسر ، والمحدثون كلهم بالفتح ولكن الشيخ صاحب الواعي مال لرأي الإمام الأصمعي

---

(١)ينظر:التهذيب :ح ب ر، والنهاية في غريب الحديث :١/ ٣٢٨، ومجمع بحار الأنوار :١/ ٤٣٤ ،واللسان ،وتاج العروس: ح ب ر.

(٢) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ١٧٥.

ومن الأمثلة أيضا:

وفي كتاب الواعي": الحيض اجتماع دم المرأة، والحَيضة والحِيضة بفتح الحاء وكسرها"[١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

ونساءٌ حُيَّضٌ وحَوائِضُ. والحَيْضَةُ: المَرَّةُ الواحدةُ. والحيضَةُ بالكسر: الاسمُ، والجمعُ الحِيَضُ. والحيضَةُ أيضاً: الخِرقةُ التي تستَثْفِرُ بها المرأة. [٢]

والحَيْضَة: المُرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دُفَع الحَيْض ونُوَبِه، والحَيْضَات جَمَاعَةٌ، والحِيضَة الِاسْمُ، بِالْكَسْرِ، وَالجُمْعُ الحِيَضُ، وَقِيلَ: الحِيضَةُ الدَّمُ نَفْسُهُ.... الحِيضَةُ، بِالْكَسْرِ: الِاسْمُ مِنَ الحَيْض وَالحَالُ الَّتِي تَلْزَمُهَا الحائِض مِنَ التَّجَنُّبِ. [٣]

وفي الحديث "خذي ثياب حيضتك" يروى بالفتح والكسر والمرأة حائض لأنه وصف خاص [٤]

ومن الأمثلة أيضا:

قال أبو جعفر ويقال:" زَكِنَ وزَكَنَ، بالكسر والفتح، عن صاحب الواعي." [٥]

---

(١) ينظر: نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار: ٢/ ٣٠٧.

(٢) ينظر: صحاح اللغة: ح ي ض، وتاج العروس :ح ي ض.

(٣) ينظر: اللسان :ح ي ض .

(٤) ينظر: المصباح :ح ي ض.

(٥) ينظر: تحفة المجد الصريح :١/ ١٧٠.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

زكن زَكِنْتُهُ بالكسر أَزْكَنُهُ زَكَناً بالتحريك، أي عَلِمته. [١]

زكن: زَكِنَ الخَبَرَ زَكَناً، بِالتَّحْرِيكِ، وأَزْكنه: عَلِمَهُ، وأَزْكَنه غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ، وَقِيلَ: الزَّكَنُ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ. غَيْرُهُ: الزَّكَنُ، بِالتَّحْرِيكِ، التفرُّس وَالظَّنُّ. يُقَالُ: زَكِنْتُه صَالحًِا أَي ظَنَنْتُهُ [٢]

وهكذا نرى الكلمات السابقة رويت بالفتح والكسر كما صرح بذلك العلماء.

ومن الأمثلة في الظاهرة أسآ وإسآ ، وسفد بكسر الفاء وفتحها ،وأسن بفتح السين وكسرها ، وعقرت بفتح القاف، وعقرت بكسرها، وقضم بفتح الضاد وكسرها ،و لَغِبَ بكسر الغين لَغَبَا بالتحريك، ولَغَبَ بالفتح - لُغُوباً، ولَغْبا.، ونَحَلَ ونَحِلَ، بالفتح والكسر ونفاية بفتح النون وكسرها، و نقمت على الرجل، ونقمت، بفتح القاف وكسرها نَكَلْتُ بالفتح، ونَكِلْتُ بالكسر ، و وتَرَزَ وزاد: وتَزِرَ بالكسر

بين الضم والكسر

حدث وحدث

قَالَ صاحِبُ الواعي، الحَدِث:" من الرِّجَال، بضمّ الدّال وَكسرهَا، هُوَ الحَسَنُ الحَدِيثِ"[٣]

---

(١) ينظر: صحاح اللغة : ز ك ن.

(٢) ينظر: تحفة المجد الصريح: ١/ ١٧٠ .، و اللسان :زك ن.

(٣) ينظر: تاج العروس: ح د ث.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

ورجل حَدُثٌ وحَدِثٌ بضم الدال وكسرها، أي حسن الحديث. ورجل حديث مثال فسيق، أي كثير الحديث. [١]

وَرجل حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدّيثٌ: كثير الحَدِيث حسن السِّيَاق لَهُ. [٢]

بين الضم والكسر

وقوله: «ورَبَطْتُ الشيء أَرْبِطُهُ».

قال أبو جعفر: " ولا أذكر الآن في ماضيه سوى الفتح، وفي المستقبل لغتان: يَرْبِطُ ويَرْبُطُ، بالكسر والضم، عن صاحب الواعي. "[٣]

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين:

قَوْله اربطها هُوَ بِكَسْر الْبَاء على المُشْهُور وَحكى الجُوْهَرِي عَن الْأَخْفَش ضمهَا ربط يرْبط ويربط ربطا أَي شدّ. [٤]

ربط: رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطاً، فَهُوَ مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ: شدَّه. والرِّباطُ: مَا رُبِطَ بِهِ، وَالجَمْعُ رُبُطٌ، وربَط الدابةَ يربِطُها ويربُطُها رَبْطاً وارْتَبَطَها....قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: فَمَنْ قَالَ فِي المُسْتَقْبَلِ أَرْبِطُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ فِي اسْمِ المَكَانِ المَرْبِطُ،

---

(١) ينظر: صحاح اللغة ج د ث.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم :ح د ث، و اللسان : ح د ث ،وتاج العروس ح د ث.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٥٠.

(٤) ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: عبد الغني الدقر الناشر: دار القلم – دمشق ط: الأولى، ١٤٠٨هـ : ١/ ٢٠٨.

بِالْكَسْرِ، وَمَنْ قَالَ أَربُط، بِالضَّمِّ، قَالَ فِي اسْمِ المُكَانِ مَرْبَطاً، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبِطُ عَنْزٍ. والمِرْبَطةُ مِنَ الرَّحْل: نِسْعةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فَوْقَ الحَشِيَّةِ. .[١]

قال صاحب الواعي اللفظة بالضم والكسر وهذا ما أشار أليه أهل اللغة .

عجز وعجز

قال أبو جعفر: "ويقال في الصفة: عَاجِزً، وعَجُزٌ وعَجِزٌ، بضم الجيم وكسرها، عن صاحب الواعي ومن خطه نقلته." .[٢]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

عَجَزَ الْعَيْنُ وَالجِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الضَّعْفِ، وَالْآخَرُ عَلَى مُؤَخَّرِ الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ عَجِزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْجِزُ عَجْزًا، فَهُوَ عَاجِزٌ، أَيْ ضَعِيفٌ....وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْعَجُزُ: مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، وَالجُمْعُ أَعْجَازٌ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَجُزُ الْأَمْرِ، وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ. [٣]

عجز المُسْجِد وعَلى عجز الرَّاحِلَة وَعجز النَّاقة أَي مؤخره وَعجز كل شَيْء مؤخره بِفَتْح الْعين وَضم الْجِيم. عجز يعجز وَقد قيل فِي المَاضِي بِكَسْر الْجِيم وَالْفَتْح. [٤]

صاحب الواعي ذكر اللفظة بضم الجيم وكسرها ، وهذا ما أشار أليه أهل اللغة.

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ، واللسان :ر ب ط ،وتاج العروس: ر ب ط.

(٢) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٤١٤..

(٣) ينظر: مقاييس اللغة :ع ج ز، و المحكم: ع ج ز، والمخصص :٣/ ٣٣٦.

(٤) ينظر: مشارق الأنوار : ٢/ ٦٨.

والأمثلة عرج بضم الراء وكسرها

ويَعْطِسُ بالكسر، ويَعْطُسُ بالضم ، وتعْقرُ وتَعقُرُ، بضم القاف وكسرها

بين الفتح والضم

يقال في مستقبل رَعَفَ المفتوح العين: يَرْعَف ويَرْعُف، بفتح العين وضمها، حكى ذلك كراع في المجرد، وابن سيدة في المحكم، وابن التياني، والجوهري، وصاحب الواعي، وغيرهم. (١)

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "رَعَفَ يَرْعَفُ ، وَيَرْعُفُ رُعَافًا"(٢)

رَعَفَ الرجلُ يرعَف ويرعُف رَعْفاً، وَالِاسْم الرُّعاف. (٣)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: بَينا نَحن نذْكر فلَانا رَعَف بِهِ الْبَاب أَي دخل علينا من الْبَاب.

أَبُو حَاتِم عَن الأصمعيّ يُقَال: رَعَف يَرعَف ويَرعُف. وَلم يعرف رُعِف وَلَا رَعُف فِي فعل الرعاف. (٤)

الرُعافُ: الدمُ يخرج من الأنف. وقد رَعِفَ الرجلُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ. ورَعُفَ (٢) بالضم لغةٌ فيه ضعيفة. (٥)

---

(١) ينظر : تحفة المجد الصريح:١/ ٥٠.

(٢) ينظر :غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق – ٢٨٥ه المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١:١٤٠٥/ ١٩٨.

(٣) ينظر : جمهرة اللغة: ر ع ف.

(٤) ينظر : التهذيب. ر ع ف.

(٥) ينظر : صحاح اللغة :ر ع ف .

وفتح العين وضمها من رعف في مستقبله قال به صاحب الواعي وأهل اللغة والمعاجم

بين الفتح والضم

شحب وشحب

قال أبو جعفر:" ويقال في الماضي: شَحَبَ وشَحُبَ، بالفتح والضَّمِّ؛ عن يعقوب في الإصلاح، وعن أبي حاتم، وعن صاحب الواعي، وعن غيرهم." (١)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وقد شَحَب لونه يَشْحَبُ شُحُوبًا، قال الفراء: وشَحُب لغة. (٢)

شحب: اللَّيْث: شحَب يَشْحَب لونُ الرجل شُحوباً إِذا تغير من هُزال أَو عمل أَو سفر. أَبُو زيد: شحَب لَونه يشْحُب ويشحَب، وَيُقَال: شَحَب وشَحُب. (٣)

(شَحَبَ) الشِّينُ وَالحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَغَيُّرِ اللَّوْنِ، وَالمَصْدَرُ مِنْهُ: الشُّحُوبُ. يُقَالُ: شَحَبَ وَشَحُبَ يَشْحُبُ. وَلَوْنٌ شَاحِبٌ. (٤)

شحَب لونه، وسهَم وجهه، بفتح الماضي وضم المستقبل، فهو المستعمل المعتاد، وهو على أصل، ويجوز في القياس ضم الماضي منهما، كما تتكلم به العامة على معنى أفعال المبالغة، أي كثر ذلك فيه، بمنزلة ظرُف وكرُم. (٥)

---

(١) ينظر : تحفة المجد الصريح:١/ ١١١.

(٢) ينظر : إصلاح المنطق لابن السكيت:١/ ١٥٤.

(٣) ينظر : للتهذيب: ش ح ب.

(٤) ينظر : مقاييس اللغة: ش ح ب.

(٥) ينظر : تصحيح الفصيح وشرحه ابن درستويه:١/ ٣٨.

حكي صاحب الواعي شحب بضم الحاء وفتحها، ولكن قال عن الضم أنها لغة ، وباقي العلماء بالضم في المستقبل والفتح في الماضي.

ومن الأمثلة في المعجم: يشحب ويشحب بفتح الحاء وضمها ،وطال عمرك، وعمرك، بفتح العين وضمها ،وصلح بفتح اللام، وصلح بضمها ، والنَصب والنُصْب بالفتح والضم ، ونُفست المرأة بضم النون: إذا ولدت ونُفست ونَفست بضم النون وفتحها: إذا حاضت

بين الضم والفتح

عقام وعقام

قال صاحب الواعي: " واصله أن العرب تقول للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ: إنه لشديد المعاقم، ويقال: حرب عقام وعقَام، بالضم والفتح. " (١)

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

عقم: حَرْبٌ عَقامٌ وعُقامٌ، لُغتانِ، أي شَديدةٌ مفنتة لا يلوي فيها أحدٌ على أحَدٍ. (٢)

وَقَالَ اللَّيْث: "يُقَال حَربٌ عَقام وعُقام: لَا يَلوي فِيهَا أحدٌ على أحد. قَالَ: وَيُقَال عُقِمت الرَّحِم عُقماً، وَذَلِكَ هَزمةٌ تقمع فِي الرَّحِم فَلَا تقبل الْوَلَد." (٣)

الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى غُمُوضٍ وَضِيقٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلهُمْ حَرْبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ: لَا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ لِشِدَّتِهَا. وَدَاءٌ عُقَامٌ: لَا يُبْرَأُ مِنْهُ. (٤)

---

(١) ينظر : وتحفة المجد الصريح: ١/ ٣٢٦/ ٣٢٧ .

(٢) ينظر : العين: ع ق م.

(٣) ينظر : التهذيب : ع ق م.

(٤) ينظر : مقاييس اللغة :ع ق م.

وَحَرْبٌ عَقامٌ وعُقام وعَقيم: شَدِيدَةٌ لَا يَلوِي فِيهَا أَحدٌ عَلَى أَحَدٍ يَكْثُر فِيهَا القتلُ وتَبقى النِّسَاءُ أَيامى، ويومٌ عَقيمٌ وعُقام وعَقام كَذَلِكَ. وداءٌ عَقام وعُقام: لَا يَبرأُ، والضمُّ أَفْصحُ. (١)

صاحب الواعي قال عقام بضم العين وفتحها، ووقد أشار أهل اللغة أتهما لغتان.

ومن الأمثلة أيضا:

عقمت وعقمت

وعقمت بفتح العين وضم القاف. وزاد صاحب الواعي عن الخطابي: وعقمت بفتح العين والقاف. (٢)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

قال الاصمعي: يقال: عَقَمَ الله رَحِمَها عَقْماً ولا يقال: أَعْقَمَها. ويقال: عَقُمت المرأة تعقُم عقَما. (٣)

وقد حكى أهل اللغة أنه قد يقال: عقمت المرأة، بفتح الأول وضم الثاني. وعقمت أيضاً، بفتح الأول، وكسر الثاني، فهي لغات، والأولى أجود، وأفصح وأكثر استعمالا، وليس شيء منها بخطأ. (٤)

---

(١) ينظر : اللسان :ع ق م.

(٢) ينظر : اللسان : تحفة المجد الصريح: ١/ ٣٢٦/ ٣٢٧..

(٣) ينظر : العين: ع ق م، وتصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٠٤.

(٤) ينظر : تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ١٠٥

اعتقمت، قال: ومنه العقم، وهو امتناع الرحم من الولد، يقال: عُقِمت المرأة وعَقُمَت وعَقَمَت. (١)

صاحب الواعي ذكر أن في عقمت بفتح العين والقاف وهذا لغة ذكرها عن الخطابي فقط ، ولكن أكثر أهل اللغة على فتح وضم الثاني أو كسر الثاني والأولى أفصح وأجود.

الضم والكسر

وقال صاحب الواعي ومن خطه "ويقال: يوم النَّفَر والنُّفور والنَّفِير والنَّفْر، كلها ليوم النَّفْرِ والحج. قال: ونَفَرَتِ الدابة تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نُفُوراً، وهي نُافِرة." (٢)

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

ونَفر القومُ يَنْفِرون نَفْراً ونَفِيراً. ونَفرت الدّابةُ تَنْفِر وتَنْفُر نُفُوراً ونفَاراً. وَنَفر الجُرْحُ، إِذا وَرِمَ، نُفُوراً. (٣)

النَّفْرُ: التَّفَرُّقُ، وجَمْعُ نَافِرٍ، والغَلَبَةُ. نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نُفوراً ونِفاراً، فهي نافِرٌ ونَفورٌ: جَزِعَتْ، وتَباعَدَتْ، و- الظَّبْيُ نَفْراً ونَفَراناً، محركةً: شَرَدَ . (٤)

بين الكسر والفتح

قال أبو جعفر:" ويقال فيه: وتد ووتد، بالكسر والفتح، حكاها يعقوب في الإصلاح عن أبي عبيدة، قال: وأهل نجد يقولون: ود. وحكى أيضاً هذه

---

(١) ينظر : غريب الحديث للخطابي:٣/ ٧٧.

(٢) ينظر : تحفة المجد الصريح:١/ ٥٥.

(٣) ينظر : التهذيب : ن ف ر، وصحاح اللغة: ن ف ر.

(٤) ينظر : القاموس المحيط: ن ف ر.

اللغات يونس في نوادره، والكراع في المجرد. قال صاحب الواعي: ووتد، ثم تدغم التاء في الدال فيصير وداً." [١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

أبو عبيدة: يقال: وَتِدٌ تقديرها قَطِمٌ، وقوم يقولون: وَتَد، تقديرها جَبَلٌ، وأهل نَجْد يقولون: وَدٌّ. [٢]

وَيُقَال للوَتِد: وَدٌّ كَأَنَّهُمْ أَرَادوا أَن يَقُولُوا: وَدِدٌ فقَلبوا إِحْدَى الدالين تَاء لِقرب مخرجيهما وَفِيه لُغَتَانِ وَتِدٌ ووتَد. [٣]

وَيُقَال وَتِدٌ ووَتَدٌ وَأهل نجد يدغمون وَيَقُولُونَ وَدٌّ. [٤]

الوَتِدُ: بالكسر: واحد الأوتادِ، وبالفتح لغةٌ. وكذلك الوَدُّ في لغةِ من يُدغم. تقول: وَتَدْتُ الوَتَدَ وَتْداً. وإذا أمرتْ قلت: تِدْ وَتِدَكَ بالمِيتَدَةِ، وهي المِدَقُّ. [٥]

ولقد اتفقت كلمة العلماء على أن الوتد بالكسر وبالفتح ، وأن الفتح لغة وأن إدغام التاء في الدال تصير الكلمة ود كما ذكر صاحب الواعي

المثلث

اعتنى بعض اللغويين بجمع الكلمات التي تعاقبت عليه الحركات الثلاث ، وصنفت تلك الكلمات إلى ما تعاقبت عليه الحركات الثلاث ،

---

(١) ينظر : تحفة المجد الصريح:١/ ٢٩٥.

(٢) ينظر : إصلاح المنطق:١/ ٨٠.

(٣) ينظر : التهذيب :و ت د.

(٤) ينظر : المخصص ٤/ ٤٠٩.

(٥) ينظر : صحاح اللغة :و ت د.

وكانت بمعنى واحد ، وإلى ما تعاقبت عليه الحركات الثلاث واختلف المعنى ، وأطلقت على ما سبق اسم المثلث . [١]

والخطأ في حركة من حركات الكلمة يكفي " لنشأة لحن جديد في اللغة ... حركة واحدة تكفي لكسر بيت موزون ، تكفي لتحريف اسم أو لقب ، تكفي لتغيير إعراب كلمة أو بنائها ، تكفي لتغيير المعنى مجال إلى مجال ، تكفي لنقل الكلمة من صيغة إلى صيغة ، تكفي لتمييز لهجة أو رأي " . [٢]

ومما ورد في المعجم من هذا القبيل ما يلي:

وَقَالَ التّدْمُرِيّ فِي شَرْحِ الفصيح: نقلتُ من خَطّ صاحبِ الواعي: يُقَال: استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذُه وأَخْذُه وأُخْذُة، بِكَسْر الهمزةِ وَفتحهَا وَضمّهَا، مَعَ ضَمِّ الذالِ فِي الأَحوال الثلاثةِ. [٣]

وبالرجوع إلى الكتب تبين ما يلي:

ويقال: ذهبَ بنو فلان ومن أخذ أخذهم بالفتح، أي ومن سار بسيرتهم. وحكى ابن السكيت: ومن أخذ أخذهم برفع الذال ونصب الهمزة، وإخذهم بكسر الهمزة مع رفع الذال، أي ومن أخذه إخذهم وسيرتهم. وحكى أبو عمرو: استعمل فلان على الشام وما أَخَذَ إِخْذَهُ بالكسر، أي لم يأخذ ما وجبَ عليه من حسن السيرة. ولا تقل: أخذه. ويقال: لو كنت منّا لأخذت بإِخْذنا،

---

(١) ينظر: المثلث لابن السيد البطليوسي : ١ / ٤٧/ ٤٨.

(٢)تثقيف اللسان العربي : د عبد العزيز مطر دار المعارف – الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م :ص ٨

(٣) ينظر: تاج العروس : أ خ ذ.

أي بخلائقنا وشكلنا. [١] الأَخْذ: خِلَافُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ أَيضاً التَّنَاوُلُ. أَخذت الشَّيْءَ آخُذُه أَخذاً: تَنَاوَلْتُهُ؛ وأَخَذَه يأْخُذه أَخْذاً، والإِخذُ، بِالْكَسْرِ: الِاسْمُ. وإِذا أَمرت .....وَمَا أَخَذَ إِخْذَه، بِالْكَسْرِ، أَي لمْ يأْخذ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ السِّيرَةِ وَلَا تَقُلْ أَخْذَه، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَتِهِ. وَذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخْذُهم وأَخْذُهم، يَكْسِرُونَ الأَلف وَيَضُمُّونَ الذَّالَ، وإِن شِئْتَ فَتَحْتَ الأَلف وَضَمَمْتَ الذَّالَ، أَي وَمَنْ سَارَ سَيْرَهُمْ؛ وَمَنْ قَالَ: وَمَنْ أَخَذَ إِخْذُهم أَي وَمَنْ أَخَذَه إِخْذُهم وسيرتُهم. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَوْ كُنْتَ مِنَّا لأَخَذْتَ بإِخذنا، بِكَسْرِ الأَلف، أَي بِخَلَائِقِنَا وزِيِّنا وَشَكْلِنَا وَهَدْيِنَا... فِي الحُدِيثِ: قَدْ أَخَذُوا أَخَذتهم ؛ أَي نَزَلُوا منازِلهَم؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: هُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالخَاءِ. والأُخْذَة، بِالضَّمِّ: رُقْيَةٌ تأْخُذُ العينَ وَنَحْوَهَا كَالسِّحْرِ أَو خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بِهَا النساءُ الرِّجَالَ، مِنَ التأْخِيذِ. [٢]

وهكذا نرى الكلمة أخذ بكسر الهمزة وفتحها وضمها كما ذكر صاحب الواعي ، وهذا ما أشار إليه أهل اللغة ، وهذا من قبيل المثلث المختلف المعنى.

الفتح والضم والكسر

قال الشيخ أبو جعفر: "يقال منه: عرج بكسر الراء لا غير: إذا صار أعرج، عن صاحب الواعي، وعن ابن سيدة في المحكم، قالا: وعرَج،

---

(١) ينظر : صحاح اللغة : أخ ذ، والمثلث للبطليوسي:١/ ٣١٤.

(٢) ينظر : اللسان: أخ ذ .

وعرُج، وعَرِج، بالفتح والضم والكسر، وتعارج مشى مشية الأعرج من غير عرج ."[١]

وبالرجوع إلى كتب اللغة تبين الآتي:

العَرَجُ بالفتح: موضع بالطائف وإليه ينسب العرجي الشاعر. والعرج بالفتح والكسر : نجو خمسمائة من الإبل ، والعرج بالضم : جمع الأعرج ، والعرجاء والعرج الصباع وحداتها عرجاء.[٢]

الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالجِيمُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيَلٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عَدَدٍ، وَالْآخَرُ عَلَى سُمُوٍّ وَارْتِقَاءٍ.

فَالْأَوَّلُ: الْعَرَجُ مَصْدَرُ الْأَعْرَجِ، وَيُقَالُ مِنْهُ: عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا، إِذَا صَارَ أَعْرَجَ. وَقَالُوا: عَرِجَ يَعْرَجُ خِلْقَةً، وَعَرَجَ يَعْرُجُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانُ. وَالْعَرْجَاءُ: الضَّبُعُ، وَذَلِكَ خِلْقَةٌ فِيهَا، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْعَرْجَاءُ، وَالجُمْعُ عُرْجٌ. وَجَمْعُ الْأَعْرَجِ مِنَ النَّاسِ الْعُرْجَانُ. وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْرَجُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى حَجَلَ.[٣]

العَرَج والعُرْجَة: الظَّلَع. والعُرْجة أَيْضا: مَوضِع العَرَج من الرجل. وَرجل أعرج من قوم عُرْج، وعُرْجان. وعَرَج يَعْرُج، وعَرِج عَرَجانا: مَشى مشْيَة الْأَعْرَج، لعرض. وعَرِج لَا غير: صَار أعرج.[٤]

---

(١)ينظر : تحفة المجد الصريح:١/ ٣٩٠/ ٣٩١..

(٢)ينظر : المثلث للبطليوسي:٢/ ٢٧٢/ ٢٧٣.

(٣)ينظر : مقاييس اللغة اللسان: ع ر ج.

(٤)ينظر : المحكم :ع ر ج.

ونرى صاحب الواعي ذكر الكلمة باللغات الثلاثة الفتح والضم والكسر كما إلى ذلك أهل اللغة . وهذا من قبيل المثلث المختلف المعنى.

ومن أمثلة المثلث أيضا:

أُثر، وأثر، وأثر، والخَفارَة والخِفارة والخُفارة ، باللغات الثلاث، والنَصب والنُصْب النُصُب ، ولَغَبَ ولَغِبَ، بالفتح والكسر ولَغُبَ بالضم، فتلك ثلاث لغات.، ونحَت ينحِت بكسر الحاء، و ينحَت بفتح الحاء لأجل حرف الحلق الذي فيه، ، وكسَحَرَ يَسْحَرُ. وزاد يَنْحُتُ بالضم، فتجيء في المستقبل بهذه ثلاث لغات. .، ووَجَدَ يَجِدُ ويَجُدُ ، وَجَدَ عَلَيْهِ يَجُدُ لُغَة فِي يَجِدُ، ووَجْداً بِفَتْح فَسُكُون وجِدَةً ، كعِدَةٍ، ومَوْجِدَةً .

المعاقبة بين الياء والواو

جاء في للسان " وعاقب بين الشيئين إذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى [١] تَدخلُ الياءُ على الواوِ والواوُ على الياءِ من غيرِ عِلَّةٍ إمّا لمُعاقَبةٍ عِند القَبيلة الْوَاحِدَة من الْعَرَب وإمَّا لافتراق القَبيلتين فِي اللُّغَتَيْن فأَمَّا مَا دَخَلَتْ فِيهِ الواوُ على الياءِ والياءُ على الواوِ لعلَّة فَلَا حاجةَ بِنَا إِلَى ذِكْره فِي هَذَا الْكتاب لِأَنَّهُ قانونٌ من قَوانين التصريف [٢]

---

(١)ينظر :اللسان : ع ق ب.

(٢)ينظر :المخصص لابن سيده : ٤ / ٢٠٨ .

ومما ورد في المعجم من هذا القبيل ما يلي:

وفي كتاب الواعي: "الحيض اجتماع دم المرأة، والحَيضة والحِيضة بفتح الحاء وكسرها، أصلها عند قوم من حُضتُ الماءَ، أحُوضهُ، حَوْضا، إذا جمعته، وأحيضه حيضا، فيصبح فيه الواو والياء. " [١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

حَوْض وأحواض وحياض ابْن دُرَيْد اشتقاق الحُوْض من حِضْت المَاء حوضاً - جمعته صَاحب الْعين التحويض - عمل الحُوْض واستحوض المَاء - اتخذ لنَفسِهِ حوضاً أَبُو زيد حَوْض الرَّسُول - الَّذِي تسقى مِنْهُ أمته يَوْم الْقِيَامَة . [٢]

حوض: حاضَ الماءَ وغيرَه حَوْضاً وحَوَّضَه: حاطَه وجَمَعَه. وحُضْتُ أَحُوضُ: اتخذْتُ حَوْضاً. واسْتَحْوَضَ الماءُ: اجْتَمَعَ. والحَوْضُ: مجُتْمَعُ المُاءِ مَعْرُوفٌ، وَالجُمْعُ أَحْواض وحِيَاض.[٣]

ونرى الكلمة تعاقب عليها الواو الياء كما صرح بذلك صاحب الواعي.

الإتباع

تعريفه:" قَالَ ابْن فَارس فِي فقه اللُّغَة: للْعَرَب الإتباع، وَهُوَ أَن تتبع الْكَلِمَة الْكَلِمَة على وَزنهَا، أَو رويها إشباعاً وتوكيداً. وَقد شاركت الْعَجم الْعَرَب فِي هَذَا الْبَاب. وَقَالَ أَبُو عبيد فِي غَرِيب الحَدِيث: فِي قَوْله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١)ينظر : نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار: ٢/ ٣٠٧. .

(٢)ينظر : المخصص: ٣/ ٣٣.

(٣)ينظر : اللسان: ح و ض.

وَسَلَّمَ - فِي الشبرم إِنَّه حَار يار. وَقَالَ الْكسَائي: حَار من الحُرَارَة، ويار إتباع، كَقَوْلهِم، عطشان نطشان، وجائع نائع، وَحسن بسن، وَمثله كثير فِي الْكَلَام، وَإِنَّمَا سمى اتبَاعا لِأَن الْكَلِمَة الثَّانِيَة إِنَّمَا هِيَ تَابِعَة للأولى على وَجه التوكيد لهَا، وَلَيْسَ يتَكَلَّم بِالثَّانِيَةِ مُنْفَرِدَة، فَلهَذَا قيل الإتباع. (١)

يقول بن سيدة :" الإتباع على ضَرْبَين: فَضَرْبٌ يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيُؤْتى به تَوْكيداً لأن لفظه مخُالِفٌ للفظ الأول ،وضَرْبٌ فيه معنى الثاني غيرُ معنى الأول، فمن الإتباع: قولهم أَسْوَانُ أَتْوَان في الحُزْن ،فأسْوان من قولهم أَسِيَ الرجل أسىً: إذا حَزِنَ ورجل أَسْيان وأسْوان: أي حزين .....وهي لغة لهذيل" (٢)

ومما ورد في المعجم ما يلي:

قال أبو جعفر: "وحكى صاحب الواعي في المصدر: حلباً بإسكان اللام، وحلباً بفتحها. قال صاحب الواعي: وقيل: الحلب بالتحريك اسم ما يحلب، والحلب بالتسكين المصدر. "(٣)

---

(١) ينظر: الإتباع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: كمال مصطفى الناشر: مكتبة الخانجي - القاهر / مصر : ١/ ٨٨

(٢) ينظر: الإتباع: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ) المحقق: كمال مصطفى الناشر: مكتبة الخانجي - القاهر / مصر: ١/ ٧١.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٣٢٠.

وبالرجوع إلى الكتب تبين ما يلي:

إتباع الفتح للفتح

وقال الزمخشري في شرحه: والمصدر الحلب بفتح اللام، ولا يجوز الحلب بالتسكين البتة. (١)

الحَلَبُ بالتحريك: اللبن المحلوب. والحَلَبُ أيضاً: مصدر حَلَبَ الناقة يَحْلُبُها حلباً، واحتلبها، فهو حالِبٌ وقوم حلبة. وفى المثل " شتى تؤوب الحلبة ". ولا تقل الحلمة، لانهم إذا اجتمعوا لحلب النوق اشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته وحلائبه، ثم يؤوب الاول فالأول منهم....والحَلْبَةُ بالتسكين: خيل تجمع للسباق من كل أَوْبٍ، لا تخرج من إصطبل واحد (٢)

الحَلَبُ: اسْتِخْرَاج مَا فِي الضَّرع من اللَّبن، يكون فِي الشَّاء وَالْإِبِل وَالْبَقر. حَلَبَها يَحْلُبُها ويَحْلِبُها حَلْبا وحلَبا وحِلابا، الْأَخِيرَة عَن الزجاجي، وَكَذَلِكَ احتَلَبها. (٣)

يُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ والشَّاةَ حَلَباً، بِفَتْحِ اللَّامِ؛ وَالمُرَادُ بحَلْبِها عَلَى المَاءِ لِيُصِيبَ الناسُ مِنْ لَبَنِها....هَذِهِ غَنَم حُلْبٌ، بِسُكُونِ اللَّامِ، للضأْنِ والمَعَز. قَالَ: وأُراه مُخَفَّفاً عَنْ حُلُب.

وناقةٌ حلوبٌ: ذاتُ لَبَنٍ، فَإِذَا صَيَّرْتَها اسْماً. (٤)

---

(١) ينظر: تحفة المجد الصريح :١/ ٣٢١.

(٢) ينظر: صحاح اللغة: ح ل ب .

(٣) ينظر: المحكم: ح ل ب.

(٤) ينظر: اللسان ح ل ب.

ومن الأمثلة أيضا

وحكَى صاحِبُ الواعي أَنّه يُقَال فِي مَصْدر حَفِرَت، بالكَسَر، حَفْراً وحَفَراً، بالإِسكانِ والتَّحْرِيك. [١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

حفر وحفر، يعني بفتح الفاء وسكونها، فإنهما لغتان مثل شعْر وشعَر، ونهْر ونهَر، وليس ثانيه ولا ثالثه من حروف الحلق، كما بيناه في المتقدم. والمعنى في الحفر والحفر مختلف؛ لأن الحفر بسكون الفاء مصدر فعل متعد، وهو حفره يحفره حفرا.[٢]

وَقَالَ اللَّيْثُ الحَفْرُ والحَفَرُ جَزْمٌ وفَتْحٌ لُغَتَانِ: وَهُوَ مَا يَلْزَق بالأَسْنَانِ من ظَاهرٍ وباطنٍ، تَقول: حَفِرَتْ أسنانهُ حفَراً، ولغةٌ أُخْرَى حفَرت أسنانُه تحَفِر حَفْراً.[٣]

والحَفَرُ، بالتحريكِ: البِئْرُ المُوَسَّعَةُ، ويُسَكَّنُ، والتُّرابُ المُخْرَجُ من المَحْفور ج: أَحْفارٌ [٤]

ومن الأمثلة أيضا: إتباع الضم للضم.

وأعمرك، أي: أطال عمرك. وحكى ابن التياني عن الفراء: طال عمرك، وعمرك، بفتح العين وضمها، قال: وعمرك أيضاً بضمتين. وحكى هذه اللغات أيضاً صاحب الواعي وغيره. [٥]

---

(١) ينظر: تاج العروس : ح ل ب..

(٢) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه بن دُرُسْتَوَيْه : ١/ ٤٧٢ .

(٣) ينظر: التهذيب :ح ف ر ، وتاج العروس :ح ف ر.

(٤) ينظر: القاموس المحيط: ح ف ر .

(٥) ينظر: في تحفة المجد الصريح :١/ ٣٩٨/ ٣٩٩.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

يقال: طال عَمْرُك وعُمْرُك والعَصْرُ والعُصْرُ والعُصُرُ: الدهر، وعَقْرُ الدار وعُقْرُها: أصلها، ويقال العَضْدُ والعُضْدُ والعَضُدُ، والعَجْزُ والعُجْزُ والعَجُزُ، ويقال: شُغْلٌ وشُغُلٌ وشَغْلٌ وشَغَلٌ. (١)

يقال: "أطال اللهُ عَمْرَك وعُمْرَك". وهما، وإن كانا مصدرين، بمعنى، إلّا أنّه استُعمل في القسم منهما المفتوح دون المضموم، كأنّه لكثرة القسم اختاروا له أخفَّ اللغات. فإذا دخلت عليه اللامُ، رفُع بالابتداء؛ لأنّها لامُ الابتداء. وإذا لم تأت باللام، نصبتَه نصبَ المصادر، وقلت: "عَمْرَك الله ما فعلت"، ومعنى: "لَعَمْرُ اللهِّ" الحلفُ ببقاء الله تعالى ودوامِه، فإذا قلت: "عَمْرَكَ اللهَّ"، فكأنّك قلت: "بتعميرك الله"، أي: بإقرارك له بالبقاء. (٢)

ومن الأمثلة أيضا

قال أبو جعفر: "وقال صاحب الواعي ويقال: نُكب الرجل: إذا ضربت رِجله الأرض، ومنه الحديث: "نكبت إصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم". وعنه في المصدر: نكب بإسكان الكاف، ونكب بتحريكها." (٣)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

والنكباء: الريح الناكبة التي تَنْكُبُ عن مهابِّ الرياحِ القُوَّمِ. والنُكْبُ في الرياح أربعٌ ...والنكب بالتحريك: الميل في المشى. والنكب: داء يأخذ الإبل في

---

(١) ينظر: المنتخب من كلام العرب :١/ ٥١٦ ، والمخصص ٤/ ٤٠٤.

(٢) ينظر: صحاح اللغة: ع م ر، و شرح المفصل للزمخشري:٥/ ٢٤٥.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٣١٨.

مناكبها فتظلَعُ منه وتمشي منحرِفة. يقال نَكِبَ البعير بالكسر يَنْكَبُ نَكَباً، فهو أَنْكَبُ. (١)

والنَّكَب: شِبْه مَيَل فِي المَشْي ..وحكى ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: أَن النُّكْب من الرِّيَاح أَربع. (٢)

والنَّكَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: المَيَلُ فِي الشيءِ.....وَحَكَى ثعلبٌ عَنِ ابْنِ الأَعرابي: أَنَّ النُّكْبَ مِنَ الرِّيَاحِ أَربعٌ: فنَكْبَاءُ الصَّبا والجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ، وَهِيَ الَّتِي تجيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ. (٣)

والنَّكْبُ: الطَّرْحُ، وبالتحريك: شِبْهُ مَيَلٍ في الشيءِ، وظَلْعٌ بالبَعيرِ، أو داءٌ في مَنَاكِبِهِ يَظْلَعُ منه، أو لا يكونُ إلاَّ في الكَتِفِ.

والنَّكْباءُ: ريحٌ انْحَرَفَتْ، ووقَعَتْ بين رِيحَيْنِ، أو بين الصَّبا والشَّمالِ. (٤)

المستوي الصرفي

صيغ الأفعال

المعروف أنّ حروف الزيادة التي تدخل الأفعال يكون لكل منها زيادة فى المعنى وفقاً للقاعدة التي تقول : زيادة المبنى تدلّ على زيادة المعنى. (٥)

والأصل في الصيغة أن تؤدى معنى غير ما تدلّ عليه غيرها من الصيغ ، ولكن قد تتفق صيغتان أو أكثر في أداء معنى واحد .

---

(١) ينظر: صحاح اللغة: ن ك ب.

(٢) ينظر: المحكم: ن ك ب.

(٣) ينظر: اللسان: ن ك ب

(٤) ينظر: القاموس المحيط: ن ك ب ، وتاج العروس: ن ك ب.

(٥) ينظر : اللهجات العربية د/ هلال : ص ٣٧٧

ـ فعل وأفعل باتفاق معنى

شغلت هذه الظاهرة اللغويين ، فجمعوا الأفعال التي جاءت عليهما في كتب خاصّة بها ، وصنفوها إلى (فعل وأفعل) باتفاق معنى تارة ، و (فعل وأفعل) باختلاف معنى تارة أخرى ، كما أنّ بعضهم خصّها بمؤلفات أفردوها لها ، وتناولها آخرون مع أبحاث أخرى . [١].

يقول سيبويه : " وقد يجيء فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد ، إلا أنّ اللغتين اختلفتا . زعم ذلك الخليل، فيجئ به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف، فيبنونه على أفعلت " [٢]، ويقول ابن درستويه : " لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجئ ذلك في لغتين مختلفتين ، فأمّا من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين " [٣]

اختلاف الصيغ

وفَعَل فِعْل

وَقَالَ صاحِبُ الواعِي: جئتُكَ على أَثَر فلانٍ، كأَنَّكَ جئتَه تَطَأُ أَثَرَه. قَالَ: و كذلك! الإِثْرُ، ساكنُ الثّاني مكسورُ الهمزةِ، فإِن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثّاءَ، تَقول: جئتُكَ على أَثَره وإِثْرِه، وَالجْمع آثارٌ. [٤]

---

(١)ينظر : مقدمة تحقيق كتاب (فعلت وأفعلت) لأبى إسحاق الزجاج (ت ٣١٠هـ) : ص (ز) – تح/ ماجد حسن الذهبى – الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق سوريا .

(٢)الكتاب : ٤/ ٦١ .

(٣) ينظر:تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه : ص٧٠،والمزهر : ١/ ٧٠.

(٤)ينظر: تاج العروس : أ ث ر.

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

وجئت على إثْره وأَثَره، وهو وأَثْرهُ [١]

وخرجت على إثْرهِ وأَثَرهِ. وأثرُ السيف: فرند ديباجته على وزن أمر[٢]

قال: وكذلك الإِثْرُ، ساكنُ الثّاني مكسورُ الهمزةِ، فإن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثّاءَ، تقول: جئتُكَ على أَثَره وإِثْرِه، والجمع آثارٌ. وائْتَثَرَه وتَأَثَّرَهُ: تَبعَ أَثَرَه. [٣]

اختلاف الصيغة والمعنى واحد

رابني إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه، وتقول هذيل: أرابني وأراب: أتى بالريبة، وراب: صار ذا ريبة. قال صاحب "الواعي": ورابني أفصح. [٤]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

ورابني هذا الأَمْر يَرِيبُني، أي: أدخل عليّ شكاً وخوفاً، وفي لغة رديئة: أرابني. وأراب الأَمرُ، أي: صار ذا رَيْبٍ. وأَرابَ الرَّجُلُ: صار مُرِيباً ذا رِيبة. وارتبت به، أي: ظَنَنْت به. [٥]

والريب: التُّهْمَة. رَابَنِي يريبني ريبا وأرابني يريبني وَقد فصل قوم بَين هَاتين اللغتين فَقَالُوا: أرابني إِذا علمت مِنْهُ الرِّيبَة وأرابني إِذا ظَنَنْت ذَلِك بِهِ. [٦]

---

(١) ينظر: الفصيح لثعلب:١/ ٣١٦ ،والمخصص ٤/ ٤٠٨ .

(٢) ينظر: مجمل اللغة: أ ث ر.

(٣) ينظر: تاج العروس: أ ث ر.

(٤) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٦/ ٥٧٧/ ٥٧٨، و عمدة القاري :١٣/ ٢٣٠.

(٥) ينظر: العين ر ي ب .

(٦) ينظر: مجمل اللغة ر ي ب.

وقد رابَنِي الأَمْرُ وأَرابَنِي وأَرَبْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُ فيه رِيبَةً ورِبْتُه أَوْصَلْتُ إِليه الرِّيْبَةَ وقِيلَ رابَنِي عَلِمْتُ منه الرِّيْبَةَ وأَرابَنِي ظَنَنْتُ ذلكَ به وأَرابَ الرَّجُلُ صارَ ذا رِيبَةٍ وأَرابَنِي جَعَل فِيَّ رِيبَةٌ حَكاهُما سِيبَوَيْه وقالَ اللِّحْيانيُّ يُقالُ قد رابَنِي أَمْرَهُ يَرِيبُنِي رَيْبًا ورِيبَةً هذا كَلامُ العَرَبِ إذا كَنَوْا....قال الأَصْمَعِيُّ أَخْبَرَنِي عِيسَى بنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِعَ هُذَيْلاً تَقُولُ أَرابَنِي أَمْرُه وأَرابَ الأَمْرُ صارَ ذا رَيْبٍ وفي التَّنْزِيلِ {إنهم مريب}[1] أي ذا رَيْبٍ وأَمْرٌ رَيّابٌ مُفْزِعٌ وارْتابَ بِهِ اتَّهَمَه والرَّيْبُ اسمُ رَجُلٍ والرَّيْبُ اسمُ مَوْضِعٍ.[2]

وتقول: رابني الرجل وأما أرابني فإنها لغة رديئة. [3]

ونري كلمة العلماء متفقة على أن رابني لغة فصيح ، وأرابني لغة ضعيفة مع أنها منسوبه لهذيل وصاحب الواعي رابني أفصح من الثانية

ومن الأمثلة أيضا

عن ابن القطاع ومن خطه في مصدر رهصت المبنية لما لم يسم فاعله: رهص، بإسكان الهاء، قال: ورهصت الدابة، وأرهصتها، وحكى صاحب الواعي: رهصني الحجر بفتح الهاء. [4]

---

(١) ينظر: سبأ ٥٤.

(٢) ينظر: المحكم ، و مختار الصحاح:، و وتاج العروس ر ي ب.

(٣) ينظر: : المزهر ١/ ١٧٨.

(٤) ينظر: : تحفة المجد الصريح:١/ ٣٢٣.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

قال أَبُو عبيد عَن أبي زيد: رُهِصَت الدَّابَّة وَالله أرهصها، ووُقِرَتْ وَالله أَوْقَرَها من الرَّهصة والوَقْرة. قَالَ ثَعْلَب: رُهِصَتْ الدابةُ أفصَح من رَهِصَتْ.(١)

الرَّهَص: أَن يُصِيب الحْجر حافرا أَو منسما فيذوى بَاطِنه، وَقد رُهِصَت الدَّابَّة رَهْصًا، ورَهِصَتْ، وأرْهصَها الله، وَالِاسْم الرَّهْصَة. ودابة رَهِيصٌ ورَهيصَةٌ: مرهوصة، وَالجْمع رهصى. (٢)

ومن الأمثلة أيضا

فال صاحب "الواعي": شمالا ككتاب، وشميلا كعليم، فصارت تسعا، يقال: شملت الريح وأشملت إذا هبت شمالا. (٣)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

بَاب مَا اتّفق عَلَيْهِ أَبُو زيد وَأَبُو عُبيدة مِمَّا تكلّمت بِهِ الْعَرَب من فعلتُ وأفعلتُ وَكَانَ الْأَصْمَعِي يشدّد فِيهِ وَلَا يجُيز أَكْثَره قَالَ أَبُو زيد: يُقَال: بانَ لي الأمرُ وأبانَ..... وجَنبَت وأجنبَت، وشَمَلَت وأشْمَلَت، ودَبَرَت وأدبَرَت، وصَبَت وأصْبَت. أجَازه أَبُو زيد وَأَبُو عُبيدة وَلم يجُزه الْأَصْمَعِي، ثمَّ زَعَمُوا أَن أَبَا زيد رَجَعَ عَنهُ. (٤)

---

(١) ينظر: التهذيب: ر ه ص.

(٢) ينظر: المحكم :ره ص، الأفعال لابن القطاع:٢/ ٢٧.

(٣) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع:١/ ٨٧. .

(٤) ينظر: جمهرة اللغة باب نا عليه أبوزيد اتفق:٣/ ١٢٥٩.

بَاب فَعَلْت وأَفْعَلت وشَـمَلَتِ الـريحُ تَـشْمُل شُـمولاً وأَشْـمَلتْ: صَـارَت شَـمالاً أجَـازه أَبُـو زيـد وَأَبُـو عُبَيْـدَة وَلم يجـزه الْأَصْـمَعِي وشَـعَلْتُ النـارَ وأَشْـعَلتُها: أَلهبْتُها. (١)

وَذُو الشِّمالِ، ككِتَابٍ: حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ، وكانَ أعْسَرَ. وأشْـمَلَتِ الـرِّيحُ: ذَهَبَتْ شَـمالاً، مِثْـلُ شَـمَلَتْ، ولَيْلَـةٌ مَـشْمُولَةٌ: بَـارِدَةٌ، ذاتُ شَـمالٍ. وأُمُّ شَـمْلَةَ: كَنْيَـةُ الشَّمْسِ . (٢)

ومن الأمثلة أيضا، وصبت الـريح وأصـبت ،وضربـت عنـه وأضربـت بمعنىّ واحد

وعقد وأعقد ،وفَلَجَ، وَأفْلَجَ ،وهدى وأهدى ، وهلك وأهلك .ونمى وأنمى ، وهزل وأهزل

التذكير والتأنيث

قد حظيت ظاهرة تذكير اللفظ وتأنيثه عنايـة اللغـويين والنحـاة حتـى قـال أبـو بكر بن الأنبارى : " اعلم أنّ من تمام معرفة النحو والإعراب معرفـة المـذكّر والمؤنث ؛ لأنّ من ذكّر مؤنثاً أو أنّث مذكراً كان العيب لازماً لـه كلزومـه مـن نصب مرفوعاً أو خفض منصوباً " (٣) .

---

(١) ينظر: المخصص ٤/ ٣٤٨.

(٢) ينظر : تاح العروس: ش م ل.

(٣) ينظـر : المـذكّر والمؤنـث لابـن الأنبـارى (ت ٣٢٨هـ) :– تحقيـق/ محمـد عبـد الخالق عضيمة – المجلس الأعـلى للـشئون الإسـلامية – القـاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م : ١/ ٥١.

ويقول آخر : " وقد لفت الجنس نظر الإنسان الأول حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى فى الإنسان والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته " [١].

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث

اعلم أن أصل الاسم أن يكون مذكراً والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه وهي التاء والألف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ولذلك قدرت في بعض الأسماء كعين وكتف. ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء إليه في التصغير ككتيفة ويدية. [٢]

والصفة التي يَستوي فيها المذكَّرُ والمؤنَّثُ، وذلك على ضربَيْن: منه ما يستوي فيه المذكّر والمؤنّث في سقوط علامةِ التأنيث، ومنه ما يستوي فيه المذكّر والمؤنّث في لزوم تاء التأنيث. فالأوّل، نحو: "فَعُولٍ" بمعنى

---

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التسترى الكاتب (ت٣٦١هـ) :– تحقيق/ أحمد عبد المجيد هريدى – مكتبة الخانجى بالقاهرة – ط الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .ص ١٣ .

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل :٤/ ٩١ . عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت : ٧٦٩هـ)المحقق : محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة ط : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ .

"فاعـلٍ"، نحـو رجـلٌ صَـبُورٌ، وشَـكُورٌ. وأمّـا الثـاني، فقـولهم: "عَلاَّمـة"، و"نَسّابَةٌ"، لمن يكثُر علمُه، ومعرفتُه بالنَّسَب، وقالوا: "هِلباجَةٌ" للأحْمق، وقالوا "رَبْعَةٌ" للمتوسِّط في الطُّول، ليس طويلًا ولا قصيرًا.[1]

ومما ورد في المعجم

قال أبو جعفر: "ويقال في الصفة: رجل عقيم و امرأة عقيم حكاه صاحب الواعي عن الخطابي، وقال عنه الذكر والأنثى فيه سواء."

قال أبو جعفر:" حكى القزاز، وصاحب الواعي، وابن خالويه: رجل عقيم، وامرأة عقيمة بالهاء، فعلى هذا لا يستوي فيه الذكر والأنثى، لكن المشهور ما ذكره الخطابي، لأن عقيمة فعلية بمعنى مفعولة، وفعيل إذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا أريد به الوصف."[2]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

عُقِمَت المرأةُ فهي مَعْقُومَةٌ وعَقيمٌ. ورجل عقيمٌ ورجالٌ عُقَماءُ. ونِسْوةٌ مَعْقُوماتٌ وعَقائِمُ وعُقْمٌ. قال الاصمعي: يقال: عَقَمَ الله رَحِمَها عَقْماً ولا يقال: أعْقَمَها. ويقال: عَقُمت المرأة تعقُم عقَما.[3]

---

(١) شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ا (ت: ٦٤٣هـ)قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م:٢/ ٢٤٥/ ٢٤٦.

(٢) ينظر: تحفة المجد الصريح: ١/ ٣٢٦/ ٣٢٧

(٣) ينظر: العين :ع ق م ،والتهذيب :ع ق م، وصحاح اللغة :ع ق م.

والعَقْمُ: أصله اللَّيُّ ومنه قيل لضرب من الوَشْي عَقْمٌ؛ لأن بعض خيوطه ملوى ببعض، ومنه قيل امرأة عَقِيمٌ لا تلد كأن رحمها عُقِمَتْ عن الولادةِ، ورجل عَقِيمٌ، والمُلْكُ عَقِيمٌ، والدنيا عَقِيمٌ، والرِّيحُ العَقِيمُ؛ كل ذلك لا ينتج خيرًا.(١)

قيل امرأة عَقِيمٌ لا تلد كأن رحمها عُقِمَتْ عن الولادةِ، ورجل عَقِيمٌ، والمُلْكُ عَقِيمٌ، والدنيا عَقِيمٌ، والرِّيحُ العَقِيمُ؛ كل ذلك لا ينتج خيرًا. (٢)

وهاربة البَقْعاء: بطن من الْعَرَب.

العُقْم: هزمة تقع فِي الرَّحِم، فَلَا تقبل الْوَلَد. عَقِمتِ الرَّحِم عَقْماً، وعُقِمَت عُقْما وعَقْما وعَقَما، وعَقَمها الله يَعْقِمها عَقْما.

ورحم عَقيم، وعَقِيمة: مَعْقومة. وَالجْمع عَقائم، وعُقُم. وَحكى ابْن الْأَعرَابِي: امْرَأَة عَقيم، بِغَيْر هَاء، وَمن نسْوَة عَقائم. وَزَاد اللَّحيانيّ: من نسْوَة عُقم. ....وَرجل عَقيم وعَقام: لَا يُولد لَهُ. وَالجْمع: عُقَماء، وعِقام، وعَقْمى. (٣)

ونري عقيم لفظة يستوي فيها المذكر والمؤنث ولا يستوي كذا حكي صاحب الواعي الوجهين ، ولكن المشهور فيه الرأي الأول.

ومن الأمثلة أيضا

والمسك يذكر وَيُؤَنث (كَالْعَيْنِ) ذكره صَاحب «الواعي» ، وَقيل: من ذَكَّر أَرَادَ الْمسك، وَمن أَنَّث أَرَادَ الرَّائِحَة. (٤)

---

(١) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب:١/ ٦٦٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :٧/ ٤٦٦١.

(٢) ينظر : المنتخب من كلام العرب ١/ ٦٦٤.

(٣) ينظر : المحكم :ع ق م ،واللسان: ع ق م.

(٤) ينظر : نظم الدرر:٨/ ٥٧٥.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

والمسكُ يذكَّرُ ويؤنَّثُ. فالتَّأنيثُ للرِّائحةِ، ورائحةُ المسكِ يُقالُ لها مسكٌ. تقولُ: فاحتْ منهُ المسكُ، أيْ رائحةُ المسكِ. والتَّذكيرُ لهُ نفسهُ. (١)

ويقال: مِسك ذَكِيٌّ، ومِسكٌ ذَكِيَّةٌ. فالذي يُذكِّر يقول: المسك مُذكَّر، والذي يؤنث يقول: ذهبت إلى الرائحة. (٢)

والمسك: ضرب من الطّيب، مُذَكّر، وَقد أنثه بَعضهم على أَنه جمع، واحدته: مسكة.(٣)

فعلى ذلك يرى أهل اللغة أن المسك كلمة يستوي فيها المذكر والمؤنث على من أراد المسك والرائحة ، وقد أنثه البعض على أنه جمع.

التشديد والتخفيف

يذهب بعض الباحثين " أن البيئات البدوية قد آثرت التشديد ... بينما البيئات المتحضرة قد آثرت التخفيف ..." (٤)

ومما ورد في المعجم ما يلي:

قوله بخْ :قال صاحب الواعي: "عن الأحمر في (بخ) أربع لغات: الجزم، والخفض، والتشديد، والتخفيف. وحكاها عنه ابن بطال بعد أن قال تخفف وتثقل "(٥)

---

(١) ينظر : التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء : ١/ ٢٤٩.

(٢) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ٣٦٦

(٣) ينظر : المحكم :م س ك ،والمخصص: ٣/ ٢٦٧.

(٤) ينظر: اللهجات العربية في التراث : د أحمد علم الدين الجندي .الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م: ٢ / ٦٦٥

(٥) ينظر : نظم الدرر:٨/ ٥٧٥.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وبَخٌ: كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء، يخُففُ ويثقلُ، نقول: بَخْبَخ الرجل إذا قال: بَخٌ.[١]

بخْ كلمة تقال عِنْد الْإِعْجَاب بالشَّيْء، يُثَقَّلُ ويخُفَّفُ.[٢]

بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال: بَخْ، بخْ. فإن وَصَلْتَ خفضْت ونوَّنْت فقلت: بَخٍ بَخٍ. وربَّما شدَّدت كالاسم.[٣]

بخ بخ يُقَال بِإِسْكَان الخُاء فيهمَا وبكسرها فيهمَا دون التَّنْوِين وبالكسر مَعَ التَّنْوِين وبالتشديد أَيْضا وَالضَّم والتنوين قَالَ الخْطابِيّ وَالِاخْتِيَار إِذا كررت تَنْوِين الأولى وتسكين الثَّانِيَة قَالَ الخُلِيل يُقَال ذَلِك للشَّيْء إِذا رضيته وَقيل لتعظيم الْأَمر فَمن سكن شبهها بهل وبل وَمن كسرهَا ونونها أجراها مجْرى صه ومه وَشبههَا من الْأَصْوَات[٤]

صاحب الواعي الكلمة تخفف و تثقل وهذا ما قرره أهل اللغة.

ومن الأمثلة أيضا

وقوله: وعجزت المرأة من العجوز، قد حكى صاحب الواعي التخفيف فيه، فقال يقال: عَجَزَتْ تَعْجِزُ عَجْزاً: إذا صارت عجوزاً، وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعجِيزاً. وقد قيل: "اتق الله في شبيبتك وعجزك" فهذا من عَجَزْتُ بالتخفيف.[٥]

---

(١) ينظر : العين: ب خ.

(٢) ينظر : التهذيب: ب خ .

(٣) ينظر : صحاح اللغة: ب خ .

(٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٧٩.

(٥) ينظر : وتحفة المجد الصريح :١/ ٧٢/ ٧٣.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

والعجوز: المرأة الشيخة. ويُجْمَعُ عجائز، والفعل: عجزت. وعجَزت تعجز عجْـزاً، وعجّـزت تعجيـزاً، والتخفيـف أحـسن. ويقـال للمـرأة: اتقـي الله في شيبتك، وعجزِكِ، أي: حين تصيرين عجوزا. وعاجز فـلانٌ: حـين ذهـب فلـم يُقْدَرْ عليه. (١)

وَقَالَ اللَّيْث: الْعَجُوز: المُرْأَة الشيخة، وَالْفِعْل عَجُزت تعجُز عَجْزاً.

قلـت: وروى أَبُـو عبيـد عَـن الكـسائيّ: عجَّـزت المـرأةُ فَهِـيَ معجِّـز. قَـالَ: وَبَعْضهمْ عَجَزَتْ بِالتَّخْفِيفِ. (٢)

فالكلمة التخفيف فيها أحسن ، وصاحب الواعي قال بذلك.

---

(١) ينظر : العين: ع ج ز.

(٢) ينظر : تهذيب اللغة: ع ج ز، و اللسان ع ج ز، وتاج العروس : ع ج ز

المستوي الدلالي

الاشتقاق

الشِّينُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ. تَقُولُ شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشُقُّهُ شَقًّا، إِذَا صَدَعْتَهُ.(١)

والاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة. الاشتقاق الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب. والاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جبذ من الجذب. والاشتقاق الأكبر وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو نعق من النهق .(٢)

ومما ورد في المعجم ما يلي :

وحكى صاحب الواعي عن ابن الأعرابي: أن الحسد مأخوذ من الحَسْدِ ل، وهو القُرَادُ، فهو يَقْشِرُ القلب كما يَقْشِرُ القرادُ الجِلْدَ فيمص الدم. .(٣)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

حسد: قَالَ اللَّيْث: الحَسَدُ مَعْرُوف، وَالْفِعْل حَسدَ يَحْسُدُ حَسَداً.

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ش ق.

(٢) ينظر :كتاب التعريفات:١/ ٢٧: للجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٦٦.

أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الحَسْدَلُ: القُرَادُ، قَالَ: وَمِنْه أُخِذ الحُسَد لِأَنَّهُ يَقْشِرُ القَلْبَ كَمَا يَقْشِر القُرادُ الجْلد فيمتصّ دَمَهُ. (١)

الحسد: مأخوذ من الحسدل وهو القراد أي يقشر القلب كماي قشر هو الجلد(٢)

فكلمة الحسد مأخوذة من الحسد كما صرح العلماء ومنهم صاحب الواعي.

ومن الأمثلة أيضا

قال الشيخ أبو جعفر: "وأما الإقواء فقال صاحب الواعي أيضًا، وابن طريف قيل: الأكفاء والإقواء واحد، وقال صاحب الواعي: وهو قلب القافية من الجر إلى الرفع، وما أشبه ذلك، مأخوذ من أكفأت الإناء: إذا قلبته، وكفأت القوم: إذا أرادوا وجهًا فصرفتهم عنه." (٣)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

قال صاحب الواعي: وهو قلب القافية من الجر إلى الرفع، وما أشبه ذلك، مأخوذ من أكفأت الإناء: إذا قلبته، وكفأت القوم: إذا أرادوا وجهًا فصرفتهم عنه. (٤)

---

(١) ينظر: التهذيب: ح س د ،واللسان :ح س د.

(٢) ينظر: مجمع بحار الأنوار:١/ ٥١١.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ١٣١.

(٤) ينظر: تحفة المجد الصريح :١/ ٤٥٨.

أَوْ أَكفأَ في الشعر إِذا أَقْوَى فيكونان مُتَرادِفَيْنِ، نقله الأَخفشُ عن الخَليل وابن عبدِ الحَقّ الإِشْبِيلي في الواعي وابن طريف في الأَفعال، قيل: هما واحد، زاد في الواعي: وهو قَلْبُه القافية من الجَرِّ إِلى الرفع وما أَشبه ذاك، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإِناء: قَلَبْتُه.(١)

فكلمة الأكفاء مأخوذ من كفات الإناء كما قرر صاحب الواعي.

تعليل التسمية

من الظواهر اللغوية التي تتضح فيها العلاقة بين استعمالات التركيب الواحد : تعليل التسمية، وهو صورة من صور الاشتقاق ، من حيث كونه معبراً عن علاقات اشتقاقية حقيقية أو متوهمة. (٢)

مفهوم تعليل التسمية هو: " أن يكون في الشيء المسمى ملحظ أو صفة ما ، يكون الاسم معبراً عنها ، فيكون ذلك الملحظ أو الصفة هو علة التسمية. (٣)

ومما ورد في المعجم ما يلي:

الأدب قال صاحب "الواعي": سمي الأدب أدبًا لأنه يدعو إلى المحامد." (٤)

---

(١) ينظر: تاج العروس: ك ف أ.

(٢) تعليل الأسماء د/ محمد حسن جبل صـ٣ ـ مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة ـ العدد العاشر ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

(٣) السابق صـ٤ .

(٤) ينظر:التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ٢٨/ ٢٣٥.

والرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

والأَدَبُ الَّذِي يَتَأَدبُ بِهِ الأديبُ من النَّاس، سمي أَدَباً لِأَنَّهُ يأْدِب الناسَ الَّذين يتعلمونه إِلَى المحامِد وينهاهم عَن المقابح يَأْدبهم أَي يَدعُوهُم. (١)

الأَدَبُ، محُرَّكَةً: الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَديبُ من النَّاس، سُمّيَ بِهِ لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى المَحَامِدِ وَيَنْهَاهُمْ عَن المَقَابِحِ. (٢) فتعليل التسمية هنا تسمية الشي بصفة فيه.

ومن الأمثلة أيضا

ويقال للذي يحبس في السجن: قد حصر. والحصير: السجن، عن صاحب الواعي. قال الله تبارك وتعالى: {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} أي: سجنًا، عنه وعن غيره. "وسمي الحصير حصيرًا لأنه يمنع الجالس عليه من أذى الأرض".(٣)

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

والحصير هذا المرمُول الذي يجُلس عليه، إنما سمي حصيراً لأنه دوخل بعضه في بعض في النسيج أي حبس بعضه على بعض. (٤)

---

(١) ينظر: التهذيب: أ د ب ،واللسان: أ د ب.

(٢) ينظر: ناج العروس: أ د ب.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح :١/ ٤٦١.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ١/ ٤٠٧.

والحصير المُعْرُوف عَرَبِيّ صَحِيح وَسمي حَصِيرا لانضمام بعضه إِلَى بعض. والحصير أَيْضا: المْحبس وَكَذَا فسر فِي التَّنْزِيل فِي قَوْله عز وَجل: {وَجَعَلنَا جَهَنَّم للْكَافِرِينَ حَصِيرا} أَي محبسا. (١)

والحُصيرُ: المنسوج: سُمِّي حَصِيرا لِأَنَّهُ حُصِرَت طاقاتُه بعضُها مَعَ بعض، وَقَالَ: والجُنبُ يُقَال لَهُ الحُصِير، لِأَن بعض الأضلاع محْصورٌ مَعَ بعض. تهذيب اللغة حصر، والحصيرُ، والجمعُ حصرٌ، وهوَ البساطُ منَ النباتِ. وسُمِّيَ حصيراً لأنَّ بعضهُ حصرَ على بعضٍ، أيْ حبسَ. ويُقالُ للصَّغير منْها الَّذِي تسمِّيهِ العامَّةُ السجَّادةَ الخمرةُ. (٢)

فتعليل التسمية هنا تسمية الشيء باسم وظيفته.

ومن الأمثلة أيضا

قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي: "سميت السموات طرائق لأنها مطارقة بعضها في أثر بعض - انتهى. "(٣)

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة :ح ص ر.

(٢) ينظر: التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م : ١/ ١٦١، و المصباح : ح ص ز ، وتاج العروس ح ص ز .

(٣) ينظر: نظم الدرر:٥/ ١٨٩.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

والسماوات طرائق لأنها مطارقة بعضها فوق بعض. مد: "سبع "طرائق""، جمع طريقة لأنها طرائق الملائكة ومتقلباتهم. (١)

وَقوله تَعَالَى: (وَلَقَد خلقنَا فَوْقكُم سبع طرائق) قَالَ الزّجاج: أَرَادَ السَّمَوَات السَّبع، أَرَاهَا سميت بذلك لتراكبها. (٢)

؛ قَالَ الزجاج: أَراد السمواتِ السَّبْعَ، وإِنما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لتراكُبها، والسموات السَّبْعُ والأَرضون السَّبْعُ طَرائِقُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سبْعَ طَرَائِقَ يَعْنِي السموات السَّبْعَ كلُّ سَمَاءٍ طَرِيقة. (٣)

والطَّرائِقُ: طَبَقاتُ السَّماء، سُمِّيَتْ لتراكُبِها، وكذلك طَبَقاتُ الأَرضِ. (٤)

فتعليل التسمية هنا تسمية الشيء بوصف فيه.

ومن الأمثلة أيضا

قال عبد الحق في الواعي : "والميسر موضع التجزئة ؛ أبو عبد الله : كان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزوراً فينحرونها ثم يجزئونها أجزاء وإنّما سُمِّيَ الجَزورُ مَيْسِراً لأنّه يجُزَّأُ أَجزَاء، فكأنّه مَوْضِع التجزئة، قَالَه الأَزْهَرِيّ. (٥)

---

(١) ينظر: مجمع بحار الأنوار: ٣/ ٤٤١.

(٢) ينظر: المحكم :ط ر ق.

(٣) ينظر: اللسان: ط ر ق.

(٤) ينظر: تاج العروس: ط ر ق.

(٥) ينظر: تاج العروس: ي س ر .

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

الجِيمُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقَطْعُ. يُقَالُ جَزَرْتُ الشَّيْءَ جَزْرًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الجُزُورُ جَزُورًا. وَالجُزَرَةُ: الشَّاةُ يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا. (١)

وَقَالَ القُتَيْبيّ: المَيسر: الجَزُور نفسُه؛ سمِّي مَيْسِراً لِأَنَّهُ يجزَّأُ أَجْزاء؛ فَكَأَنَّهُ موضعُ التّجزئة، وكلّ شَيْء جزّأتَه فقد يَسرْته، والياسِر: الجازِر. لِأَنَّهُ يجزئ لحمَ الجُزُور. (٢)

فتعليل التسمية هنا تسمية الشيء بوصف فيه.

ومن الأمثلة أيضا

= مشكل بضم الميم وكسر الكاف أي ملتبس يقال أشكل الأمر فهو مشكل وحكى يعقوب وصاحب الواعي وغيرهما شكل الأمر بمعنى أشكل سمي بذلك لأنه لما تعارضت فيه علامات الرجال وعلامات النساء التبس أمره فسمي مشكلا . فتعليل التسمية هنا تسمية الشيء بوصف فيه

=سمي بعاث لنهوض القبائل بعضها إلى بعض، قال في "الواعي" بقيت الحرب بينهم قائمة مائة وعشرين سنة حتى جاء الإسلام. فتعليل التسمية هنا تسمية الشيء بوصف فيه

= واشتقاق الصاعقة من هذا، سميت صاعقة لشدة صوتها وتقول: إنه لصعق، أي شديد الصوت، وكذا هو صعاق . يجوز فيها تسمية الشيء إما بوصف فيه، أو جزئه.

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ج ز ر .

(٢) ينظر: التهذيب: ج ز ر، و اللسان ، و تاج العروس: ج ز ر.

= قال صاحب الواعي: وسميت المرأة بذلك كأن في رحمها عقراً يمنعها من الولادة.

ونفرته كلهَا بِمَعْنى سموا بذلك لأَنهم إِذا حزبهم أَمر اجْتَمعُوا ثمَّ نفروا إِلَى عدوهم. فتعليل التسمية هنا تسمية الشيء بسببه.

التأصيل

وعرف التأصيل بأنه : " ربط كل استعمالات الجذر الواحد بمعنى عام تدور عليه ، وترجع إليه "[1] .

وبتعبير آخر : وجود معنى عام يربط بين معانى مشتقات المادة الأصلية ، ويحقق الصلة بينها[2] . فلو نظرنا في مادة(حدق) وما تفرع منها من كلمات(أحدق ، حديقة ، حدقة العين) لوجدناها كلها تتضمن معنى(الإحاطة) .[3]

ومما ورد في المعجم

التيمم: مصدر تَيَمَّمَ تَيَمُّما، من باب التفعُّل، وأصله من الأَمِّ، وهو القصد، يقال: أَمَّهُ يؤُمُّه أَمّا: إذا قصده، وذكر أبو محمَّد في الكتاب الواعي، يقال: أَمَّ،

---

(١) ينظر: علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا : د/ محمد حسن جبل. القاهرة . مكتبة الآداب . الأولى ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م: ٦٩ .

(٢) ينظر: في فقه اللغة وخصائص العربية : د فتحي الدابولى. الزقازيق . مطبعة الزهراء . الطبعة الثالثة ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م : ١٥٣ .

(٣) ينظر: السابق :١٥٣

وتأمّمَ، ويمَّمَ وتيمم بمعنى واحد، والتيمم أصله من ذلك، لأنه يقصد التراب، فيتمسح به[١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

والتَيمُّم بالصَّعيد، مَأْخُوذ من هَذَا. وَصَارَ (التيمّم) عِنْد عوام النَّاس المَسْح بِالتُّرَابِ، وَالْأَصْل فِيهِ، القَصْد والتوخِّي. [٢]

والتَّيَمُّمُ التَّوَضُّؤُ بالتُّرْبِ على البَدلِ أَيضًا وأَصْلُه من ذلك لأنهُ يقْصِدُ التّرابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ.[٣]

«التَّيَمُّمُ للصَّلاة بالتُّرابِ عِنْدَ عَدَمِ المُاءِ» وأَصْلُه فِي اللُّغَة: القَصْد. يُقَالُ: يَمَّمْتُهُ وتَيَمَّمْتُهُ، إِذَا قَصَدْتَه. وأَصلُه التَّعَمد والتَّوخِّي. وَيُقَالُ فِيهِ: أَمَّمْتُهُ، وتَأَمَّمْتُهُ بِالهُمْزَةِ، ثُمَّ كَثُرَ فِي الِاسْتِعْمَالِ حَتَّى صَارَ التَّيمُّم اسْماً عَلَماً لمَسْح الوَجه واليَدَين بالتُّراب. [٤]

فصاحب الواعي يقول إن أصله من الام وهو القصد ، ولكن أهل اللغة قالوا أصلة من التعمد أو القصد أو التوخي.

ومن الأمثلة أيضا

قال البيضاوي:" وأصل العضل: التضييق، يقال عضلت الدجاجة بيضها - انتهى. والظاهر أن مدار مادته إنما هو على الاشتداد، من عضلة الساق، وهي اللحمة التي في باطنه، ونقل عبد الحق أنها كل لحم اجتمع." [٥]

---

(١) ينظر: شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى:٥/ ١٧٨ .

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: أم م.

(٣) ينظر: المحكم: أم م.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث :٥/ ٣٠٠، و تاج العروس أم م .

(٥) ينظر: النكت الوفية :١/ ٤٠٥.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وأصل العضل المنع والشدة، أعضل بي الأمر إذا ضاق عليك فيه الحيل. (١)

وأصلُ العَضْل: المنعُ والشِّدَّة. يُقَالُ: أَعْضَلَ بِيَ الأمرُ إِذَا ضَاقَت عَلَيْكَ فِيهِ الحِيَل(٢)

وأَصل العَضْل المَنْعُ والشِّدَّة، يُقَالُ: أَعْضَلَ بِي الأَمر إِذا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الحِيَل. وأَعْضَلَه الأَمرُ: غَلَبَه. وَدَاءٌ عُضَالٌ: شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ. (٣)

فصاحب الواعي وأهل اللغة متفقون على أن أصل العضل المنع.

ومن الأمثلة أيضا

قال الشيخ أبو جعفر: أي أصلحت أمره، وأصل اللم: الجمع، والشعث: التفرق، ثم استعير اللم في إصلاح كل فاسد، عن الزمخشري قال: وقد لممت شعثه، ولممته على شعثه. قال صاحب الواعي: وكل مجتمع لمة، بالضم. (٤)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

قال اللّيث: اللَّمّ: الجُمع الكثيرُ الشَّدِيد. (٥)

---

(١) ينظر: مجمع بحار الأنوار٣:/ ٦١٤.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث :٣/ ٢٥٤.

(٣) ينظر: اللسان :ع ض ل، و تاج العروس: ع ض ل.

(٤) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٤٧٤/ ٤٧٥.

(٥) ينظر: التهذيب: ل م م.

يُقَالُ: أويت للرجل آوي له أية أي رفقت له واللم في الأكل الإكثار منه وأصل اللم الجمع. (١)

اللَّمُّ: الجُمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ. واللَّمُّ: مَصْدَرُ لَمَّ الشَّيْءَ يَلُمُّه لمّاً جَمَعَهُ وأصلحه. ولَمَّ اللهُ شَعَثَه يَلُمُّه لمّاً: جمعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُموره وأَصلحه. وَفِي الدُّعَاءِ: لَمَّ اللهُ شعثَك أَيْ جَمَعَ اللهُ لَكَ مَا يُذْهب شَعَثَكَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَيْ جمعَ مُتَفَرِّقَك وقارَبَ بَيْنَ شَتِيت أَمرِك. (٢)

فالكل متفقون على أن اللم الجمع الكثير.

المشترك

وروَي السُّيوطيُّ : "وقد حَدَّه أهلُ الأصولِ بأنه اللّفظ الواحدُ الدّال علي مَعنيين مخُتلفين فأكثر ، دلالةً علي السواء ، عند أهلِ تلك اللغةِ " (٣)

ويقولُ أبو زَكريا الأنصاريُّ :" المُشْتَرك اللَّفْظِيّ مَا وضع لمعنيين فَأكْثر كالقرء للطهر وَالحْيض. "(٤)

وما ورد في المعجم من هذا

والبر أيضًا: الصلة، وهو اسم جامع للخير كله. وفي "الجامع" و"الجمهرة": إنه ضد العقوق ، وقال ابن السيد في "مثلثه": إنه الخير ،

---

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي :٢/ ٥٥٠.

(٢) ينظر: اللسان: ل م م ،وتاج العروس: ل م م.

(٣) ينظر : المزهر :١/ ٢٩٢.

(٤) ينظر :الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة:١/ ٨٠: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ) المحقق: د. مازن المبارك الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت ط: الأولى، ١٤١١.

وكذا ذكره ابن عديس عنه، ونقل صاحب "الواعي" عنه أنه الإكرام. قال صاحب الواعي: والبر اسم جامع للخير، وفي الحديث: "وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة".[١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

البِرُّ: الصِّلَةُ، والجَنَّةُ، والخَيْرُ، والاتِّساعُ في الإِحْسانِ، والحَجُّ، ويقالُ: بَرَّ حَجُّكَ، وبُرَّ، بفتح الباءِ وضمِّها، فهو مَبْرورٌ[٢] قَوْلُهُ تَعَالَى{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} قَالَ السُّدِّيُّ: يَعْنى الجُنَّةَ. وَالْبِرُّ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ.[٣] قَول الله تَعَالَى: {لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ}[٤].قَالَ الزّجّاج: قَالَ بعضُهم: كُلّ مَا تقرّب بِهِ إِلَى الله عزّ وجلّ مِن عمل خَير فَهُوَ إِنْفاق. قلت: البِرُّ: خَير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، فَخير الدُّنيا: مَا يُيَسّره الله تبَارك وَتَعَالَى لِلْعَبد من الهُدى والنِّعمة والخَيرات؛ وخَيْر الْآخِرَة: الفَوْز بالنَّعيم الدّائم فِي الجْنَّة. والبَرُّ من صِفات الله: العَطُوف الرَّحيم اللَّطيف الكَريم.....وَقَالَ سُفيان: تَفْسِير المبرور: طيبُ الكَلام وإِطْعام الطَّعام...وَقَالَ أَبُو قِلابَةَ لِرَجُل قَدِم من الحجّ: بُرّ العَمَلُ. أَرَادَ عَملَ الحجّ. دَعا لَهُ أَن يكون مَبْرُوراً لَا مَأْثَم فِيهِ

---

(١) ينظر : التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٢/ ٤٦٩ .

(٢) ينظر: القاموس المحيط :ب ر ر.

(٣) ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ : ١/ ١٥٨

(٤) آل عمرَان: ٩٢

فَيَسْتوجب بذلك الخُروجَ من الذُّنوب الَّتِي اقْتَرفها. [١] فالبر له معاني كثيرة كما صرح به أهل اللغة.

ومن أمثلة المشترك أيضا

قال صاحب الواعي: " الشِّرْك يكون بمعنى الشَّرِيك، ويكون بمعنى النصيب، ويكون مصدّر شَرِكْتُ الرَّجُلَ في ماله قال: وكلُّ شيء فيه لقوم سهم فهو مُشْتَرَكٌ، ولذلك قالوا: الطريق مشترك، والحديث مشترك، أي: يشترك فيه من سمعه فيتساوون فيه. " [٢]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وفريضة مُشْتَرَكَة: يَسْتَوِي فِيهَا المقتسمون. وَطَرِيق مُشْتَرَك: يشْتَرك فِيهَا النَّاس.

وَاسم مُشْتَرَك: تشترك فِيهِ معَان كَثِيرَة، كَالْعَيْنِ وَنَحْوهَا، فَإِنَّهُ يجمع مَعَاني كَثِيرَة...وأشرك بِاللهَّ: جعل لَهُ شَرِيكا فِي ملكه. وَالِاسْم: الشّرك، وَفِي التَّنْزِيل: (إِن الشّرك لظلم عَظِيم) .ورغبنا فِي صهركم وشرككم: أَي مشاركتكم فِي النّسَب. وَقد شركه فِي الْأَمر. واشركه مَعَه فِيهِ. واشترك الْأَمر: الْتبس. والشرك: حبائل الصَّائِد....وَقيل: هِيَ الطّرق الَّتِي لَا تخفى عَلَيْك وَلَا تستجمع لَك فَأَنت راها وَرُبمَا انْقَطَعت، غير أَنَّهَا لَا تخفى عَلَيْك. [٣]

---

(١) ينظر: التهذيب: ب ر ر، واللسان: ب ر ر .

(٢) ينظر: تحفة المج الصريح:١/ ٢١١/ ٢١٢.

(٣) ينظر: المحكم :ش ر ك.

الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سَوَاءٌ: مخُالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ. يُقَالُ: اشترَكنا بِمَعْنَى تَشارَكنا، وَقَدِ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الْآخَرَ....قال الأَزهري: يُقَالُ شَريك وأَشْراك كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وأَيتام وَنَصِيرٌ وأَنصار، وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وأَشراف وشُرفاء. وَالمُرْأَةُ شَريكة وَالنِّسَاءُ شَرائك. وَشَارَكْتُ فُلَانًا: صِرْتُ شَرِيكَهُ. واشْتركنا وتَشاركنا فِي كَذَا وشَرِكْتُه فِي الْبَيْعِ وَالمِيرَاثِ أَشْرَكُه شَرِكةً، وَالِاسْمُ الشِّرْك..... والأَشْراكُ أَيضاً جَمْعُ الشِّرْك وَهُوَ النَّصِيبُ كَمَا يُقَالُ قِسْمٌ وَأَقْسَامٌ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَشْراك فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شِرْك، وَهُوَ النَّصِيبُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ شَرِيكَتي، وَمَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْراك أَي لَيْسَ فِيهِ شُركاء، وَاحِدُهَا شِرْك، قَالَ: ورأَيت فُلَانًا مُشْتركاً إِذَا كَانَ يحُدِّث نَفْسَهُ أَن رأْيه مُشْتَرَك لَيْسَ بِوَاحِدٍ. .....وفَريضة مُشتَرَكة: يَسْتَوِي فِيهَا المُقْتَسِمُونَ .....وطريق مُشْتَرَك: يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ. وَاسْمٌ مُشْتَرَك: تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ يجْمَعُ مَعَانيَ كَثِيرَةً.... وأَشْرَك بِاللهِ: جَعَلَ لَهُ شَريكاً فِي مُلْكِهِ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ، وَالِاسْمُ الشِّرْكُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ عَبْدِهِ لُقْمَانَ أَنه قَالَ لِابنه: يا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ...والشِّرْكُ: أَن يجعل للهِ شَرِيكًا فِي رُبوبيته، تَعَالَى اللهُ عَنِ الشُّرَكاء [1]

والشرك له معاني كثيرة كما صرح صاحب الواعي وأهل اللغة.

---

(١) ينظر: اللسان :ش ر ك ،وتاج العروس: ش ر ك.

ومن الأمثلة أيضا

قال أبو جعفر: "حكى صاحب الواعي، وابن التياني وابن سيدة في المحكم أن معنى عَثَرَ: كبا، أي: سقط لوجهه .قال صاحب الواعي: العرب تدعو على الرجل فتقول: ما له عَثَرَ جده، أي: كبا...قال صاحب الواعي:" ويكون عَثَرَ بمعنى: اطَّلَعَ، يقال منه: عَثَرَ الرجل يَعْثِر عَثُراً: إذا اطلع على الشيء ولم يطلع عليه غيره، وعَثَرْتُ منه على خيانة، أي: اطلعت، ولغة أَعْثَرْتُ، وحكى هذا أيضا ابن التياني، وقال في المستقبل: يَعْثِرُ بالكسر، أعني في عَثَرَ التي بمعنى اطلع." (١)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

عثر: عَثَرَ الرّجل يَعْثُرِ ويَعْثُرُ عثوراً، وعثر الفرس عِثاراً إذا أصاب قوائمه شيء، فيُصرع أو يَتَتَعْتَعُ. دابّة عثور: كثيرة العثار. وعثرَ الرّجل يعثرُ عثراً إذا اطلّع على شيء لم يطلّع عليه غيره. وأعثرت فلاناً على فلانٍ أي: أطلعته عليه، وأعثرته على كذا. وقوله عزّ وجل: فَإِنْ عُثِرَ أي: اطُّلِعَ. والعِثْيَرُ: الغبار السّاطع. والعَثْيَرُ الأَثَرُ الخفيُّ، وما رأيت له أثرا ولا عثيرا. والعثير: ما قلبت من ترابٍ أو مَدَرٍ أو طينٍ بأطراف أصابع رجلَيْكَ إذا مشيت لا يرى من القدم غيره. (٢)

---

(١) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣ .

(٢) ينظر: العين: ع ث ر .

العَثْرَةُ: الزَلَّة. وقد عَثَرَ في ثوبه يَعْثُرُ عِثاراً. يقال: عَثَرَ به فرسُه فسقَط. وعَثَرَ عليه أيضاً يَعْثُرُ عَثْراً وعُثوراً، أي اطَّلع عليه. وأعْثَرَهُ عليه غيره. ومنه وقوله تعالى:(وكذلك أَعْثَرْنا عَلَيْهم) *. وتَعَثَّرَ لسانُه: تلعْثَم. [١]

عثَر الرَّجُل يعثِر ويعثُر عَثراً وعثوراً، وعثر الْفرس يعثُر عَثراً وعِثاراً، والعاثور: المْوضع يُعثَر فِيهِ، وَأَرْض ذَات عاثور: أَي مَتالِف، وكَبا كَبْواً: عَثَرَ وَقد تقدم فِي الانْكِباب. [٢]

والعَثْرُ: الاطلاع عَلَى سِرّ الرَّجُلِ. وعَثَر عَلَى الأَمر يَعْثُرُ عَثْراً وعُثُوراً: اطَّلَعَ. وأَعْثَرْتُه عَلَيْهِ: أَطلعته. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَكَذلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ؛ أَي أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ غيرَهم، فَحَذَفَ المُفْعُولَ؛ وَقَالَ تَعَالَى: فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً ؛ مَعْنَاهُ فإِن اطّلعَ عَلَى أَنهما قَدْ خَانَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إِذا هَجَمَ عَلَى أَمر لَمْ يَهْجِمْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وعَثَرَ العِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ: ضَرَب؛ عَنِ اللِّحْيَانيِّ. والعِثْيَرُ، بِتَسْكِينِ الثَّاءِ، والعِثْيَرَةُ: العَجَاجُ السَّاطِعُ [٣]

ومن الأمثلة أيضا:

قال أبو جعفر: "العُطَاس يقع على ما يصيب، الإنسان، ويقع على الصبح أيضاً كما قال ابن درستويه، وكذا قال ابن سيدة في المحكم وصاحب الواعي. وغيرهما." [٤]

---

(١) ينظر: صحاح اللغة :ع ث ر.

(٢) ينظر: المخصص :٤/ ٣٤.

(٣) ينظر: اللسان :ع ث ر.

(٤) ينظر: تحفة المجد الصريح : ١/ ٩٤/ ٩٥.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وعَطَسَ الصبح: انفلق، ولذلك سّمي الصبح عُطاساً. قال أبو ليلى: هو قبل أن ينتبه أحد فيعطس، وذلك بليل.....وقال عرّام السُّلَميّ: لأن الإنسانَ يعطُسِ قرب الصباح، والعطاس للإنسان مثل الكداس للبهائم. (١)

وأما قوله: عطس يعطس، فهو معروف المعنى، ويقال هو مأخوذ من العطاس؛ وهو الصبح، ويقال هو الانتباه من النوم، يقال: بكرت قبل العطاس، وكذلك العطاس الذي يصيب الإنسان، إنما هو تخلص من بخار مستكن في الرأس والخياشيم، وانفساح من ضيق وغم، فهو بمنزلة الصبح الخارج من الظلمة، والانتباه من الرقدة؛ ولذلك يتبرك (٢)

ومَعْطِس الرجل أَنْفه لِأَن العُطَاس مِنْهُ يخرج، وَهُوَ بِكَسْر الطَّاء لَا غير، وَهَذَا يدلّ على أَن اللُّغَة الجيّدة يعطِس. وَقَالَ اللَّيْث: الصُّبْح يسمّى عُطَاساً وَقد عَطَس الصبحُ إِذا انْفَلق.(٣)

فكلمة العطس لها أكثر من معنى كما قال بذلك صاحب الواعي وأهل اللغة .

التضاد

يقول السيوطي :" وقال ابن فارس في فقه اللغة: من سنن العربِ في الأسماء أن يُسَمُّوا المتضادَّين باسمٍ واحد نحو الجَوْن للأسود والجَوْن للأبيض. (٤)

---

(١) ينظر: العين عطس .

(٢) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه:١/ ٤٩ .

(٣) ينظر: التهذيب: ع ط س.

(٤) ينظر: المزهر١/ ٣٠٥.

فِي اللُّغَـة الْعَرَبيَّـة كَلِـمَات تتَمَيَّـز بخاصـية مزدوجـة تـسْتَعْمل عـلى وَجْهَـيْن متـضادين كَقَـوْلهم جلـل للكبـير وَالـصَّغِير وللعظـيم والـصارخ المـستغيث والمغيث ..وَهُوَ نوع من المُـشْتَرك إِلَّا أَن المُـشْتَرك يَقـع عـلى شَـيْئَيْنِ ضـدين وعَلى مخُْتَلفين غير ضدين فَمَا يَقع عـلى الـضدين كـالجون وجلـل وَمَـا يَقـع عـلى مخُْتَلفـين غـير ضـدين كَـالْعَيْنِ ويقـصد بالتـضاد هُـوَ اللَّفْـظ الـدَّال عـلى مَعْنيين مُتَقَابلين . [1]

ومما ورد في المعجم من هذا

وفي الواعي زعم بعض أهل العربية أنه يقول: بردت الماء من الإبراد وبردته من الإسخان، قال: وهو من الأضداد . [2]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

قـالَ بعـض العـرب: بـرّدت مـن الأَضْـداد؛ يقـال: بـرَّدَ الـشَّيْءَ عـلى المعنـى المعروف، ويقال: برَّدَ الشَّيْءَ إِذا أَسخَنه، واحتجُّوا بقول الشَّاعِر:

عَافَـتِ الـشُّرْبَ في الـشِّتَاءِ فقُلْنـا ... بَرِّديـه تُـصَادِفيهِ سَـخِينَا مـن الخفيـف أَي سَخِّنيه. [3]

---

(١) ينظر :الراموز على الصحاح: السيد محمد بن السيد حسن (المتوفى: ٨٦٦هـ) المحقق: د محمد علي عبد الكريم الرديني الناشر: دار أسامة – دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٨٦ ١:/ ٤٧

(٢) ينظر: تحفة المجد الصريح : ١/ ٢٨٤، و الدلائل في غريب الحديث:٢/ ٤٤٨ .

(٣) ينظر: التهذيب: ع ط س.

قال أَبو بَكْر: فإِذا صحَّ هذا القول صلح أَنْ يقال للحارّ بارد، وأَن يقع البرد على الحرّ إِذا فهمَ المعنى. [١]

يقال: بردت الماء من البرد أي جعلته باردا وبردته سخنته ،وأنشدنا بعضهم:

شكت الماء في البرد فقلنا بردیه توافقیه سخینا

قال قطرب: معنى برديه في البيت سحنيه ، وقال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو من برديه من الورود ، ولكنه أدغم اللام في الراء كما يقال: كلا بل ران على قلوبهم [٢]

البَرْدُ: ضِدُّ الحَرِّ. بَرَدَ الشيْءُ يَبْرُدُ بُرُودَةً. وماءٌ بَرْدٌ، وبارِدٌ، وبَرُودٌ، وبُرادٌ. وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُه بَرْداً، وبَرَّدَه: جَعَلَه بارداً. فأمّا من قَال بَرَّدْتُه: سَخَّنْتُه، لقَوْلِه:

(عافَت الماءَ في الشِّتاءَ فقُلْنا ... بَرِّدِيهِ تُصادِفِيه سَخِينَا)

فغالِطٌ، إنّما هُو ((بَلْ رِدِيهِ)) فأَدْغَمَ، على أنَّ قُطْرُباً قد قالَهُ. وبَرَدَهُ يَبْرُدُه: خَلَطَه بالثَّلْجِ وغيرِه، وقد جَاء في الشِّعْرِ أَبَرَدَهُ وليس بَمأْخُوذٍ بهِ.

وأَبَرَدَهُ: جاءَ به بارِداً. وأَبْردَ له: سَقَاه بارِداً. وَسقَاهُ شَرْبَةً بَردَتَ فُؤادَهُ: أي بَرَّدَتْهُ. [٣]

---

(١) ينظر: الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م:١/ ٦٣/ ٦٤.

(٢) المطففين ١٤ ينظر: الأضداد لأبي الطيب اللغوي ت ٣٥١هـ :تحقيق د عزه حسن ط الثانية صدر عن المجلس العربي بدمشق: ٨٠.

(٣) ينظر: المحكم: ب ر د.

مَاء بَرْدٌ وبَرُودٌ وبارِدٌ بَيِّنُ البَرْدِ والبُرُودَةِ وَقد بَرَدَ وبَرَّدْتُهُ جعَلْتُه بارِداً أَبو عبيد سَقَيْتُهُ شربةً بَرَدَتْ فُؤَادَهُ وأَبْرَدْتُ لَهُ سَقَيْتُهُ بارِداً الْأَصْمَعِي أَبْرَدْتُ الماءَ جِئْتُ بِهِ بارِداً وبَرَدْتُ الماءَ أَبْرُدُه خَلَطْتُهُ بِثَلْجٍ أَوْ غَيره حَتَّى بَرَدَ أَبو عبيد بَرَّدْتُهُ جَعَلْتُه بارِداً أَبو حَاتِم وَمن قَالَ بَرَّدْتُ فِي معنى سَخَّنْتُ فقد أَخطأَ وَكَانَ قُطْربٌ قَالَ هَذَا وَهُوَ خطأ وَإِنَّمَا قَالَه لبيتٍ سَمِعَهُ وَلم يَعْرِف مَعْنَاهُ (عَافَتِ الماءَ فِي الشِّتَاءِ فقُلْنَا ... بَرِّدِيهِ تُصَادِ فِيهِ سَخِينَا

وَمعنى هَذَا بلْ رِدِيه فأَدْغَمَ أَي رِدِي ذَلِك الماءَ فَلَمَّا سَمِع قُطْرِبٌ تصاد فِيهِ سخينا ظَنَّ أَن بَرَّدْتُ وسَخَّنْتُ شَيْء وَاحِد ابْن السّكيت ابْتَرَدْتُ بالماءِ صَبَبْتُ على رَأْسِي مَاء بارِداً. (١)

برد: البَرْدُ: ضدُّ الحرِّ. والبُرودة: نَقِيضُ الحَرَارَةِ؛ بَرَدَ الشيءُ يبرُدُ بُرودة وَمَاءٌ بَرْدٌ وَبَارِدٌ وبَرُودٌ وبِرادٌ، وَقَدْ بَرَدَه يَبرُدُه بَرْداً وبَرَّدَه: جَعَلَهُ بَارِدًا. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فأَما مَنْ قَالَ بَرَّدَه سَخَّنه لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عافَتِ الماءَ فِي الشِّتَاءِ، فَقُلْنَا: ... بَرِّديه تُصادفيه سَخِينا

فَغَالَطَ، إِنما هُوَ: بَلْ رِدِيه، فأَدغم عَلَى أَن قُطْرباً قَدْ قَالَهُ. الجَوْهَرِيُّ: بَرُدَ الشيءُ، بِالضَّمِّ، وبَرَدْتُه أَنا فَهُوَ مَبْرُود وبَرّدته تَبْرِيدًا، وَلَا يُقَالُ أَبردته إِلّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ. (٢)

---

(١) ينظر: المخصص: ٢/ ٤٤٨.

(٢) ينظر: اللسان: ب ر د.

ومن الأمثلة أيضا "عسيت" بفتح السين، وحكي كسرها، وهما قراءتان، وهي من الآدميين يكون للشك والترجي واليقين- كما قاله صاحب "الواعي"[١]

بالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وَعَسَى فِي الْقُرْآن من الله جلّ ثَنَاؤُهُ وَاجِب كَقَوْلِه (فَعَسَى اللهُ أَنْ يأتيَ بالفَتْح) وَقد أَتَى الله بِهِ. وَقَالَ: عَسى: كلمة تكون للشَّكّ وَالْيَقِين.[٢]

. وعَسَى: كلمة تكون للشّكّ وَالْيَقِين [٣]

العموم والخصوص

العامُّ : هو ما وُضع عاماً واستُعمل عاماً ..من ذلك: كُلُّ ما علاك فأظلك فهو سماء"[٤]

أما الخاص : فيقولُ فيه ابنُ فارسٍ :" للعربِ كلامٌ بألفاظ تخْتص به معانى لا يجوز نقلُها إلى غَيرها ، يكون في الخير والشر ، والحُسْن والقبحِ وغيرِه ، وفى الليلِ والنهارِ، وغيرِ ذلك" [٥]

---

(١) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٨..

(٢) ينظر: المحكم : ع س ى .

(٣) ينظر: جمهرة اللغة :ع س ى، واللسان: ع س ى، وتاج العروس : ع س ى .

(٤) ينظر: المزهر ١/ ٣٣١ ، والبلغة إلى أصول اللغة: محمد صديق القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)لمحقق: سهاد حمدان أحمد السامرائي (رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات – جامعة تكريت : رسالة جامعية – جامعة تكريت: ١/ ٣٥

(٥) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية : أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون الطبعة: ط الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧: ١/ ٢٠٤.

ومما ورد في المعجم من قبيل هذا

قال الإمام عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي : أغل الرجل أغلالاً – إذا خان ، فهو مغل وغل في المغنم يغل غلولاً ، وقرئ : أن يَغُل ، وأن يُغَل ، فمن قرأ : يَغُل – أراد : يخون ، ومن قرأ : يُغَل – أراد : يخان ، ويجوز أن يريد : لا ينسب إلى الخيانة وكل من خان شيئاً في خفاء فقد غل يغل غلولاً ، ويجوز الخائن غالاً .[١]

وبالرجوع إلى الكتب نبين الآتي:

وَقَالَ الزَجّاج: غَلَّ الرّجُلُ يَغِلُّ: إِذَا خَانَ؛ لأنّه أَخَذَ شَيْئا فِي خَفَاء. وكلُّ مَا كانَ من هذَا البابِ، فَهُوَ راجِعٌ إِلَى هَذَا، من ذلِك: الغَالُ، وَهُوَ الوادِي المُطْمَئِنُّ الكثيرُ الشَّجَرِ، وجمعُه: غُلاّنٌ.[٢]

يُقَال غل يغل غلولا إِذا أَخذ من الْغَنِيمَة شَيْئا فأخفاه وكل من خَان شَيْئا فِي خَفَاء فقد غل قَالَ ابْن عَرَفَة سمي ذَلِك غلولا لِأَن الْأَيْدِي مغلولة عَنهُ أَي ممنوعة مِنْهُ .[٣]

قال صاحب الواعي وفضضت جموع القوم: إذا فرقتها وكسرتها، وكل شيء تفرق من شيء فهو فضاضة."[٤]

---

(١) ينظر: نظم الدرر:٣/ ١٧٦ .

(٢) ينظر: التهذيب: غ ل، واللسان :غ ل.

(٣) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين :١/ ٢٩٧.

(٤) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٢٩٠/ ٢٩١.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

التّفرّق وكل شَيْء تفرّق من شَيْء فَهُوَ فُضاضٌ[١]

الانفضاض: التَّفَرُّق وانفض الْقَوْم وارفضوا إِذا تفَرقُوا. وَالْفِضَّة: مَعْرُوفَة. وكل شَيْء تفرق من شَيْء تكسر فَهُوَ فضاضة. [٢]

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ (فَضَضٌ) بِفَتْحَتَيْنِ. وَأَمَّا (الْفِضَضُ) بِكَسْرِ الْفَاءِ فَجَمْعُ (الْفِضَّةِ) ، وَ (الْفِضَّةُ) مَعْرُوفَةٌ. وَلِجَامٌ مُفَضَّضٌ أَيْ مُرَصَّعٌ بِالْفِضَّةِ. [٣]

وكلُّ شيءٍ تفرَّقَ، فَهُوَ فَضَضٌ. وَيُقَالُ: بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَي نفَر متفرِّقُون.[٤]

قال الإمام عبد الحق في كتابه الواعي : الواقية ما وقالك ، وكل شيء وقيت به شيئاً فهو وقاء له ووقاية ، وقوله سبحانه وتعالى : (لعلكم تتقون) قال ابن عرفة – أي لعلكم أن تجعلوا بقبول ما أمركم به وقاية بينكم وبين النار. [٥]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وقاه الله يَقِيه وقيا. وَجعل الله فلَانا وقاء فلَان. وكل شَيْء وقيت بِهِ شَيْئا فَهُوَ وقاء لَهُ ووقاية لَهُ. وَبِه سميت وقاية المُرْأَة وَهِي الخِرْقَة الَّتِي بَين جلبابها وشعرها. والواقية: مَا وقاك الله من شَيْء. تَقول الْعَرَب: على فلَان واقية كواقية الْكلاب مثل لهُم.[٦]

---

(١) ينظر: المخصص: ٤/ ٢٩

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ف ض .

(٣) ينظر: مختار الصحاح :ف ض .

(٤) ينظر: اللسان: ف ض.

(٥) ينظر: مختار الصحاح :ف ض .

(٦) ينظر: نظم الدرر:١/ ٢٤٥..

وَالْوِقَايَةُ وَالْوِقَاءُ كُلُّ مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا وَمِنْهَا (الْوِقَايَةُ) فِي كِسْوَةِ النِّسَاءِ وَهِيَ المِعْجَرُ سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقِي الخِمَارَ وَنَحْوَهُ وَعَلَى ذَا قَوْلُهُ فِي المُحِيطِ كَمَا لَوْ مَسَحَتْ عَلَى الْوِقَايَةِ [١]

والوِقاءُ والوَقاء والوِقايةُ والوَقايةُ والوُقايةُ والواقِيةُ: كلُّ مَا وقَيْتَ بِهِ شَيْئًا وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: كلُّ ذَلِكَ مصدرُ وَقَيْتُه الشَّيْءُ. [٢]

وقاه الله السوء يقيه وقاية بالكسر حفظه والوقاء مثل كتاب كل ما وقيت به شيئا. [٣]

ومن الأمثلة أيضا

كل ما يُؤْتدم به من زَيْت أو سمن أو دُهن أو ودَك أو شَحْم فهو إهالة. [٤]

وَقَالَ غير أبي زيد: كلُّ مَا يؤْتُدِمَ بِهِ من زُبْد وَوَدَك شَحم ودُهن سِمْسِم وَغَيره فَهُوَ إهالة. وَكَذَلِكَ ما علا القِدْرَ من وَدَك اللَّحم السَّمين إهالة واسْتَأْهَل الرجُل، إِذا ائتَدَم بالإهالة. [٥]

والإهالةُ: مَا أذبت من الشَّحْم، وَقيل: الإهالة: الشَّحْم وَالزَّيْت، وَقيل: كل دُهْنٍ ائتدم بِهِ إهالةٌ. [٦]

---

(١) ينظر: المغرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة:١/ ٤٩٣.

(٢) ينظر: اللسان :وق ي وتاج العروس: و ق ي.

(٣) ينظر: والنص في التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٤/ ١١٦.

(٤) ينظر: المزهر١:/ ٣٣١.

(٥) ينظر: التهذيب: أه ل.

(٦) ينظر: المحكم : أه ل.

وَقَوله وإهالة سنخة بِكَسْر الْهمزَة أَيْضا هُوَ كل مَا يؤتدم بِهِ من الأدهان قَالَه أَبُو زيد وَقَالَ الخُلِيل الإهالة الآلية تقطع ثمَّ تذاب والسنخ المُتَغَيّر [١]

والإِهَالَةُ: مَا أَذَبْتَ مِن الإِهَالة الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ، وَقِيلَ: كُلُّ دُهْنٍ اؤْتُدِم بِهِ إِهالةٌ، والإِهَالَة الوَدَك. [٢]

ومن الأمثلة أيضا في المعجم

وَقال عبد الحيّ الإِشْبيليّ فِي كِتَابه الواعي: وكلّ شيءٍ جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه ،ويَسَرْتُ الناقةَ: جَزَّأْت لحُمَها، ويَسَرَ القومُ الجَزورَ، أَي اجْتَزَروها، واقتَسموا أجزاءَها.[٣]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وَقَالَ القُتَيْبيّ: المَيسر: الجَزُور نفسُه؛ سمِّي مَيْسِراً لِأَنَّهُ يجزَّأُ أَجْزاء؛ فَكَأَنَّهُ موضعُ التّجزئة، وكلّ شَيْء جزّأتَه فقد يَسرْته. [٤]

كانَ الميسر عِنْدهم الجُزُور الَّذِي يقامرون عَلَيْهِ سمي ميسرًا لِأَنَّهُ يجزأ أَجزَاء وَكَأَنَّهُ وضع مَوضِع التجزئة وكل شَيْء جزأته فقد يسرته [٥]

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الأثار: ١/ ٥٠.

(٢) ينظر: اللسان: أه ل، وتاج العروس: أه ل.

(٣) ينظر: النص في تاج العروس: ي س ر .

(٤) ينظر: التهذيب: ي س ر.

(٥) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١/ ٩١.

والمَيْسِرُ: الجَزُورُ نَفْسُهُ، سُمِّيَ مَيْسِراً لأَنه يجُزَّأُ أَجْزاء فكأَنه مَوْضِعُ التَّجْزِئَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَزَّأْته، فَقَدَ يَسَرْتَه. واليـاسِرُ: الجـازرُ لأَنـه يجُـزِّئ لحُـمَ الجَـزُور، وَهَذَا الأَصل فِي الْيَاسِرِ.[1]

ومن الأمثلة أيضا في المعجم

وَ كلُّ شيْء مُؤَثَّرٌ أَثَرٌ، وكلُّ شيء فيه لقوم سـهم فهـو مُـشْتَرَكٌ.، وكـل مـن خـان شيئاً في خفاء فقد غل ،وكل مجتمع لمة، بالضم. ،وكـل فـرقٍ مـن شيء فهـو نافرٌ منه.

الفروق اللغوية

أولاً : المفهوم اللغوي:

عرف علماء اللغة الفرق بأنه التمييز بين شيئين قال ابن فارس : " الفاء والراء والقاف أصيل صحيح يدل على تمييز وتزييل بـين شـيئين " [2] وفى اللـسان : الفرق الفصل بين شيئين" [3].

ويمكن تعريفه اصطلاحاً بانه : تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحـد وما بينها من الفروق الغامضة .

وقـد أشـار الراغـب الأصـفهاني في مقدمـة كتابـه (المفـردات فى غريـب القرآن) أنه سيتبع هذا الكتاب بكتاب آخر ينبئ عن تحقيق الألفـاظ المترادفـة

---

(١) ينظر: اللسان: ي س ر ،وتاج العروس: ي س ر.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمـد بـن فـارس (ت: ٣٩٥هـ)ت حقـق: عبـد الـسلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ف رق.

(٣) ينظر اللسان : ف ر ق .

على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق اللغوية الغامضة ، وأنه يعرف اختصاص كل لفظ من الألفاظ [١].

ومما ورد في المعجم من قبيل هذا

أولاً : الفرق بين اللفظين بالعموم والخصوص :

وحكى هذا أيضاً صاحب الواعي – أعني الفرق بين الجُرْعَة والجَرْعَة . [٢]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

وكذلك: جرعت الماء أجرعه؛ أي بلعته، ومنه قيل: تجرعته؛ إذا بلعت منه شيئاً بعد شيء بشدة. وقال الله عز وجل: (يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ) ومنه قيل: تجرع الغيظ. وجرعته الهم ونحوه. ومنه قيل لنزع النفس عند الموت: "جُريعة الذقن". ومصدره: الجرع، ساكن الراء. والجرعة، بالضم: مقدار ما يتجرع منه. والجرعة، بالفتح: المرة الواحدة. [٣]

جَرِع المَاء وجَرَعَه، يَجْرَعَهُ جَرْعا، واجْتَرَعَه، وتجَرَّعه: بلعه. وَالِاسْم: الجُرْعة والجَرْعَة. وَقيل: الجَرْعَة: المرة لوَاحِدَة. والجُرْعة: مَا اجترعت. الْأَخِيرَة للمهلة على مَا أَرَاهُ سِيبَوَيْهٍ فِي هَذَا النَّحْو. [٤]

---

(١) ينظر : المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ط: الأولى – ١٤١٢ هـ:١/ ٥١.

(٢) ينظر : تحفة المجد الصريح :١/ ١٤٩

(٣) ينظر :تصحيح الفصيح وشرحه: ١/ ٦١.

(٤) ينظر: المحكم: ج رع.

وَيُقَال جَرِع المَاء يجَرَعُه جَرْعاً واجترعه، فَإِذا تابعَ الجرعَ مرّة بعد أُخْرَى .... والجُرعة: ملْء الْفَم يبتلعُه. والجَرعة المرّة الْوَاحِدَة. وَجمع الجُرعة جُرَع. وَيُقَال مَا من جُرعة أَحْمد عُقباناً من جُرعةِ غيظ تكظمها. (١)

فقد أشار أهل اللغة إلى الفرق بين الجُرْعَة والجَرْعَة كما صرح بذلك صاحب الواعي.

ومن الأمثلة أيضا:

قال صاحب الواعي: والقتيبي: وربما جعل الحمد مكان الشكر، ولا يجعل الشكر مكان الحمد. والفرق بين الشكر والحمد: أن الشكر هو الثناء على الإنسان بخير أو معروف اصطنعه عندك، والحمد الثناء عليه بكرم أو حسب أو شجاعة، تقول: حمدت شجاعته، ولا تقول: شكرت شجاعته، عن صاحب الجامع والقتيبي، وغيرهما. (٢)

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

الفرق بين الحمد والشكر: الحمد: هو الثناء على الرجل بجميل أفعاله، وإن لم يحسن إلى خصوص المثنى، والشكر: ثناء المنعم عليه مكافأة للمحسن على إحسانه إليه، وقد يوضع الحمد مكان الشكر، تقول: حمدته على معروفة، وشكرته أيضًا. وحمدته على شجاعته، ولا تقل: شكرته على شجاعته. وهما متقاربان إلا أن الحمد أعم؛ لأنك تحمد على

---

(١) ينظر: التهذيب: ج ر ع.

(٢) ينظر: تحفة المجد الصريح: ١/ ٤٧٨/ ٤٧٩.

الصفات ولا تشكر، وفي الحديث: "الحمد رأس الشكر" وذلك يدلك على الفرق بينهما . [١]

الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل كالعلم، أم بالفواضل كالبر.

والشكر: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لأجل النعمة، سواء أكان نعتا باللسان، أو اعتقادا، أو محبة بالجنان، أو عملا وخدمة بالأركان . [٢]

الحمدُ نقيضُ الذَّمِّ والحمدُ والشكرُ والمدحُ والثناءُ نَظَائِر وَبَين الحُمد وَالشُّكْر فرقٌ يظْهر بالنقيض فنقيضُ الشُّكْر الكفرُ ونقيضُ الحُمد الذَّمُّ وأصلُ الحُمد الوصفُ بالجميل كَمَا أَن أصلَ المَدْحِ كَذَلِك وَقد يُقَال للأَخْرَسِ حَمِدَ فُلاناً إِذا أظهر مَا يقوم مقامَ الْوَصْف بالجميل وَرُبمَا قَالُوا قد وَصفه بالجميل فيُوقعونه مَوْقِعَ مَدْحِهِ بذلك والحمدُ – هُوَ الوَصْفُ بالجميل على جهةِ التفضيلِ.....الحُمد وَالحُمْد والمدح فِي هَذَا سواءٌ وَالشُّكْر لَا يكون إِلَّا على نعْمَة والحمدُ قد يكون على نعْمَة وعَلى غير نعْمَة كَمَا قد يكون المدحُ فَنحْن نحمد الله على أنعامنا عَلَيْهِ ونحمده على أَفعاله الجميلة .[٣]

وخلاصة ما قيل في الحمد والشكر أن هناك فرقا بينهما كما صرح بذلك صاحب الواعي، وأهل اللغة.

---

(١) ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ: ٤١

(٢) ينظر: معجم الفروق اللغوية: ـ:١/ ٢٠١.

(٣) ينظر: المخصص:٥/ ٢٣١/ ٢٣٢، و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ١/ ٤٤٩.

ومن الأمثلة أيضا

وقال صاحب الواعي: العُرُوج في الصعُود، والعرجُ في العلة. [١]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

في حديث المِعْراجِ: "هو شِبْه سُلّم تَعرُج فيه الأَرْوَاحُ" كأَنَّه من آلة العُرُوجِ وهو الصُّعُودُ.- في الحديث: "فلم أعَرِّج عليه" : أي لم أُقِم ولم أَحْتَبِس. يقال: عَرَّج على الشيءِ وتَعَرَّج: أَقام عليه. [٢]

الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالجِيمُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيَلٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عَدَدٍ، وَالْآخَرُ عَلَى سُمُوٍّ وَارْتِقَاءٍ. فَالْأَوَّلُ: الْعَرَجُ مَصْدَرُ الْأَعْرَجِ، وَيُقَالُ مِنْهُ: عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا، إِذَا صَارَ أَعْرَجَ. وَقَالُوا: عَرِجَ يَعْرَجُ خِلْقَةً، وَعَرَجَ يَعْرُجُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانُ.....وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: الْعُرُوجُ: الِارْتِقَاءُ. يُقَالُ عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا. وَالمُعْرَجُ: المُصْعَدُ . [٣]

عرج: قَالَ الله جلّ وعزّ: {المَعَارِجِ تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} (المعَارج: ٤) أَي تصعد. يُقَال: عَرَج يَعرُج عُروجاً. وَقَوله جلّ وعزّ: {دَافِعٌ مِّنَ اللهِّ ذِي المَعَارِجِ} (المعَارج: ٣) قَالَ قَتَادَة: ذِي المعارج ذِي الفواضل والنِّعَم. وَقيل مَعارجُ المَلَائِكَة، وَهِي مَصاعدُها الَّتِي تصعَد فِيهَا وتَعرُج فِيهَا....

وَقَالَ اللَّيْث: عَرَج يعرُج عُروجاً ومَعْرَجاً. قَالَ: والمَعْرج: المصعد. والمَعرَج: الطَّرِيق الَّذِي تصعَد فِيهِ المَلَائِكَة. قَالَ: والمِعراجُ يُقَال: شبه سُلَّم

---

(١) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ٣٩٠/ ٣٩١..

(٢) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٢/ ٤٢٠.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة :ع ر ج.

...الحُرَّانِي عَن ابْن السّكيت قَالَ: العَرَج: مصدر عرِج الرجلُ يَعرَج، إِذا صَار أعرج. قَالَ: وَحكى لنا أَبُو عَمْرو: العَرَج: غَيبوبة الشَّمْس.[1]

ومن الأمثلة أيضا

قال ابن سيده: الناموس: السر . وقال صاحب "الغريبين" : هو صاحب سر الملك. وقيل: إن الناموس والجاسوس بمعنى واحد حكاه القزاز في "جامعه" وصاحب "الواعي".[2]

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

"الناموس" الأكبر، هو صاحب سر الملك، وقيل: صاحب سر الخير، والجاسوس صاحب سر الشر، أراد جبرئيل لأنه خص بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره. غ: نمس ينمس، نامسته: ساررته. بي: وصفه النجاشي بأنه النازل على موسى دون عيسى لأن النصارى لا يقرون بأنه رسول ينزل عليه الوحي وإنما يدعون فيه ما يدعون. نه: وفيه: أسد في "ناموسه"، هو مكمن الصياد فشبه به موضع الأسد، والناموس: المكر والخداع، والتنميس: التلبيس.[3]

يقول: أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: التجسس والتحسس واحد، يقال: رجل جاسوس وناموس بمعنى. قال إبراهيم: قول أبي عبيدة:

---

(١) ينظر: التهذيب: ع ر ج ، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٠٣.واللسان :ع ر ج.

(٢) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح:٢/ ٢٨٨،وعمدة القاري شرح صحيح البخاري١/ ٥٢.

(٣) ينظر: مجمع بحار الأنوار: ٤/ ٧٨٦/ ٧٨٧.

جاسوس وناموس، بمعنى ، لا أعرفه. قال والناموس عندي: صاحب سر الملك، يقال: قد نَمَسَ ينمُسُ نَمْساً، ونامسته منامسةً. [١]

وَقِيلَ: النَّامُوسُ: صاحبُ سرِّ الخَيْر، وَالجَاسُوسُ: صَاحِبُ سرِّ الشَّر، وَأَرَادَ بِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأنَّ اللهَّ تَعَالَى خصَّه بالوَحْي والغَيْب اللَّذين لَا يَطَّلع عَلَيْهِمَا غَيْرُه. [٢]

النامُوس صَاحِبُ سِرّ الخُيْرِ، والجاسُوسُ صَاحِبُ سِرّ الشَّرِّ، وأَراد بِهِ وَرَقَةُ جبريلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأَن اللهَّ تَعَالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ اللَّذَيْنِ لَا يطَّلع عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ. والنَّامُوسُ: الكذَّاب. والنَّاموس: النمَّام وَهُوَ النمَّاس أَيضاً. قَالَ ابْنُ الأَعرابي: نَمَسَ بَيْنَهُمْ وأَنْمَسَ أَرَّشَ بَيْنَهُمْ وَآكَلَ بَيْنَهُم. [٣]

الناموس: هو الشرع الذي شرعه الله تعالى أعني الإسلامَ، والناموس الأكبر، هو جبريل عليه السلام ويطلق على الوحي، وأيضاً الناموسُ صاحب السرِّ الخير، والجاسوسُ: ضده أي صاحب السر الشر. [٤]

---

(١) ينظر: الكتاب: الزاهر في معاني كلمات الناس١ :/ ٣٦٩.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث :٥/ ١١٩.

(٣) ينظر: اللسان :ن م س.

(٤) ينظر: التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي . الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م:١/ ٢٢٥.

ومن الأمثلة أيضا

قال صاحب "المنتهى": الاسم: الريبة بالكسر وأرابني ورابني إذا تخوفت عاقبته، وقيل: رابني إذا علمت به الريبة، وأرابني إذا ظننت به، وقيل: رابني إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه، وتقول هذيل: أرابني وأراب: أتى بالريبة، وراب: صار ذا ريبة. قال صاحب "الواعي": ورابني أفصح. (١)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

ورابني الْأَمر وأرابني، لُغَتَانِ، عَن أبي زيد. وَقَالَ قوم: بل رَابَنِي إِذا استبنت مِنْهُ الرِّيبة، وأرابني إِذا ظَنَنْت بِهِ ذَاك. (٢)

قَالَ القُتَيْبي: الرِّيبة، والرَّيْب: الشّكّ، يَقُول: كَسْبٌ يُشَكّ فِيهِ، أَحَلاَلٌ هُوَ أم حَرام، خيرٌ من سُؤَال النَّاس لمِن يَقْدر على الكَسْب....يُقَال: رَابني فلانٌ، إِذا عَلِمْتَ مِنْهُ الرِّيبةَ.....وهُذيل تَقول: أرابني فلانٌ. قَالَ: وأَرَابَ الرّجُل يُريب، إِذا جَاءَ بتُهمة. قلت: قَول أبي زَيد أَحسن.....قَالَ: وأراب الأَمْرُ، إِذا صَار ذَا رَيْب...ورَابني الأمرُ رَيْباً، أَي نَابَنِي وأَصَابنِي. ورابني أمرُه يَريبني، أَي أدْخل عليّ شكّاً وخَوْفاً. قَالَ: ولُغة رَدِيئَة: أرابني هَذَا الأَمْرُ. (٣)

---

(١) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٦/ ٥٧٧/ ٥٧٨، و عمدة القاري :١٣/ ٢٣٠..

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ر ي ب.

(٣) ينظر: التهذيب ر ي ب.

الصواب اللغوي

والتَّصْحِيفُ: الخَطَأُ في الصَّحيفةِ، وقد تَصَحَّفَ عليه.[١].

والتَّصْحِيفُ: الخَطَأُ فِي الصَّحيفَة بأَشْباهِ الحُرُوفِ، مُوَلَّدَةٌ، وَقد تَصَحَّفَ عَلَيْه لَفْظُ كَذَا[٢].

وفِي المزهر: قَالَ أَبُو الْعَلَاء المعريُّ: أصل التَّصْحِيف أَن يَأْخُذ الرجلُ اللفظَ من قراءتِهِ فِي صحيفةٍ وَلم يكن سَمِعه من الرّجال فيغيّره عَن الصَّوَاب (أَو يُعْزَى) أَي ينْسب (إليَّ الغَلَط) محرَّكة، هُوَ الإعياء بالشَّيْء بِحَيْثُ لَا يَعرف فِيهِ وجْهَ الصَّوَاب (والتحريف) وَهُوَ التَّغْيِير، وتحريف الْكَلَام: أَن تجْعَلهُ على حَرْف من الِاحْتِمَال، والمحرَّف: الْكَلِمَة الَّتِي خَرَجَت عَن أَصْلهَا غَلطا، كَقَوْلهم للمشئوم مَيْشوم. ثمَّ إِن الَّذِي حذر مِنْهُ وَهُوَ نِسبة الْغَلَط والتصحيف أَو التحريف إِلَيْهِ فقد وَقع فِيهِ جماعةٌ من الأجلاء من أَئِمَّة اللُّغَة وأئمة الحَدِيث، حَتَّى قَالَ الإِمَام أَحْمد: وَمَنْ يَعْرَى عَن الخطأ والتصحيف؟ قَالَ ابْن دُرَيْد: صحّف الخليلُ بن أَحْمد فَقَالَ: يَوْم بغاث، بالغين المُعْجَمَة، وَإِنَّمَا هُوَ بِالمُهْمَلَةِ .[٣].

---

(١) ينظر : القاموس المحيط: فصل الصاد.

(٢) ينظر : تاج العروس: صحف .

(٣) ينظر : المزهر ٢/ ٣٠٣، وتاج العروس ١/ ٨٧.

كذلك نجد بعض المؤلفين الأقدمين لا يفرقون بين التحري والتصحيف، يجعلونهما مترادفين.[١].

يقول ابن حجرٍ: (إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخطِّ في السِّياق؛ فإن كان ذلك بالنّسبة إلى النّقط فالمصحَّف، وإن كان بالنّسبة إلى الشّكل فالمحرَّف)[٢].

وقد فالتّصحيف - عندهم - خاصّ بالتّغيير في النَّقْطِ في الحروف المتشابهة، كالياء والتّاء والثّاء، والجيم والحاء والخاء، والدّال والذّال، والرّاء والزّاي.

وأمّا التّحريف فهو خاصٌّ بتغيير شكل الحروف المتقاربة، كالدّال والرّاء، والدّال واللاّم، والنّون والزّاي في الحروف المتقاربة، والميم والقاق، واللام والعين في الحروف المتباعدة الصورة[٣].

---

(١) ينظر : تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، مكتبة السنة، القاهرة ط الخامسة ١٣٧٤هـ/ ١٤١٠م:٦٥.

(٢) ينظر:نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الناشر: مطبعة سفير بالرياض ط: الأولى، ١٤٢٢هـ: ١/ ٢٢٩

(٣) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها:٦٦، و تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م: ٢/ ٧٦٧/ ٧٦٨

ومما ورد من هذا القبيل في المعجم

يُقَال: عُودُ أُسْرٍ كقُفْلٍ، وعُودُ الأُسْرِ، بالإضافة والتَّوْصِيف، هكذا سُمِعَ بهما، كَمَا فِي شُرُوح الفَصِيح، ويُسْرٍ، بالياءِ بَدَلَ الهمزةِ، أَو هِيَ ، أَي الأَخِيرة لحُنٌ ، وأَنكرَه الجوهريُّ فَقَالَ: وَلَا تَقُلْ: عُودُ يُسْرٍ، ووافقَه على إِنكارِه صاحبُ الواعِي . (١)

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

تقول: هو عود أُسْر، للذي يوضع على بطن المأسور الذي يحتبس بوله، ولا تقل يُسْر. (٢)

قال الحربيُّ؛ هو عُودٌ يُطلِقُ البَوْلَ وقال الأزهري: هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْرٍ، والأُسْرُ: احْتباسُ البَوْلِ. (٣)

شمر عَن ابْن الأعرابيّ: هَذَا عُودُ أُسْر ويُسْر: وَهُوَ الَّذِي يعالَج بِهِ الإنسانُ إِذا احتَبَس بولُه، قَالَ: والأُسْر: تقطير البَوْل وحَزٌّ فِي المَثانة، وإِضَاضٌ مثل إِضاضِ المَاء خِضَ، يُقَال: أنالَه اللهُ أسراً.

وَقَالَ الفرّاء: قيل: هُوَ عُودُ الأسْر، وَلَا تقل عُود اليُسْر.

وَقَالَ اللّيث: يُقَال: أُسِر فلانٌ إساراً، وأُسِر بالإسار، قَالَ: والإسار: الرِّباط، والإسار: المَصدَر كالأَسْرِ . (٤)

---

(١) ينظر: تاج العروس : أ س ر.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق: : ١/ ٢١٨.

(٣) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٣/ ٥٣٨.

(٤) ينظر: التهذيب :ي س ر.

. والاسر بالضم: احتباس البول، مثل الحصر في الغائط. تقول منه: أسر الرجل يؤسر أسرا، فهو مأسور. وتقول: هذا عود أسر، الذى يوضع على بطن المأسور الذى احتبس بوله. ولا تقل: هذا عود يسر[١]

هكذا أجمع أهل اللغة وصاحب الواعي هذا عود أسر ولا تقل يسر.

ومن الأمثلة أيضا

قال أبو جعفر: قال ابن درستويه: وإنَّما ذكره ثعلب؛ لأن العامة تقول فيه: جَرَعْتُهُ، بفتح الماضي، وهو خطأ.

قال أبو جعفر: ليس بخطأ، حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن الكسائي، وابن قتيبة. وابن سيدة في المحكم، وصاحب الواعي، وابن التيانى، ومحمد بن أبان، أنه يقال: جرع الماء، وجرعَ، بالكسر والفتح.[٢]

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

والجرعة، بالضم: مقدار ما يتجرع منه. والجرعة، بالفتح: المرة الواحدة. وقال المرار في الغيظ: لم يضرني ولقد جرعته جرع الغيظ بصاب وصبر ،والعامة تقول: جَرَعته؛ بفتح الماضي، وهو خطأ. وفي مثل من أمثال العرب: "الجرع أروى، والرشيف أشرب"؛ أي بلع الماء أسرع للري، وترشفه أدوم لشربه.[٣]

---

(١) ينظر: صحاح اللغة :أ س ر، و النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٢٩٧.

(٢) ينظر: تحفة المجد الصريح:١/ ١٠٠.

(٣) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ١/ ٦١.

"الجرعة" تروى بالضم والفتح، فالضم الاسم من الشرب اليسير، والفتح للمرة، والضم أشبه هنا، ويروى بالزاي ويجيء: من جرعت بكسر راء. [١]

جرع: جَرِعَ الماءَ وجَرَعه يجْرَعُه جَرْعاً، وأَنكر الأَصمعي جَرَعْت، بِالْفَتْحِ، واجْتَرَعَه وتجَرَّعَه: بَلِعَه....وَالِاسْمُ الجُرْعة والجَرْعةُ وَهِيَ حُسْوة مِنْهُ، وَقِيلَ: الجَرْعة المَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، والجُرْعة مَا اجْتَرَعْته، الأَخيرة للمُهْلة عَلَى مَا أَراه سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا النَّحْوِ. والجُرْعةُ: مِلءُ الْفَمِ يَبْتَلِعُه، وَجَمْعُ الجُرْعة جُرَعٌ. [٢]

ومن الأمثلة أيضا

«وأَجَنَ الماء يَاجِنُ، ويأجُنُ». وقيل معناه: تَغَيَّرَ، ولم يقيدوه بشيء، قال ذلك صاحب الواعي.

قال ابن درستويه: وإنما ذكره ثعلب لأن العامة تقول فيه: أَجِنَ بكسر الجيم من الماضي؛ وهو خطأ، إلا بالفتح.

قال أبو جعفر: كسر الجيم من الماضي ليس بخطأ، حكاه صاحب الواعي، وكراع في المجرد، وأبو حاتم في تقويم المفسد حكاه عن أبي ريد، وحكاه أيضاً ابن القطاع في أفعاله، وابن طريف في أفعاله أيضاً، وقالا: وأَجِنَ الرجل، بكسر الجيم، لا غير: غَضِبَ. [٣]

---

(١) ينظر: مجمع بحار الأنوار:١/ ٣٤٩.

(٢) ينظر: اللسان ،و تاج العروس :ج رع.

(٣) ينظر: تحفة المجد الصريح :١/ ١٢٢/ ١٢٣/ ١٢٤/ ١٢٥.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

والأجون مصدره، واسم فاعله: آجن، على بناء فاعل. وإنما ذكره؛ لأن العامة تقول فيه: أجن، بكسر الجيم من الماضي، وهو خطأ، إلا بالفتح. فأما مستقبله فيكسر ويضم على قياس الباب. [1]

ويقال: ماء آجن، بكسر الجيم ومد الألف، إذا تغير لونه وطعمه. وقد أجن الماء بفتح الجيم، يأجن بكسر الجيم، ويأجن بضمها، أجونا وأجنا. فإذا تغيرت ريحه فهو ماء آسن على وزن: فاعل. وقد أصل يأصل أصلا: إذا تغيرت ريحه وطعمه من حمأة فيه. ويقال: إني لأجد من ماء حبكم طعم أصل. [2]

والأجون مصدره، واسم فاعله آجن، على بناء الفاعل، وإنما ذكره لأن العامة تقول فيه: أجن بكسر الجيم من الماضي، وهو خطأ، إلا بالفتح، فأما مستقبله فيكسر ويضم على قياس الباب"٢. يقال: أجن الماء يأجن بالضم، كينصر، ويأجن بالكسر، كيضرب، أجنا بالفتح، وأجونا بالضم، فهو آجن على فاعل،

---

(١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ١/ ٥٣.

(٢) ينظر: : كتاب الألفاظ : ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م: ١/ ٤١٤.

وفيه لغة: أجن بالكسر، يأجن بالفتح، كيفرح، أجنا بالتحريك فهو أجن ككتف، وهذه مقابلة الفصيح، والله أعلم: إذا تغير طعمه ولونه وريحه. [١]

ومن الأمثلة أيضا :

وزَعَمَ قومٌ مِن أَهل اللغَةِ أَن الحَرَّ يجُمَعُ على أَحارِرَ، وَلَا أعرفُ صِحَّتَه. قَالَ شيخُنَا: وَقَالَ صاحبُ الواعِي: وَيجمع أَحارٌ، أَي بالإِدغام. قلتُ: وكأَنَّه فِرارٌ مِن مخالفةِ القِيَاس. [٢]

وبالرجوع إلى الكتب المختصة تبين الآتي:

الحَرّ: ضِدُّ البَرْدِ وَالجْمع حُرُورٌ وأحارِرُ على غير قِيَاس من وجهْين: أَحدهمَا بِنَاؤُه، وَالْآخر إِظْهَار تَضْعِيفه، قَالَ ابْن دُرَيْد لَا اعرف مَا صِحَّته. [٣]

حرر: الحَرُّ: ضِدُّ البَرْدِ، وَالجُمْعُ حُرُورٌ وأَحارِرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحدهما بِنَاؤُهُ، وَالْآخَرُ إِظهار تَضْعِيفِهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَعرف مَا صِحَّتُهُ. والحارُّ: نَقِيضُ الْبَارِدِ. والحَرارَةُ: ضِدُّ البُرُودَةِ. أَبو عُبَيْدَةَ: السَّمُومُ الرِّيحُ الحُارَّةُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ، والحَرُورُ: الرِّيحُ الحارَّة بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ. [٤]

---

(١) ينظر: إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ) تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ: ١/ ٢٥٨.

(٢) ينظر: تاج العروس: ح د ث..

(٣) ينظر: المحكم، وجمهرة اللغة :ح ر ر، و المخصص: ٣/ ٤٠٣.

(٤) ينظر: اللسان ،وتاج العروس: ح ر ر.

وقال: زعم قومٌ من أهل اللغة أن الحرَّ - يعني خلاف البَرْد - يجْمَعُ أَحَارِر ولا أعْرَف ما صحته. [١]

حر يَوْمنَا يحر - بِفَتْح الحُاء وَكسرهَا وَالْفَتْح أَكثر - حرا. وَزعم قوم من أهل اللُّغَة أَنه يجمع الحْر أحارر وَلَا أعرف مَا صِحَّته. الحرُّ والبردُ الحرُّ جُمِعَ أحارِرَ. ولا أعرفُ ما صحَّةُ هَذَا الجمعُ. [٢]

وإليك باقي الأمثلة الموجودة في المعجم

=قَالَ صاحِبُ الواعي، الحَدِث: من الرِّجَال، بضمّ الدّال وَكسرهَا، هُوَ الحَسَنُ الحَدِيثِ، والعامَّة تَقول الحِدِّيث، أَي بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيد، قَالَ، هُوَ خَطَأٌ، إِنما الحِدِّيثُ: الكثيرُ الحَدِيثِ.

= وحكي –ميد–بالميم بدل الباء؛ لقرب المخرج. قَالَ ابن سيده: والأولى عَلَى وزن بأيد أي: بقوة إنا أعطينا، حكاها صاحب "مجمع الغرائب" وهي غلط، قَالَ أبو عبيد: هو غلط ليس له معنى يعرف

=قال أبو جعفر: قال أبو حاتم في تقويم المفسد، وأبو الفتح المراغي في لحنه: حرص الرجل بالفتح، والعامة تقول: حرص بالكسر وهو خطأ.

=و أبو جعفر النحاس فقال في "ناسخه": وأما قول من قال: إن الخمر يقال لها: الإثم، فغير معروف من حديث ولا لغة .قلت: لكن القزاز في "جامعه" وصاحب "الواعي" وآخرون صرحوا بأنه الخمر.

---

(١) ينظر: المزهر :١/ ٨٤.

(٢) ينظر: التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء:١/ ٢٧٠.

= قال أبو جعفر ويقال: زَكِنَ وزَكَنَ، بالكسر والفتح، عن صاحب الواعي، وعن مكي. قال ابن فارس: ولا يقال منه: أزكنت، على أنَّ الخليل قد ذُكر عنه.

= والإرب: الحاجة، قال الخطابي: أكثر الرواة يكسرون الهمز فيه، أي: عضوه، وإنما هو مفتوح الراء، وهو الوطر وحاجة النفس، وقد يكون الإرب: الحاجة أيضًا، والأول أبين رأيًا، حكاه صاحب "الواعي".

= حكى ذلك صاحب الواعي، والفرَّاء في المصادر، وابن سيدة، وابن التَّيَّانيِّ. وقال صاحب الواعي: والرَّضَاعَةُ بفتح الراء لا غير عند الفُصَحَاء، وحكى قوم الرِّضَاعَةُ بالكسر.

= وقال أبو علي القالي في فعلت وأفعلت، وأبو عبيدة في الغريب، وصاحب كتاب العالم، وصاحب الواعي يقال: أُطِل. وفي الصفة: مطلول، وطليل، عن صاحب الواعي. وعنه في المصدر: طلٌّ، وطلول.

= وفي مستقبل عَثُرَ المضموم الثاء: يَعْثُرُ بالضم أيضا على القياس. في مستقيل عَثِرَ بكسر الثاء إن صحت: يعثر بالفتح على القياس أيضاً. ويقال في المصدر: عَثْرٌ وعِثارٌ، عن صاحب الواعي، وعن ابن التياني وعن ابن سيدة في المحكم، وزاد مكي في شرحه وعُثُورً وزاد المطرز أيضاً وعَثْرَةٌ.

= وقال صاحب الواعي: العيج هو الاكتراث بالشيء، تقول: ما عجت به، أي: ما اكترثت به، وما عجت بقول فلان، أي: لم أكترث به ولم أباله، قال: وقال الخليل: لو قيل: يعيج به عيجوجة لكان صوابًا.

= وقال صاحب الواعي: تقول عَسَيتُ أن أفعل ذلك بفتح السين، وهي أفصح اللغات، وحكي عَسِيْتُ بالكسر.

= قال أبو جعفر: قال ابن درستويه والعامة تقول: غَثِيَتْ، بكسر الثاء وإثبات الياء وهو خطأ.

= حكى صاحب الواعي في الماضي أيضاً، قال فيه لغتان: عَضِضتُ بكسر الضَّاد، وعَضَضتُ، والكسر أعرف، قال: وهذه لغة حكاها الكسائي.

= قال ابن درستويه: وإنما ذكره ثعلب لأن العامة تقول: لا يفضض الله فاك، بضم الياء، وهو خطأ. وكذلك قال صاحب الواعي.

=قال ابن قتيبة في الأدب: فَسُدَ الشيء والأجود فَسَد، وحكي اللغتين أيضاً صاحب الواعِي

= قال أبو جعفر: ويقال: كسب المال، واكتسبه، وكَسَبْتُ الرجل مالاً فَكَسَبَهُ، وهو أحد ما جاء على فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ. وأكسبته خطأ، حكي ذلك ابن التياني في مختصر الجمهرة، وصاحب الواعي.

= (نَحَتَهُ يَنْحَتُهُ، كيَضْرِبُهُ وَيَنْصُرُه ويَعْلَمهُ) ، يَعْنِي مُثَلَّثَ الْآتِي، واقتَصَرَ فِي الفَصِيحِ على كَسْرِ الآتِي، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ لأَنَّهُ الوارِدُ فِي القِرَاءَةِ المَشْهُورَةِ المُتَوَاتِرَةِ، وَهُوَ على خلافِ القِيَاسِ، كيَرْجِعُ ونحوِه، والضَّمُّ حَكَاهُ صاحِبُ الوَاعِي، وابنُ مَالِكٍ فِي المُثَلَّثَاتِ، وَهُوَ أَضعفُهَا.

= قال الجوهري في كتابه الصحاح: نَمَى المال وغيره، يَنْمِي، وربما قالوا: ينمو، قال الكسائي: ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سليم، ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو.

= وعقرت بكسرها، عن صاحب الموعب، وعن صاحب الواعي، وعن ابن سيدة في المحكم، وعن المطرز. وعن ابن الأعرابي أن عقرت بضم القاف بضم القاف أفصح.

أمساس الألفاظ أشباه المعاني

عقد ابن حني في كتابه الخصائص بابا سماه باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني:

اعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نبَّه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له والاعتراف بصحته. قال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّا فقالوا: صَرَّ، وتوهموا في صوت البازي تقطيعًا فقالوا: صرصر. وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان: إنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو: النقزان٢ والغلبان والغثيان، فقابلوا٣ بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال. .[1]

ومما ورد في المعجم من هذا

قال أبو جعفر: وحكى صاحب الواعي عن الكسائي: أنّ الخضم للإنسان بمنزلة القضم للدَّابَّة. .[2]

---

(١) ينظر: الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة:٢/ ١٥٤.

(٢) ينظر: تحفة المجد:١/ / ١٣٩/ ١٤٠١٣٨.

وبالرجوع إلى الكتب تبين الآتي:

فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث، فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم. وذلك أنهم كثيرًا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبَّر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها، وذلك أكثر مما نقدره ، وأضعاف ما نستشعره .من ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك. وفي الخبر قد يدرك الخضم بالقضم، أي: قد يدرك الرخاء بالشدة واللين بالشظف. وعليه قول أبي٧ الدرداء: يخضمون٨ ونقضم والموعد الله. فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس حذوًا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث.[١]

وفرق كذلك بين الخضم والقضم، فخص الخضم بأكل الرطب، والقضم بأكل اليابس كالشعير ونحوه .وقد نبه على هذا النوع من الفرق الخليل وسيبويه ، وخصه ابن جني بباب سماه: "باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني" ومما مثل به "

الخضم والقضم" واستشهد بالمثل المشهور: "قد يدرك الخضم بالقضم "قال: "أي قد يدرك الرخاء بالشدة، واللين بالشظف...فاختاروا الخاء

---

(١) ينظر: الخصائص: ٢/ ١٥٩/ ١٦٠ .

لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس، حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث"[١]

القَضْمُ: الأكل بأطراف الأسنان. يقال: قَضِمَتِ الدابة شعيرها بالكسر تَقْضَمُهُ قَضْماً. وما ذقت قَضاماً، أي شيئاً. الأصمعي: أخبرنا ابن أبي طرفة قال: قَدِمَ أعرابيٌّ على ابن عمٍّ له بمكة فقال له: إنّ هذه بلاد مَقْضَمٍ، وليست ببلاد مَخْضَمٍ. والخَضْمُ: أكلٌ بجميع الفم. والقَضْمُ دون ذلك. وقولهم: " يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ "، أي أن الشَبْعة قد تبلغ بالأكل بأطراف الفم. ومعناه أنَّ الغاية البعيدة قد تُدرك بالرِفق. قال الشاعر: تَبَلَّغْ بأخلاقِ الثيابِ جديدها وبالقصم حتى تدرك الخضم بالقَضْمِ والقَضَمُ بالتحريك: جمع قَضيمٍ، وهو الجلد الأبيض يكتب فيه.[٢]

ومما سبق أن الخضم لأكل الشيء الذي فيه لليونة والقضم هو أكل الشيء الصلب كما صرح صاحب الواعي وأهل اللغة.

---

(١) ينظر: إسفار الفصيح:١/ ١٧٤/ ١٧٥.

(٢) ينظر: صحاح اللغة ، والمخصص:٣/ ٤٤٩.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي العربي الكريم .....وبعد

وكتاب الواعي لعبد الحْق بن عبد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللهَّ بْن حُسَيْن بن سعيد بن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ الأَنْدَلُسِيُّ الإِشْبِيْلِيُّ المَعْرُوفُ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الخَرَّاطِ (ت-٥٨١هـ) من الكتب القيمة المفقودة من تراثنا اللغوي ،وهو معجم لغوي أصيل يضاف إلى قائمة المعاجم الموجودة في تراثنا المعجمي.

فقد جاء هذا البحث في مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة ، وفهارس.

المقدمة : تناولت فيها أهمية الموضوع، والهدف منه، والمنهج المتبع في البحث.

الفصل الأول: وعنوانه التحقيق الذي هو عمل معجمي ، حيث قمنا بجمع أقوال الإمام عبد الحق الإشبيلي ، وقمنا بترتيبه ترتيبا أبجديا على حروف المعجم، وذيلنا بالحواشي ، وكل موضع فيه -والنص في- تدل على ورود نص الإمام في هذا الكتاب.

الفصل الثاني: الظواهر اللغوية الموجودة في المعجم.

الخاتمة : تناولت فيها أهم نتائج البحث .

ومن خلال معايشتي لهذا البحث تبين لي عدة حقائق ، وهي كالتالي :

١ - قيد الله - سبحانه وتعالى - لعلم المعاجم علماء حفظوا أسسه ، وأركانه ومبادئه منذ بداية التأليف حتى العصر الحاضر ، وعالمنا واحد من هؤلاء العلماء .

٢- سعة علم المؤلف ، وثقافته جعلت معجمه جديراً بالدراسة والتحقيق .

٣- ضاهى عالمنا معجمه كتاب الغريبين للإمام الهروي (ت ٤٠١هـ) .

٤- يوجد في المعجم فنون شتى من العلوم والمعارف .

٥- استشهد عالمنا بالقرآن الكريم، وبالحديث النبوي الشريف والشعر وغير ذلك .

٦-تفرد عالمنا بمعاني بحثنا عنها في جميع لم نجدها إلا في معجمه.

٧-جاءت عبارة صاحب الواعي في اثنين وستين ومائتين ، وجاءت عبارة في الواعي في ست وعشرين ، وجاءت عبارة في واعيه في أربعة مواضع ،وجاءت عبارة في كتابه الواعي ست عشرة مرة، وجاءت عبارة ي كتاب الواعي ثلاث مرات، و هذا إن دل إنما يدل على أمانة النقلة الذين نقلوا أقوال هذا العالم بدقة ونسبوا هذه الأقوال له في كتبهم.

٨-اتبعنا في هذا المعجم النظام الأبجدي العادي السهل الذي لا يصعب على أحد.

٩- قسمنا كل مادة وما يندرج تحتها في إطار مستقل بها دون الدخول في مادة أخرى.

١٠-وافق الإمام عبد الحق أئمة اللغة في معظم معاني ، وانفرد هو بمعنى مستقل في بعضها.

١١- أمانة النقلة العلمية التي يجب أن تحتذي بها كل البشر في النقل عن الغير حتى قال :أحدهم وهو أبو جعفر صاحب كتابة تحفة المجد الصريح حيث قال **برد**- قال أبو جعفر :قال صاحب الواعي ونقلته من خطه: يقال:

بردت الماء، وبردت الشيء، والرجل مبرد، وبارد، قال: وزهم بعض أهل العربية أنك تقول: بردت الماء، من الإبراد. وبردته، من الإسخان، وقال: هو من الأضداد ، فكلمة ونقلته من خطة ذكرت مرات عديدة في المعجم.

١٢ -وجدنا عند صاحب الواعي جميع الظواهر اللغوية عدا المستوي النحوي، وذلك أن صاحب الواعي من العلماء المشعورين بعلوم الحديث والفقه.

١٣ -قال صاحب الواعي بالهمز والتسهيل على نحو ما قرره اهل في الهمز والتسهيل.

١٤ -حاء الإبدال عند صاحب الواعي بين والحروف والحركات وعذا ما رأيناه في معجمه، وجاء في معجمه ومثلث ، وإتباع، وكذلك معاقبة بين الواو والياء،

١٥ -وجاء في معجمه اختلاف في الصيغ ، وكذلك جاءت كلمات مذكرة مؤنثة ، وجاءت كلمات استوى فيها المذكر والمؤنث، وجاءت كلمات مشددة و مخففة.

١٦ - تمسك صاحب الواعي بالاشتقاق ، وجاء عنده تعليل تسمية مثلما فعل القدماء ، وذكر للكلمة أكثر من معنى كما فعل أصحاب المشترك ،ثم ذكر للكلمة معنا وضده في الوقت كما صنع أصحاب اللغة، وحدد للكلمة معنى عام ثم خصصه ،ثم فرق بين المعاني، ومن أكبر الأدلة التي تعتبر شاهدا على عناية أهل اللغة بلغتهم ظاهرة التصويب اللغوي فقد رصد البحث مواضع عديدة تدل على سعة ثقافة صاحب الواعي.

والله أدعو أن يجعل هذا العمل في ميزاني حسناتي يوم القيامة ، وأن ينفع به كل قرئه إنه ولي ذلك والقادر عليه. ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ هود: ٨٨

د/علي محمد علي الدكروري

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
(اهدنا الصراط المستقيم)	الفاتحة ٤	٤٠٢
(لعلكم تتقون)	البقرة ١٨٣	٤٠٨
(مثل الذين خلوا من قبلكم)	البقرة ٢١٤	٣٨٧
(من قبل أن تمسوهن)	البقرة ٢٣٧	٣٨٨
(فبهت الذي كفر)	البقرة ٢٥٨	٣٣٧
(فرهان مقبوضة)	البقرة ٢٨٣	٣٥٦
(لن تنالوا البر)	أل عمران ٩٢	٤٦١
(فعسى الله أن يأتي)	المائدة ٥٣	٣٦٩
(وللبسنا عليه ما يلبسون)	الأنعام ٩	٣٨٥
(فلما اعتوا)	الأعراف ١٦	٣٦٦
(وخرا موسى صعقا)	الأعراف ١٤٣	٣٦٢
(قل لله يهدي إلى الحق)	يونس ٣٥	٤٠٢
(وأسأل القرية)	يوسف ٨٢	٣٤٣
(ولو حرصت بمؤمنين)	يوسف ١٠٣	٣٤٤
(مثل الجنة التي وعد المتقون)	الرعد ٣٥	٣٨٧

(وتنحتون)	الحجر ٨٢	٣٩٠
(وجعلنا جهنم للكفرين حصير)	الإسراء ٨	٣٤٦
(فضربنا على أذانهم)	الكهف ١١	٣٦٣
(ترى الأرض بارزة)	الكهف ٤٧	٣٣٢
(لا مساس)	طه ٩٧	٣٨٨
(ضرب مثل فاستمعوا)	الحج ٧٣	٣٨٧
(حين تظهرون)	الروم ١٨	٣٦٥
(فإذا هم خامدون)	يس ٢٩	٣٥١
(فاهدوهم إلى صراط الجحيم)	الصافات ٢٣	٤٠٢
(أفنضرب عنكم الذكر)	الزخرف ٥	٣٦٣
(وما مسنا من لغوب)	ق ٣٨	٣٨٦
(فاعتوا عن أمرر بهم)	الذاريات ٤٤	٣٦٦
(وفرش مرفوعة)	الواقعة ٣٤	٣٥٢
(إذا راوا تجارة أو لهو)	الجمعة ١١	٣٧٩
(إذا القبور بعثرت)	الانفطار ٤	٣٣٦
(كلا يل ران)	المطففين ٩	٤٦٨
(وما نقموا منهم)	البروج ٨	٣٩٨

فهرس الأحاديث

م	الحديث	رقم الصفحة
١	(ابغني ناقة)	٣٤٦
٢	(أسالك رحمة تلم بها)	٣٦٠-٣٨٦
٣	(إذا دخل أرضنا)	٣٤٦
٤	(إن الله يبغض العائل)	٣٥٣
٥	(إن الكذب لا يحل)	٣٥٤
٦	(أيها الناشد غيرك الواجد)	٣٩٤
٧	(بشق المسافر)	٣٣٤
٨	(زويت لي الأرض)	٣٩٨
٩	(على جانبي الصراط)	٣٥٠
١٠	(فأعطانيه)	٣٨١
١١	(فجاءه الملك فشق)	٣٨٥
١٢	(فدعا بماء فنضحه)	٣٩٣
١٣	(قعد ليلخص)	٣٨٥
١٤	(كنت أضحي بالجذع)	٣٧٤
١٥	(كل شيء له نفس)	٣٩٦
١٦	(لا إغلال ولا إسلال)	٣٧٨

١٧	(ليس للحج المبرور)	٤٦١
١٨	(مثلت لي الجنة)	٣٨٧
١٩	(نكبت إصبع رسول الله)	٣٩٩
٢٠	(ينتظر المصعوق ثلاثا)	٣٦٢

فهرس الأعلام

م	العالِم	رقم الصفحة
١	ابن التياني	٣٢٢
٢	ابن صاف	٣٣٦
٣	ابن طريف	٣٤٢
٤	ابن عديس	٤٦١
٥	أم البهلول	٣٧٢
٦	أبو المعالي	٣٣١
٧	أبي مجمد الرشاطي	٣٣٦
٨	التدميري	٣٢٦
٩	القزاز	٣٤٢
١٠	محمد بن أبان	٣٢٢

فهرس الأبيات

البيت	البحر	رقم الصفحة
أسأ- عنده البرِ والتُّقى وأسا الجر ... ح وحمل لمضلع الأثقال	الخفيف	٣٢٦
عَافَت الماءَ في الشِّتَاء فَقُلنا ... بَرِّدِيْهِ تُصَادِفِيهِ سَخْنِينَا	الخفيف	٣٣٣
ريح الشمال شمول شيمل وكذا ... شمل شَمْأَلُ أيضا شَامَلٌ شَمَلُ	البسيط	٣٦٠
أَفِدَ التَّرَحُّلُ غير أنَّ رِكَابَنَا ... لمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنِا وكَأَنْ قَدِ زَغَمَ الغُدّافُ بأَنَّ رَحْلتَنَا غَدًا ... ويذلك خَبَّرنا الغُدَافُ الأسودُ	الكامل	٣٨٣
إِنّي إذا حَمِيَ الوطيسّ ... وجَعَلَتْ نِبَالهُمُ تطيشْ	الكامل	٣٨٣
أَنشِدُ الدِّار بِعطْفَي مَنْعِجِ ... وخَزَازى نِشْدَةَ الباغي المُضِلَ	الرمل	٣٩٤

المصادر والمراجع

١ - الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م:١/ ٦٣/ ٦٤.

٢- الأضداد لأبي الطيب اللغوي ت ٣٥١هـ :تحقيق د عزه حسن ط الثانية صدر عن المجلس العربي بدمشق.

٣- الإتباع: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ) المحقق: كمال مصطفى الناشر: مكتبة الخانجي - القاهر / مصر .

٤-الإتباع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: كمال مصطفى الناشر: مكتبة الخانجي - القاهر / مصر .

٥-الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار مايو ٢٠٠٢م .

٦-أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة .

٧-أساس البلاغة: محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م٨ م.

٨-إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ) المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٩-إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.

١٠-إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي -ت: ٦٤٦هـ-الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٢- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبي: ابن الملقن سراج الدين الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

١٣- البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)لمحقق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من

كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر))لناشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت .
١٤- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٥-إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل: محمد علي بن علان بن إبراهيم البكري الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٦-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٧- التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
١٨-التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م .

١٩-التكملة لكتاب الصلة : محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي(ت: ٦٥٨هـ)المحقق: عبد السلام الهراس الناشر: دار الفكر للطباعة – لبنان سنة النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢٠-التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ .
٢١-الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ): أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا(ت: ٨٧٩هـ)دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن ط: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢٢-الجيم : أبو عمرو الشيباني (ت: ٢٠٦هـ)المحقق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٢٣- الحجة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ) لمحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ .
٢٤-الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ) المحقق: د. مازن المبارك الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٢٥-الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت: ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة .

٢٦- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)تحقيق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ .

٢٧-الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني الناشر: دار الطلائع.

٢٨-الراموز على الصحاح: السيد محمد بن السيد حسن (ت: ٨٦٦هـ) المحقق: د محمد علي عبد الكريم الردينى الناشر: دار أسامة / دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٨٦ م.

٢٩-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م .

٣٠-الدلائل في غريب الحديث: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ) تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٠ م.

٣١-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ)تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٣٢-السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري -ت: ٧٠٣هـ- المحقق: إحسان عباس الطبعة: ١ تاريخ النشر: ١٩٦٥ الناشر: دار الثقافة عنوان الناشر: بيروت – لبنان.

٣٥-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

٣٦-العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي لناشر: دار ومكتبة الهلال .

٣٧-الغريب المصنف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: ١٤١٦ / ١٤١٧هـ

٣٨-الغريبين: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ت -٤٠١هـ تحقيق : أحمد فريد المزيدي: مكتبة نزار مصطفي الباز :الرياض مكة : ١٤١٩هـ١٩٩٩م.

٣٩-الفائق في غريب الحديث والأثر: محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية.

٤٠-الفرق لأبي حاتم –ت٢٥٥هـ -تحقيق حاتم صالح الضامن ،مجلة المجمع العراقي المجلد السابع والثلاثون ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م:٢٢٦، والنص في تحفة المجد الصريح.
٣٧-الفصيح: أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت: ٢٩١هـ)تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور الناشر: دار المعارف.
٤١-القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٤٢-الكتاب: عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٤٣-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي المتوفى: ١٠٩٤هـ المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٤٥-المثلث لابن السيد البطليوسي – تحقيق : صلاح الفرطوسي – ط : العراق – دار الرشيد – ١٩٨١م .

٤٦ - المغرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي.
٤٧ -المقصور والممدود المؤلف :أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري (ت: ٣٣٢هـ) تحقيق: بولس برونله الناشر: مطبعة ليدن، ١٩٠٠م.
٤٨ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٤٩ -الموسوعة التاريخية وصفه: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - حتى عصرنا الحالي إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف.
٥٠ -الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: أوغست هفنر الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.
٥١ -النكت الوفية بما في شرح الألفية: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المحقق: ماهر ياسين الفحل الناشر: مكتبة الرشد ناشرون الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٥٢-الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى لناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٥٣- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر : محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
-٥٤-اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥/ شارع محمد فريد القاهرة ط الثانية ١٩٩٢م .
٥٢- اللهجات العربية في التراث : د أحمد علم الدين الجندي .الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م .
٥٥-المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني المديني(ت: ٥٨١هـ)المحقق: عبد الكريم العزباوي الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة ، و دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى•(١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
٥٦-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون .

٥٧-المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي-ت: ٤٥٨هـ-المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠م .
٥٨- المذكّر والمؤنث لابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) : ١/ ٥١ – تحقيق/ محمد عبد الخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
٥٩- المذكر والمؤنث لابن التسترى الكاتب (ت٣٦١هـ) : ص١٣ – تحقيق/ أحمد عبد المجيد هريدى – مكتبة الخانجى بالقاهرة – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .
٦٠-المحيط في اللغة: الصاحب ابن عباد -ت٣٨٥هـ- تحقيق الشيخ حس أل ياسين، عالم الكتب .ط أولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
٦١-المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
٦٢- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت .
٦٣-المزهر في علوم اللغة وأنواعها المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٦٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

٦٥ -المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ)المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .

٦٦- المغرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة:١/ ٤٩٣ .

٦٧-المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٦٨- المنتخب من غريب كلام العرب: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت: بعد ٣٠٩هـ) المحقق: د محمد بن أحمد العمري الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٦٩-الناسخ والمنسوخ: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) المحقق: د. محمد عبد السلام محمد الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت الطبعة: الأولى .

٧٠-النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت: ٦٣٣هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالمِ الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م.
٧١-النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي .
٧٢-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت: ٥٩٩هـ) الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة عام النشر: ١٩٦٧ م.
٧٣-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا .
٧٤-تثقيف اللسان العربي : د عبد العزيز مطر دار المعارف – الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م .
٧٥-تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى / ١٤١٤ هـ.

٧٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ .

٧٧-تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: عبد الغني الدقر الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ .

٧٨-تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول): شهاب الدين أحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهري المقرئ اللغوي المالكي (ت: ٦٩١هـ)المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة: ١/ ٤/ ٥ أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ ه سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٩- تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، مكتبة السنة، القاهرة ط الخامسة ١٣٧٤م/ ١٤١٠هـ.

٨٠- تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٨١-تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .
٨٢--تصحيح الفصيح وشرحه: أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت: ٣٤٧هـ)المحقق: د. محمد بدوي المختون الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٨٣-تعليل الأسماء، بحث للدكتور / محمد حسن جبل: صـ٤، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة – العدد العاشر – ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٨٤-تصحيفات المحدثين: أبو أحمد الحسن بن إسماعيل العسكري (ت: ٣٨٢هـ)تحقق: محمود أحمد ميرة الناشر: المطبعة العربية الحديثة – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.
٨٥- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحَمِيدي (ت: ٤٨٨هـ)المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .
٨٦-تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٨٧-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .
٨٨-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي (ت: ٤٨٨هـ)الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة عام النشر: ١٩٦٦
٨٩-جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٩٠-ديوان الأعشى شرح وتعليق د محمد حسين. الناشر مكتبة الآداب المطبعة النموذجية. الرمل بالإسكندرية ١٩٥٠.
٩١- ديوان للنابغة الذبياني من بحر الكامل. تحقيق .محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة الثانية ،دار المعارف كورنيش النيل القاهرة .
٩٢-ذيل تاريخ مدينة السلام: أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧ هـ)المحقق : الدكتور بشار عواد معروف الناشر : دار الغرب الإسلامي ط : الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٩٣-سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٩٤- شرح ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار و شركاه الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠.

٩٥- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٩٦- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى».: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر و دار آل بروم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٩٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٩٨-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٩٩-طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٠٠- علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا : د/ محمد حسن جبل. القاهرة . مكتبة الآداب . الأولى ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
١٠١-عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٠٢-عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة: أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغِبْرِيني (ت: ٧١٤هـ) حققه وعلق عليه: عادل نويهض الناشر: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٩م .
١٠٣- غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم، النوري الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
١٠٥-غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٠٦-غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ .
١٠٧-غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
١٠٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
١٠٩- فعلت وأفعلت لأبى إسحاق الزجاج (ت ٣١٠هـ) – تحقيق/ ماجد حسن الذهبى – الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق سوريا .
١١٠-فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى١٩٧٤م
١١١-في فقه اللغة وخصائص العربية : د فتحي الدابولى. الزقازيق . مطبعة الزهراء . الطبعة الثالثة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م
١١٢- كتاب الإبدال، لأبي الطيب اللغوي: ت ٣٥١ هـ حققه عز الدين التنوخي دمشق ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م .

١١٣-قطف الثمر في رفع أسانيد المنصنفات في الفنون والأثر: صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله العَمْري (ط: ١٢١٨هـ) المحقق: عامر حسن صبري الناشر: دار الشروق - مكة. ط: الأولى، ١٩٨٤م_١٤٠٥هـ.
١١٤-كتاب الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية – بيروت – ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
١١٥-كتاب الألفاظ: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ناشرون الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م
١١٦-كتاب الأفعال: سعيد بن المعافري للسرقسطي تحقيق د حسين محمد شرف ،مراجعة د محمد مهدي علام ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية -١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .
١١٧ -كتاب الأفعال : علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت: ٥١٥هـ)الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١١٨-كتاب الأفعال :لابن القوطية المتوفي ٣٦٧هـ ،تحقيق على فوده ،ط الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة
١١٩-كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري: محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٥٤هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٢٠-لباب تحفة المجد الصريح شرح كتاب الفصيح لأبي جعفر أحمد اللبلي-ت٦٩١- تحقيق مصطفى عبد العزيز سالم ط أولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١مكتبة الملك فهد الوطنية .
١٢١-لسان العرب : جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ) لناشر: دار صادر – بيروت لطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
١٢٢- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت: ٩٨٦هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
١٢٣- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
١٢٤- مختصر العين : محمد بن عبد الله الإسكافي، حققه د هادي حسن حمودي ، ط أولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨،سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافي .
١٢٥-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

١٢٦-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت: ٧٤٩هـ) الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

١٢١-مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث:

١٢٧-معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٢٨-معاني القرآن للكسائي د عيسى شحاتة عيسى-في التقديم للكتاب- . دار قباء للطباعة والنشر ١٩٩٨ .

١٢٩- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت ط: الثانية، ١٩٩٥ م:١/ ٣٣٩.

١٣٠-معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١٣١-معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م.

١٣٢-معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٣٤-معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣٥-معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:٢/ ١١٢٦.

١٣٦- معجم الأدباء: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م:٦/ ٢٤٣٧،

١٣٧-معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت: .

١٣٨-نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١٣٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي الناشر: مطبعة سفير بالرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٤٠-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -١٤١٥هـ تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي.

١٤١-نيل الأوطار: محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٣٠٥
٢	تمهيد عن :عبد الحق الإشبيلي	٣٠٩
٣	الفصل الأول : المعجم	٣٢٤
٤	الفصل الثاني : المستويات اللغوية في المعجم	٤١٠
٥	الخاتمة	٤٩٦
٦	الفهارس	٥٠٠
٧	المصادر والمرجع	٥٠٥
٨	الفهرس العام	٥٢٨